الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 20 تشرين الثاني 2012
العدد 1863 السنة السابعة
mardi 20 novembre 2012 no 1863 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

العدوان أمام مفترق [9.2]

بلوّح بالنصر خلال اشتباكات مع جنود الاحتلال في دار الصلح في الضفة الغربية أمس (موسى الشاهر ـ أ ف ب)

قضية

إريك رولو
مستعيدا التاريخ العربي المعاصر
18

10
نصر الله يؤكد أنّ «بالشكر تدوم النعم»: مستقبل المنطقة للمقاومة لا للنعاج

16

إيران تكثّف التصنيع لمواجهة العقوبات: الحظر كالليل يخيف الضعفاء فقط

22
«هيئة التنسيق» تدعو إلى «قاهرة جديد» والإسلاميون يرفضون «ائتلاف المعارضة»

24
سلفيو تونس حالة هجينة في مجتمع متحرر: قنبلة موقوتة... أم فزاعة إعلامية؟

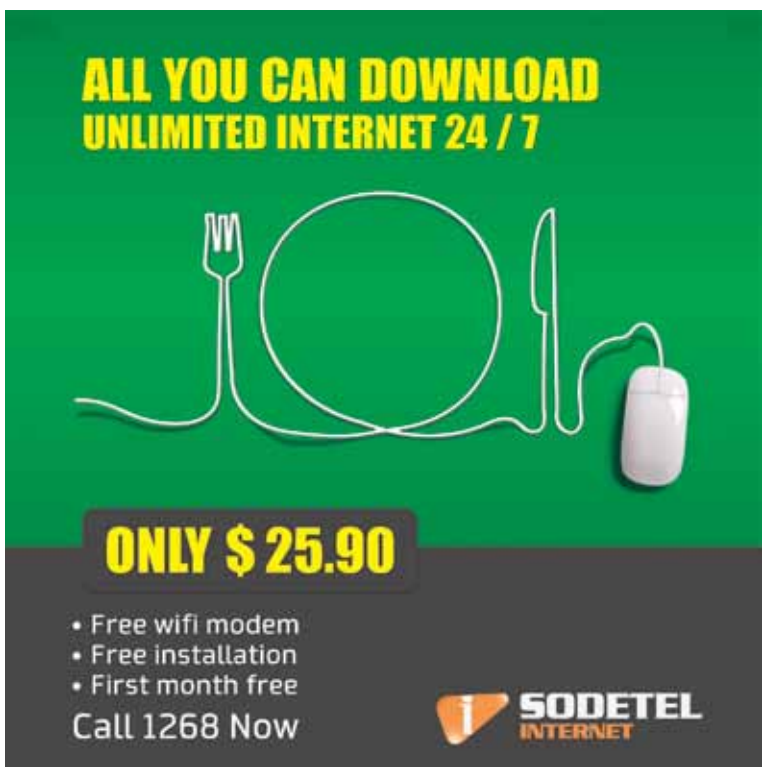

زياد الرحباني

توضيح وملحق وتقرير = مقال صغير

كان يفترض بهذا الذي أصبح مقالاً صغيراً أن يكون توضيحاً أصغر في مقال البارحة، لكن الفيضان الذي غمر الزبى حتى بلغ ذراها (كرُبى وليس زُبى، وأنا أقصد بالطبع التلال لا ربى وأختها) والذي أدى إلى انقطاع البثّ، من هنا كانت إشارة: // إليكم نصّ توضيح الأمس:

إلى اللقاء يوم الأربعاء مع محاولة ـ رقم [8] لمتابعة وتوصيف قوى الرابع عشر من آذار وترتيبها اليوم في لائحة «الأسيريّات» ـ خاصة بعد تداخل تأخري في المتابعة أيضاً وأيضاً بعد تدخّله أيضاً ومن جديد وشخصياً في «المجون العام»، وأقصد هنا الشيخ الثائر الأسير، مما يربك الأمور، وهذا مقصود. إنه عملياً يربك هذا الجيش اللبناني المتنقل على عدد الدقائق أكثر مما هو يربك «الأمور»!!! أمورٌ أيّاً كانت وأيّاً كان نوعها ودينها... إنّ دين هكذا أمور يا إخوتي دينٌ غير مستحبّ وغير موجود عادةً بين الأديان السماوية، لكنه أصبح كذلك في خضمّ الربيع العربي ـ اللبناني أمدّ الله ظلّه الشريف وحِمِيَت سيّدتنا مريم مسيحييه الأحرار والكتائب وربّما القوات... فلنقل بعضهم، والأمر يعود لمريم البكر وضميرها الأرضي قبل انتقالها البهيّ إلى السماء صلّى الله عليها وسلّم، على مريم وعلى قومها وصحبها وآلها وآله... وهو العليّ القدير الله الله الله. ولكننا قلنا إنه دينٌ كان غير موجودٍ وأصبح موجوداً ومتداولاً بين بعض الأحياء وخاصة في أحيائهم، لذا ورغم أن «الدين لله والوطن للجميع» والشيخ الأسير حالياً غير موافق على ذلك، سنتابع معكم يوم الأربعاء في 2012/11/21 البحث في عناصر الفرقة والتصدّع بين قوى المعارضة الحالية بالتوازي مع «أسيريّات 2012» المستجدة، وآخرها هوَ شخصيّاً واعتصامُ شكله أصليّ، ربّما...؟ الأيام المقبلة كفيلة بأن تختبر نوعيته ومدى صلاحيته الآن (وفي تيار) المستقبل.

■■■

نكتة وحزورة

النكتة: (عربي محكي)

1 ـ بحياتك ممكن تعطيني شي علبة لبنة بس مستعملة؟

2 ـ شو هيّي؟

1 ـ علبة لبنة، العادي.

2 ـ اي؟

1 ـ اي، بسّ مستعملة (إصرار).

2 ـ كيف مستعملة؟ خالصة يعني؟

1 ـ لِهْ شو بدِي فيها خالصة؟ مستعملة، مستعملة، بس مستعملة.

2 ـ وليه كيف بتكون اللبنة مستعملة؟

1 ـ علب، بتجي عادي، بالعلب... هيدي المدوّرة.

2 ـ يلعن دين مدوّرة عامستعملة! بدك علبة لبنة عادي؟

1 ـ مختومة يعني؟

2 ـ ايه، طبعاً مختومة.

1 ـ وشو نوعها، شو ماركتها؟

2 ـ حيالله عندي من الكل.

1 ـ بدِك تعنايل ولا ضومط؟

2 ـ في التِنين (بتأكيد)، تعنايل منيحة، وخاصة البلدية.

1 ـ استناول وحدي من وراك عاليمين.

الحزورة

مُذ متى أصبحت وفي أيّ مناسبة سياسية وطنية قادمة تصبح، ولسوء الحظ، قوى 14 آذار، قوى 14 آذاغ ـ AZAGH؟

الجواب: متى نطق وكلما سينطق ابن النائبة والوزيرة والقائدة السابقة السيدة نايلة معوّض ميشال... ما ميشال شي.

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

العدوان على مفترق: التهدئة أو التصعيد

بحسب آخر المعلومات الواردة من القاهرة وتل أبيب، فإن العدوان على قطاع غزّة ينحو باتجاه التهدئة، بعدما قلّص طرفا النزاع شروطهما. لكن في المحصلة، يتبيّن أن المقاومة الفلسطينية التي استبسلت في معاركها، قد فرضت على العدو تهدئة بشروطها، فيما عمدت قوات الاحتلال إلى التلويح بالتصعيد في حال فشل الاتفاق

في موازاة التصعيد العسكري الاسرائيلي الذي واصل استهداف المدنيين العزل لليوم السادس على التوالي من دون أن ينال من المقاومين أو صواريخهم، كانت تجري مفاوضات حثيثة في القاهرة من أجل التوصل الى تهدئة. وحتى كتابة هذا التقرير كانت بوادر التوصل الى هذه التهدئة قريبة جداً.

وذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العبري أن تقدماً خارقاً سُجّل على طاولة المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية، وباتت الأطراف قريبة جداً من توقيع اتفاق تهدئة، مشيرة الى أن الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، توصلا بمعية الأطراف الثلاثة الأخرى، الى وثيقة اتفاق وقف إطلاق النار، وقبلا بالخروج مع مكاسب أقل مما كانا قد طلباه في بدء المفاوضات. وقالت القناة إن الوثيقة التي عملت عليها القاهرة، موجودة حالياً في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وإذا ما لاقت موافقة منه، فإن إعلانها سيكون قريباً جداً.

وكانت وسائل الاعلام العبرية قد ذكرت أن المنتدى الوزاري التساعي عقد جلسة خاصة لاتخاذ قرار بشأن الاقتراح المصري حول التهدئة. وبدأت الجلسة عند التاسعة مساءً وتوقفت مؤقتاً منتصف الليل للاستراحة، قبل أن تُستأنف، في خطوة عكست وجود خلافات حول الموقف من مطالب حماس والجهاد.

وكان لافتاً تفهّم المعنيين لعدم التسريب كي لا يؤثرّ ذلك على مسار المفاوضات، كما كان لافتاً إطلاق المقاومة 4 صواريخ فجراً على عسقلان ردّت قوات الاحتلال عليها بغارات على القطاع، ما يعني أن الملف كان لا يزال محور «شدّ ورخي».

وقالت الإذاعة العبرية إن إسرائيل تطالب الفصائل الفلسطينية بوقف إطلاق النار ليوم أو يومين حتى تهدّئ روع الجمهور ثم النظر في بقية بنود الاتفاق. وادّعت أن الاتفاق ينص على تعهد «حماس» بعدم المس بجنود جيش الاحتلال، في مقابل تخفيف الحصار عن قطاع غزة، مشيرة الى أن الاتفاق سيكون لفترة طويلة قد تمتد لسنوات تحت إشراف دولي.

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (سما) عن مصادر مطّلعة قولها إن اجتماعاً حاسماً يجري بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وقيادة الجهاد الإسلامي برئاسة رمضان عبد الله شلح، مع مدير جهاز الاستخبارات العامة المصرية، رأفت شحاتة، بشأن حصيلة الجهد المصري في ما يتعلق بالتهدئة. وتوقعت المصادر أن تقدّم مصر خلال ساعات رداً نهائياً لإسرائيل بشأن موقفي حماس والجهاد، ومطالبهما لإقرار عملية التهدئة.

أما وكالة «معا» فنقلت عن القيادي الفلسطيني نبيل شعث أن هناك تنسيقاً كاملاً بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومشعل بشأن ما يجري من مفاوضات وقف إطلاق نار شامل. وقال إن مشعل أبلغه أن المفاوضات دخلت مرحلة جادة لوقف إطلاق النار، لكنه في الوقت ذاته استبعد أن يتم تحقيق ذلك خلال الفترة القليلة المقبلة، لأن هناك شروطاً تفرضها إسرائيل ولا تريد أن تلتزم بشروط حماس والفصائل.

وأشار شعث الى أن إسرائيل تخلت عن شرط كان من المستحيل تحقيقة، وهو أن توقف حماس بشكل نهائي إطلاق الصواريخ على إسرائيل وتسلم أسلحتها، وفي المقابل ألا تلتزم إلا بعدم استهداف المدنيين.

وأكد أن تركيا وقطر تشاركان بقوة في المفاوضات، ولكن كل شيء يجري من خلال الرئيس المصري.

وأشار الى أن مشعل أبلغه أن حماس مستعدة للعودة الى طاولة الحوار الوطني فور انتهاء العدوان الاسرائيلي.

وعقد مشعل مؤتمراً صحافياً في القاهرة، أشار فيه الى أن «الحرب الأولى على غزة خلال ثلاثة أسابيع قد حققت توازناً نسبياً، اليوم المقاومة حققت هذا التوازن خلال ساعات، ونتنياهو الذي أراد أن يرمم قدرته في الردع فشل. هو اليوم في ورطة. أراد أن يختبر مصر فكان الجواب المصري واضحاً وجلياً. وأراد

شروط المقاومة

عرضت وكالة «معا» الفلسطينية لشروط «حماس» والفصائل بشأن التهدئة وتتضمن: رفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، ووقف توغلات الجيش الإسرائيلي، ووقف استهداف قادة الفصائل، أي الاغتيالات، ووقف الاعتداء على الصيادين وإطلاق النار عليهم.

وكانت مصادر إسرائيلية وفلسطينية قد سرّبت شروط إسرائيل لوقف إطلاق النار، وتتضمن هدنة طويلة الأمد (أكثر من 15 عاماً)، ووقف دخول الأسلحة إلى غزة، ووقف إطلاق الصواريخ من «حماس» والفصائل، وكذلك استهداف الجنود الإسرائيليين على الشريط الحدودي، وحق إسرائيل في المطاردة الساخنة إذا تعرضت للهجوم أو لديها معلومات عن هجوم، وأن يكون رفع الحصار عن القطاع من خلال رفح وبتنسيق بين مصر و«حماس»، وليس من خلال معابر إسرائيل، وأن تكون الاتفاقيات الموقّعة مع السلطة الفلسطينية غير مطبّقة نهائياً، وخصوصاً الاقتصادية والسياسية، وأن تكون مصر سياسياً (محمد مرسي) هي الضامن لهذه الاتفاقية وليس أجهزة الأمن المصرية، بمعنى آخر أن تكون الضمانة سياسية وليست أمنية.

32 شهيداً في اليوم السادس للعدوان... والاحتلال

غزة ـ الأخبار

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، لليوم السادس على التوالي، ولم تتراجع أو تلجم غاراتها، رغم الجهود الحثيثة التي تبذل في القاهرة من أجل التوصل إلى التهدئة. وكان الجدير بالسخرية أمس، أن جيش العدو تحدث عن استهداف أكثر من 1350 هدفاً منذ بداية عدوانه! وجلّ ما حققه على أرض الواقع هو استهداف المدنيين خلال ستة أيام من العدوان، بحيث سقط أمس 32 شهيداً وأكثر من 190 جريحاً، ليرتفع عدد الشهداء منذ بداية العدوان الى 103 إضافة الى 880 جريحاً.

وشنّت طائرات الاحتلال غارات استهدفت مدينة غزة ومخيم النصيرات وسط القطاع، وقصفت برج الشروق الذي يضم عدداً من مكاتب الإعلاميين والصحافيين في حي الرمال وسط مدينة غزة، واستهدفت سيارة كان يستقلها مدنيون في منطقة الصفطاوي، وشنّت غارات على بيت حانون وتل الهوى وخان يونس ودير البلح وأرض السرايا وحي الزيتون، كما قصفت طائرات الاحتلال مركز شرطة الشجاعية ومسجد الإصلاح في حي الشجاعية وملعب فلسطين، ومنطقة الأنفاق ودوار أبو شرخ في جباليا، ومدينة رفح وتل الزعتر وبيت لاهيا.

وأصيب الصحافي الجزائري أسامة زيد بجراح، إضافة إلى إصابة فتاتين من المتضامنات المصريات اللواتي دخلن الى القطاع أول من أمس، برفقة نحو 400 متضامن، بإغماء نتيجة استهداف إسرائيلي لمركز شرطة العباس غرب مدينة غزة.

وقصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية شاطئ مدينة غزة بالقذائف، كما شنّت الطائرات غارة على مركز الشرطة البحرية في دير البلح. وجددت الطائرات غاراتها على موقعي اليرموك والخيالة غرب غزة وموقع الجدار التابع للقسام خلف أبراج الشيخ زايد شمال القطاع، خلّفت أضراراً مادية في منازل المواطنين.

وكان جلّ الذين قتلهم الاحتلال من المدنيين، عدد كبير بينهم من الأطفال والنساء. ورأت وزارة الصحة، على لسان المتحدث باسمها أشرف القدرة، أن تزايد أعداد الشهداء والجرحى من الأطفال يدل على أن إسرائيل أعدّت عدّتها لقتل الأطفال الأبرياء في قطاع غزة.

ومن بين الشهداء كان مقاوم في سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي. وقالت السرايا في بيان إنها تزف «شهيدها القائد رامز نجيب حرب، أبا عبيدة، الذي ارتقى إلى علياء المجد والخلود عصر الاثنين في عملية اغتيال صهيونية جبانة بمدينة غزة». وأوضحت أن الشهيد مسؤول جهاز الإعلام الحربي لسرايا القدس في لواء غزة.

كذلك شيّع أكثر من ألف فلسطيني عائلة الدلو، 11 شهيداً بينهم 5 أطفال، التي قضت في غارة أول من أمس، وسط دعوات للثأر، في جنازة سادها الحزن والغضب.

من جهة ثانية، أعلن متحدث باسم جيش الاحتلال أنّ الهجمات الصاروخية الفلسطينية من قطاع غزة تجاه الأراضي المحتلة انخفضت بنسبة 40 في المئة، وأن سلاح الجو الإسرائيلي شنّ على قطاع غزة 1350 غارة جوية منذ بدء عملية «عمود السحاب». وقال إن «الغارات الإسرائيلية على منصات الصواريخ والبنى التحتية للمنظمات الفلسطينية قلّلت من عدد الهجمات بنسبة 40 في المئة»، مع العلم بأن كل الهجمات استهدفت مدنيين. وأضاف أن «سلاح الجو أغار على 1350 هدفاً. وبلغ عدد الأهداف التي استهدفتها الغارات خلال الليلة الماضية 80 هدفاً (هي مقار) تابعة للتنظيمات الإرهابية، ومواقع تستخدم لإطلاق الصواريخ، منها

...دس وتك أبيب تحت النار

خلال مواجهات مع الاحتلال في قرية حلحول قرب الخليل أمس (حازم بدر ـ أ ف ب)

أن يختبر الربيع العربي، فوجد مدى التفاف شعوب الربيع العربي حول غزة وشعبها. وأراد أن يجرّب سلاحه فوجد النتيجة وفشل أسلحته».
وأشار الى أن «من طلب التهدئة هو نتنياهو. طلبها من أميركا وأوروبا، وأخيراً طلبها من مصر. فشعبنا في غزة لا يريد التهدئة، بل يريد حقوقه... لا نريد حرباً برية، لكن إذا أرادوها فلن يكونوا بخير».
وشكر مشعل الرئيس المصري محمد مرسي «والإخوة في تونس، وشكراً لقطر التي ساهمت في إعمار القطاع،

> مشعل يشكر مصر وتونس وقطر وكل من أسهم في رفع الحصار من دون ذكر إيران وسوريا

وكل من له يد في كسر الحصار، وقد أجرينا لقاءات مكثّفة، مع (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان ورئاسة الاستخبارات».
في الجانب الإسرائيلي، توالت مواقف المسؤولين الإسرائيليين الذين أطلقوا رسائل في أكثر من اتجاه، إذ نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول رفيع مقرّب من رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله إن «إسرائيل تُفضّل أن ترى حلاً دبلوماسياً لمواطني إسرائيل في الجنوب، وفي حال كان هذا الأمر ممكناً فلن تكون هناك حاجة للقيام بعملية برية، أما في حال فشلت الدبلوماسية فقد لا يكون أمامنا خيار سوى الدفع بقوات برية».
أيضاً، أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون لموقع «والـلاه» العبري، أن إسرائيل لم تصل حتى الآن إلى مرحلة عملية عسكرية برية، لكنه هدد حماس وفصائل المقاومة بأنه في حال لم يتوقف إطلاق الصواريخ فلا مفر من القيام بهذه الخطوة، وفي حال تمت فإن إسرائيل لن تبقى في القطاع، مقارناً بما فعلته خلال عملية السور الواقي، في الضفة الغربية عام 2002.
أيضاً أعرب يعلون عن رضاه عن موقف الرئيس المصري وأدائه، مُقرّاً بأنه «قد يكون حدث تراجع في الردع الإسرائيلي لأن حماس تعتقد بأن النظام المصري يدعمها، وأنا لا أعتقد أنها على حق».
في الإطار نفسه، أكد وزير المال يوفال شطاينتس أن إسرائيل تقف على مفترق طرق، إما باتجاه التصعيد نحو توسيع نوعي للعمليات العسكرية أو التهدئة، وأكد أنه في حال تم التوصل إلى اتفاق فلن يشمل فقط وقف النار، بل أيضاً تهريب السلاح إلى غزة، مشيراً إلى أن إسرائيل على استعداد لوقف النار لكنّ خيار الحسم مطروح على الطاولة.
من جهة ثانية، أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن الوزير محمد كامل عمرو سيتوجّه إلى قطاع غزة اليوم في زيارة تضامنية ضمن وفد وزاري عربي. ومن المنتظر أن يرافق وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو الوزراء العرب في زيارة غزّة، وفقاً لما أعلنه مكتب أردوغان، فيما وصل، أمس، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الى القاهرة.
وفي اليوم السادس للعدوان، صدرت مواقف دولية متعددة، حيث اتهم أردوغان الأمم المتحدة باتخاذ موقف غير عادل تجاه المسلمين، كما وصف إسرائيل بالإرهابية لقصفها غزة، فيما دعت السعودية الى إجبار إسرائيل على وقف عدوانها.
وفي الدوحة، دعا رئيسا الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني والإيطالي ماريو مونتي الى التهدئة ووقف النار في غزة، وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك.
وقال آل ثاني «نحن مع التهدئة، لكن التهدئة يجب أن تتم بوضوح وعدم السماح لأي طرف بأن يستمر باغتيال شخصيات ويدخل في معارك جانبية ويطلب من الطرف الآخر تهدئة مئة في المئة... التهدئة يجب أن تكون من الطرفين».
وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مكالمة هاتفية مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي، أن «قصف المناطق الجنوبية في إسرائيل والغارات الإسرائيلية غير المتكافئة على قطاع غزة أمر غير مقبول».
بدوره، أجرى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد اتصالاً مع نظيره المصري، واتفقا على ضرورة إيجاد إجماع دولي للحيلولة دون استمرار العدوان الصهيوني على غزة. كذلك اتصل الرئيس الأميركي باراك أوباما بمرسي وطلب منه أن تضع «حماس» نهاية لإطلاق الصواريخ على إسرائيل.
(الأخبار)

...يدعي تحقيق 1350 هدفاً

ما هو تحت الارض، ومعسكرات تدريب ومستودعات أسلحة وانفاق».
بدورها، قالت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال، لوبا السمري، إن «مجمل الصواريخ التي أُطلقت من قطاع غزة منذ بدء الحملة بلغت 1010، ومنذ منتصف الليل حتى الآن أطلق أكثر من 96 صاروخاً تجاه مدينة أشكلون (عسقلان). اعترضت القبة الحديدية 31 صاروخاً وسقط ثلاثة في مناطق مأهولة بالسكان، والباقي لم يعثر عليها. لم تحدث إصابات بشرية، بل سبّبت أضراراً مادية».
في غضون ذلك، انعكست أجواء المفاوضات، بشأن تهدئة، ميدانياً، إذ جرى إعلام الوحدات الاحتياطية في جيش الاحتلال بأن فرصة دخولهم الى قطاع غزة باتت مقلّصة جداً، فيما حذرت مصادر عسكرية إسرائيلية من اللحظة الأخيرة التي تسبق الاتفاق، والتي ستحرص فيها الفصائل الفلسطينية على إطلاق آخر دفعة من الصواريخ وبشكل استعراضي، كي تسهم في تكوين صورة اليد العليا، كمن أطلق النار أخيراً في المعركة.
وقد حذرت 38 منظمة غير حكومية تنتمي الى اتحاد الوكالات الدولية للتنمية من «كارثة إنسانية» في غزة في حال استمرار العنف، وقالت «إن على المجتمع الدولي أن يضغط على الحكومة الإسرائيلية لتترك المعابر الحدودية مفتوحة».

Club Med Découverte اكتشفوا مصر العليا مع
كل سبت على متن الباخرة M/S Legacy 5★ Luxe
رحلة على النيل من ٧ ليالي ابتداءً من ٥٤٠ يورو
جميع الوجبات، الزيارات، المشروب، التسلية والترفيه، الخ...
Club Med Découverte
رحلات سياحية الى الهند، تنزانيا، سريلانكا، شيلي، الخ...
افضل واجمل طريقة لاكتشاف العالم في مجموعات صغيرة.
NAKHAL بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

أي استراتيجية للمقاومة بعد النصر؟

لماذا لم يشكر خالد مشعل سوريا وإيران وحزب الله على وقوفهم إلى جانب غزة، ولتوفيرهم الدعم العسكري المباشر لقوى المقاومة في القطاع؟ تعليقات كثيرة وردت على هذا العنوان مباشرة بعد انتهاء المؤتمر الصحافي الطويل لمشعل في القاهرة. صفحات التواصل الاجتماعي ضجت بالردود المنتقدة لزعيم أكبر حركة مقاومة في فلسطين؛ لأنه كرر مرات عدة شكر مصر وتركيا وقطر لوقوفها إلى جانب أبناء غزة، وإغفاله الإشارة إلى الآخرين، وأنه اضطر في لحظة رداً على سؤال إلى شكر إيران على ما قدمته خلال السنوات الماضية، بعدما أكد وجود خلافات مع إيران بشأن الموقف مما يجري في سوريا.
الذروة كانت في الكلمة التي ألقاها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مساء أمس، وتطرق فيها إلى العنوان نفسه، لكن على طريقته. بل هو بدا مستفزاً من عدم إشارة مشعل إلى دور إيران وسوريا على الأقل، بأن استعان بعبارات قرآنية، لإبراز ربما ما هو أكثر من عتب؛ لأن مشعل لم يقم بما يجب في شكر إيران وسوريا، وخصوصاً أنّ هذين البلدين هما من بين كل دول العالم بذلا جهوداً هائلة وأنفقا عشرات ملايين الدولارات، وضحيا بطاقات بشرية لتطوير القدرات القتالية، ولا سيما الصاروخية، لقوى المقاومة في قطاع غزة.
ربما هي المرة الأولى التي يثار فيها مثل هذا العنوان. البعض يعتبر مجرد الإشارة إليه محاولة لتمنين الفلسطينيين بدعم هو في الأصل واجب على كل عربي ومسلم إزاء القضية الفلسطينية. وربما من المنطقي أن يخرج من يقول للسيد نصر الله أو لإيران أو لسوريا، إن مطالبتنا بشكركم تعني أنكم أصحاب مصلحة خاصة في توفير الدعم لنا، وبالتالي فأنتم قمتم بهذا العمل ليس لأنه واجب عليكم، بل للحصول على مقابل، سواء كان شكراً أو غير ذلك. وقد يخرج آخرون يقولون بأنه ليس صحيحاً ما يقال عن دعم إيران وسوريا للمقاومة في فلسطين، وأن ما تحظى به المقاومة من دعم سياسي ودبلوماسي هو أكثر تأثيراً من الدعم العسكري.

> نقاش بمفعول رجعي سببه امتناع مشعل عن شكر إيران وسوريا على توفير القدرات الصاروخية

وبالطبع، سيخرج من يقول: لو أن حماس اليوم ليست على خلاف أو تباين مع إيران وسوريا، لما جرت مطالبتها بموقف الشكر هذا.
في كل الحالات، قد يكون الكلام منطقياً. وقد تصح مساءلة من يطالب حماس بتوجيه الشكر، من زاوية أنه لا يجوز انتظار رضى أو شكر أحد على عمل كهذا إذا كان القائم به هو من يفعل ذلك في سبيل قضية مقدسة. فكيف إذا كان منطلقه عقائدياً وهو يسترضي الله. لكن السيد نصر الله حاول إيجاد مخرج من خلال استخدامه القول الإلهي بـ«وإن شكرتم لأزيدنّكم».
لكن هل يجوز السؤال: لماذا هذا النقاش اليوم؟
رغم أن المواجهة القائمة في القطاع اليوم، توجب الابتعاد عن كل نقطة خلافية، وتوجب البحث عن نقاط التوافق والإجماع، إلا أن المصارحة التي يحتاجها أهل فلسطين، وأهل المقاومة في كل العالم العربي، توجب أيضاً التنبه إلى أن وقف إطلاق النار بين العدو والمقاومة، وهو أمر حتمي قريباً، يجب ألا يكون مقدمة لأشياء أخرى ليست في صلب عمل المقاومة وقضيتها وأهدافها. بهذا المعنى، من المفيد العودة إلى الأسئلة المحرجة لكل من يعتقد أنه يقف مع المقاومة، من دون أن يحترم موجبات الدعم الفعلية لهذه المقاومة.
حتماً، لا شيء يضاهي صمود الناس، وعدم هروبهم أو تخاذلهم أو رفعهم الرايات البيضاء، أو إعلان اعتراضهم على مقاومة ما. وهذا دليل أثبتته حروب لبنان وفلسطين مع العدو. ثم لا شيء يضاهي قيمة الإنسان في المناطق المحتلة، وخصوصاً في فلسطين؛ إذ بإمكان الناس هناك صنع مقاومتهم لو تخلى العالم كله عنهم. ولا يمكن أكبر قوة في العالم أن تصنع مقاومة بالقوة إذا ما قرر الناس العكس.
لكن بما أن بديهية المعركة المفتوحة بين المقاومة والاحتلال تقول بأن المقاومة المسلحة خيار حقيقي وثابت، فهذا يعني أن جانباً كبيراً من النقاش قد استوفى حقه. ويبقى منه المتعلق بالهدف من هذه المقاومة، وآليات الوصول إلى هذه الأهداف.
اليوم هناك إجماع على فشل العدوان الإسرائيلي بعدما نجحت المقاومة في إعداد قدرات صاروخية تصيب مراكز حساسة في قلب العدو. وهذه القدرات هي التي تجعل استمرار الحرب من دون طائل، إسرائيلياً وحتى غربياً. ما يعني ببساطة أن هذه القدرات الصاروخية أدّت الدور الحاسم إلى جانب الإرادة السياسية والقدرات البشرية على إفشال عدوان إسرائيل. وهذا ما يقود إلى استنتاج على شكل سؤال: ما هي الخطوة التالية لقوى المقاومة بعد وقف إطلاق النار؟
هل هي في السعي إلى استثمار مناخات عامة فلسطينية وعربية ودولية للبحث عن مكاسب ذات طابع سلطوي في مقابل هدنة مديدة؟ هل هي في الاستفادة من هذه التجربة لإعادة بناء قوة عسكرية وصاروخية ذات أوزان نوعية من شأنها ردع العدو عن تكرار العدوان؟ أم هي في الركون إلى هذا الانتصار، والسعي إلى هدنة تحت عنوان إعادة بناء البنى التحتية وخلافه، والعودة إلى منطق قائم الآن في المنطقة يقول إن على الشعوب المقهورة انتظار «قوى الربيع العربي» ريثما تنجز تثبيت حكمها هنا وهناك، قبل الانتقال إلى جدول أعمال تكون فيه فلسطين مادة رئيسية؟

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

ترقب وقف إطلاق النار... والمخرج السياسي للحرب

اليوم السادس لحرب إسرائيل على غزة، هو يوم الانهماك في البحث عن مخرج لأزمة الحرب. فقد عبّر إعلام اسرائيل، وخبراؤه ومحللوه، عن خشية من الآتي، وإمكان أن تضطر تل أبيب، فعلياً، إلى المجازفة والدخول في حرب برية، لا تريدها

يحيى دبوق

رأت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن الدافع الاسرائيلي وراء عملية «عمود السحاب»، هو تحقيق انجاز ميداني، بتوجيه ضربة جوية ساحقة، تؤدي الى تدخل المصريين، وفرض وقف لإطلاق النار خلافاً لقواعد اللعبة السابقة، الا ان كل ذلك، «لم يغير شيئاً في الجوهر، فبعد خمسة أيام من الصدام المُسلّح، تواجه حكومة إسرائيل المعضلة نفسها التي عذبت الحكومة السابقة، اذ ان حماس لم تستسلم، ونظامها لم ينهَر، و(رئيس حكومة حماس اسماعيل) هنية لم يخرج من المخبأ رافعاً يديه ومستسلماً».

وكتب معلق الشؤون السياسية في الصحيفة، ناحوم برنياع، أن ظروف العملية العسكرية الحالية، ساءت قياساً بعملية «الرصاص المصبوب» عام 2008، فـ«اذا كانت اسرائيل في حينها قادرة على تجنيد مصر لفرض هدنة على حماس بشروطها، الا انها اليوم عاجزة عن ذلك، بل إن الحكومة المصرية معنية بهدنة تبدو حماس بموجبها منتصرة».

وكشف برنياع عن أن رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أدرك قبل أيام وجود هذه المعضلة، ويحاول تلافيها من طريق التهديد بعملية برية داخل القطاع، آملاً أن يؤدي ذلك الى الضغط على حماس ومصر. وأضاف برنياع أن استدعاء الاحتياط، كان يهدف الى إفهام الجانب الثاني، بصدقية التهديدات، لكن «لا يكفي تجنيد القوات، بل يجب الإقناع بأن للعملية البرية هدفاً يسوّغ الكلفة المتوقع لإسرائيل ان تدفعها»، مشيراً الى ان «اسرائيل تجد نفسها، بعد ايام على بدء القتال، في الوضع نفسه الذي وجدت فيه نفسها عام 2006 حيال لبنان، و2008 حيال غزة: كيف نخرج من هذه المسألة مع شعور بالنصر، وماذا سيقولون في غزة والعالم العربي، والأهم، ماذا سيقول الناخبون الاسرائيليون بعد شهرين من الآن؟».

صحيفة «هآرتس» ركزت على «التهويل بالدخول البري الى القطاع»، مشيرة الى انه «في موازاة الضغوط على حركة حماس في القاهرة، ودفعها إلى الموافقة على هدنة سريعاً، يهبط في اسرائيل

> **تواجه حكومة إسرائيل المعضلة نفسها التي عذبت الحكومة السابقة**
>
> **اللعبة الإسرائيلية صراخ كالذي يطلقه طرزان ليعلم من في الأدغال أنه هو المنتصر**

قطار من الدبلوماسيين الغربيين، وهمّهم الوحيد هو وقف العملية البريّة الاسرائيلية داخل غزة».

أما معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرئيل، فقال: «صحيح ان استعدادات الجيش تتكثف في الأيام الماضية تمهيداً للمرحلة البرية من العملية العسكرية الجارية، لكن يجب ان يؤخذ بالحسبان إمكان ان يكون بناء القوة وعرضها، حثّ حركة حماس على قبول الهدنة، من غير حاجة إلى استخدام سلاح المشاة في نهاية الأمر».

ونقل هرئيل تساؤلات الخبراء والقادة الميدانيين العسكريين، عن المنطق الكامن وراء العملية البرية الواسعة النطاق في الوقت الحالي، مشيراً الى ان «التهديد بشنّ عملية برية وصولاً الى فرض تسوية على حماس، تكون جيدة بالنسبة إلى اسرائيل، هو أمر منطقي وضروري، الا ان الخشية تبقى واردة: فالخطر كامن في الانسياق وراء الخطابة والكلمات الرنانة، والتدهور نحو خلل استراتيجي شديد جداً»، من خلال الدخول الفعلي الى القطاع.

وتساءلت «هآرتس» عن هدف العملية البرية الاسرائيلية «اذا كان هناك أمل فعلي، بإمكان صوغ مخرج سياسي سريع»، مشددة على أنّ «من الأجدى لإسرائيل أن تسارع إلى الخروج من المواجهة، وتكتفي بما جبته حتى الآن».

من جهتها، أشارت صحيفة «إسرائيل اليوم»، إلى أن «القيادات التي تدير الحرب السياسية حالياً، إن في إسرائيل أو في قطاع غزة، أو حتى في مصر، تشهد توتراً عصبياً آخذاً بالازدياد، يتحدد من خلاله، وفي نهاية المطاف، المنتصر فيه».

وكتب ايال زيسر في الصحيفة، أن اسرائيل قد حققت كل ما هي قادرة على تحقيقه من خلال الهجوم الجوي قبل أيام، والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً: هل ننهي العملية العسكرية ونكتفي بما حققناه، ام نعمد الى الخيار البري ونواصل القتال؟ وأشار زيسر إلى أن «الهجوم البري على قطاع غزة، لا يبرره سوى هدف واحد، هو إسقاط حكم حماس، إلا أن لهذه الخطوة ثمناً كبيراً جداً، وستنعكس سلباً على علاقات اسرائيل بالعالم العربي، فضلاً عن أن إسرائيل ستعود الى ما تريده في القطاع، وهو المسؤولية عن السكان الفلسطينيين في غزة».

بدورها، قالت صحيفة «معاريف» إن «الجمهور الإسرائيلي يتخيل أن العملية العسكرية الجارية حالياً، من شأنها ان تنهي وجود الفلسطينيين في قطاع غزة، لكن الواقع يشير الى عكس ذلك؛ فغزة ستبقى وستستمر في إزعاجنا. بل وستبقى كالحدبة ملتصقة بظهر اسرائيل»،

وبحسب الصحيفة، فإن عملية «عمود السحاب»، مثلها مثل ما سبقها، لن تنتهي في ساحات القتال، بل على طاولة المفاوضات، الامر الذي يعني ان على اسرائيل ان تسارع الى ايجاد صيغة وقف اطلاق نار معقولة ويمكن تنفيذها، لأن بين الأمنيات والواقع، فروقاً كثيرة جداً. (صيغة) أقوى من تصريحات صدرت عن وزير الخارجية،

هل تضطر إسرائيل للجوء إلى عملية برية؟ (نير إلياس – رويترز)

الإسرائيليون يشكون: الملجأ أصبح بيتنا الأول

محمد بدير

إلى جانب تغطية الوضعية الميدانية للحرب ومسار الاتصالات السياسية لإنهائها، تُعدّ مواكبة الجبهة الداخلية محوراً أساسياً في مواكبة وسائل الإعلام الإسرائيلية للمواجهة الدائرة مع قطاع غزة. وفي كل يوم تفرد الصحف العبرية صفحات واسعة تعرض فيها حالة المدن المستهدفة بصليات المقاومة وأجواء التوتر التي يعيشها سكانها تحت وطأة الخشية الدائمة من سقوط الصواريخ.

في ما يأتي عيّنة لمقتطفات من هذه الصحف تقدم نموذجاً للأثر الذي تتركه حجارة سجيل المقاومة الفلسطينية في العمق الإسرائيلي وعلى ناسه.

تل أبيب

الحرب يوم الخميس كانت بعيدة نسبياً، وكان الشعور بأن الأمر يتعلق بحوادث متفرقة في جنوب البلاد. كما في كل صباح، كانت المقاهي تغص بالزبائن والكورنيش بالمتنزهين والمولات بالمتبضعين، إلى أن اخترقت صفارة الإنذار الهدوء في الواحدة والنصف تماماً. سُمعت الصفارة في كل أرجاء المدينة وفي المدن المجاورة، مذكرةً الجميع بأن تل أبيب موجودة أيضاً في مدى الصواريخ. ركض المتنزهون للاحتماء في الملاجئ وتحت الأسقف. بعد تسعين ثانية صدر صوت انفجار.

> **لم نعتقد أنهم سيطلقون صواريخ على القدس**

في ظل صواريخ الفجر، انزوى الروتين جانباً مخلياً المكان للشيء الحقيقي. الصفارات مزقت حصانة تل أبيب. الحركة في الشوارع خفيفة، الأضواء فيها تبدو نعسة. فقط مدخل أحد الملاجئ في شارع موتسكين يشهد حركة نشطة. يحتفلون فيه بعيد ميلاد أحد سكان الحي بدل أن يقيموا الحفل في أحد النوادي. «انظر ماذا فعلت بنا صافرتا إنذار؟»، تشكو إحدى النادلات. «يوم الخميس كان كارثياً». عندما اخترعوا شعار «تل أبيب مدينة من دون توقف» لم يخطر ببالهم على ما يبدو سيناريو كالذي يمر على المدينة هذه الأيام. الوضع الأمني في منطقة الوسط أثر على الأجواء وعلى النشاط في المقاهي والنوادي. حتى أولئك الذين اختاروا الخروج من البيت لا يمكنهم تجاهل الأجواء الثقيلة وغير المريحة.

لكن ثمة من رأى النصف الممتلئ من الكوب. «أقيم في المدينة منذ 20 عاماً ولم أر طوال هذه الفترة هذا القدر من الأماكن الشاغرة لركن السيارات»، يقول أحد سكان المدينة.

القدس

صافرة الإنذار سمعت بعد وقت قصير من دخول السبت. الصواريخ ضبطت سكان المدينة غير جاهزين. معظمهم لم يكن يعلم أنهم في المدى الصاروخي للفلسطينيين، وبعضهم اعتقد أن حرباً إقليمية اندلعت وأن الصواريخ تتساقط من إيران. مسؤول رفيع المستوى قال: «لقد فاجأنا ذلك جداً لأننا لم نكن نعلم أن لديهم سلاحاً بهذا المدى وأنه ناجح. لقد كان ذلك خارج تقديراتنا. في أعقاب سقوط الصاروخين في محيط المدينة فُتحت الملاجئ». لم نعتقد أنهم سيطلقون صواريخ على القدس؛ فهذه مدينة يسكن فيها الكثير من العرب. يبدو أن هذا الأمر لا يعنيهم، يقول أحد سكان المدينة. يعلق آخر: «لقد صوبوا باتجاه منزل ليبرمان الذي يقيم في مستوطنة غوش عتسيون» المحاذية للقدس. يصحح له زميله: «بل كانوا يستهدفون الكنيست».

عسقلان

حيّ «غفعات تسيون» في المدينة. بعد الرابعة عصراً يبدأ أفراد العائلات الست التي تقيم في الملجأ العام منذ أربعة أيام بإدخال طناجر الطعام. هم ينامون هنا ويأكلون هنا ولا يخرجون تقريباً من الملجأ. لا يجرؤون على ذلك. توضح إحداهن: «نحن هنا منذ بداية العملية. نخرج فقط للاستحمام. أما الأولاد، فأنا أحممهم على مدخل الملجأ مستخدمة القناني». تعترف بأن «الأجواء ضاغطة». فجأة تنطلق صافرة الإنذار. تصرخ بأولادها: «صافرة، صافرة، قولوا لأبيكم أن يدخل إلى الملجأ». تضيف: «انظروا...

...دس وتل أبيب تحت النار

خسائر بـ 1,1 مليار شيكل

افيغدور ليبرمان، بأن «اسرائيل لن تنهي العملية العسكرية إلا بعد ان تستجدي حماس ذلك».
وبرز مقدار كبير من اليأس، حيال العملية، من قبل نجل رئيس الحكومة السابق، ارييل شارون، جلعاد، الذي كتب في صحيفة «جيروزاليم بوست» داعياً الى مزيد من العنف والغارات الجوية على القطاع. ورأى أن «من يظن ان حماس ستتوسل اسرائيل كي توقف اطلاق النار، وان العملية العسكرية الجارية ستؤدي الى الهدوء والامن للاسرائيليين... فعليه ان يعيد حساباته من جديد». وبحسب شارون فإن «القضاء على عدد من الارهابيين، وتدمير مخازن وسائل قتالية، لا ينهي الأزمة، لأن السؤال يجب ان ينصبّ على الآتي». وشدد شارون على أن «اللعبة الإسرائيلية» الحالية، لا ترمي إلى تحقيق نصر حاسم، بل إلى «صراخ كالذي يطلقه طرزان ليعلم من في الأدغال أنه هو المنتصر لا المهزوم».

لا مدارس، والقسّام يتساقط، لكننا مستعدون لأن نتحمل... فليمحوهم فقط». زميلتها تعلق: «يكفي. لينتهِ الأمر. لقد كان الملجأ حتى الآن بيتنا الثاني. الآن مع عمود السحاب أصبح البيت الأول».

أسدود

مع افتتاح محال الغذاء في أسدود، سارعت سليفي كوهين للعثور على عربة لملئها. «يجب علينا أن نسرع. لا خيار أمامنا. الجميع ملّ من إطلاق النار باتجاه بيوتنا، لكن علينا أن نُعدّ الطعام. أصلّي فقط ألا يسقط علينا علينا شيء خلال التبضع». الزبائن وموظفو الصناديق يبدون مذعورين ومضغوطين، لكنهم يحاولون الحفاظ على شيء من الروتين. «هذا غير سهل. التبضع تحت النار فيما الجميع يشعرون بالضغط ويريدون فقط العودة إلى الملجأ. لا خيار أمامي إلا الخروج؛ لأن أحداً لا يعلم متى تنتهي العملية وأين ستسقط الصواريخ»، تقول ميري دافيد. التوقعات المتشائمة للمتسوقين ظهرت أنها صحيحة. صلية كثيفة من الصواريخ أطلقت باتجاه المدينة الجنوبية ظهر أمس وأحد الصواريخ أصاب مبنىً سكنياً وسبب ضرراً كبيراً لعشرات الشقق.

بئر السبع

عدد الصواريخ التي سقطت حتى مساء أمس على بئر السبع تجاوز 110 صواريخ. أكثر من ضعف الكمية التي سقطت في المدينة خلال عملية «الرصاص المصبوب» بأكملها والتي استمرت ثلاثة أسابيع. ظهيرة أمس سمع صوت صافرة الإنذار وفي أعقابها دوي انفجارين. كما في بقية المدن، حالة الذعر تسيطر على الأجواء، والناس يتوزعون بين الجلوس في الملاجئ والبحث عن مجال آمن ليحتموا فيه، كأدراج المباني وغيرها.

فيما السباق مستمر بين تهدئة مرتقبة وتصعيد للحرب، خرجت الأصوات في إسرائيل محذرة من التداعيات الاقتصادية السلبية في حال اطالة أمد العمليات العسكرية، وخصوصاً على الشركات في جنوب إسرائيل.
وحذرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، من مغامرة الدخول البري إلى غزة، نظراً إلى تداعياتها الاقتصادية المتوقعة، على اعتبار أن الخطوة لن تؤدي فقط إلى زيادة تكاليف الأضرار المادية وفقدان الإنتاج نتيجة وجود الأسر الإسرائيلية في الملاجئ، بل ستؤدي أيضاً إلى التأثير على انتاجية العمل بسبب استدعاء الاحتياط. ووفقاً للصحيفة، فإن 5 أيام من الحرب كانت كفيلة بتكبيد إسرائيل خسائر بملايين الشواكل. وأوضحت «هآرتس» أن الخسائر تركزت في الجنوب، فيما مناطق أخرى من البلاد بدت تشعر بالتأثير بنحو غير مباشر، إن بسبب استدعاء الاحتياط أو نتيجة إلغاء خطط قضاء العطلات أو انخفاض الروح المعنوية في العمل.
ورأت «هآرتس» أن الكلفة النهائية للحرب ستعتمد على الكيفية التي ستتصرف بها دولة الاحتلال وحركة «حماس» في الأيام المقبلة. وبحسب الصحيفة، فإن مجموعة معلومات الأعمال «بي دي آي» قدّرت أن الأعمال العسكرية تكلف الاقتصاد الإسرائيلي نحو 1,1 مليار شيكل في الأسبوع. واستندت في تقديراتها إلى التكلفة الفعلية لعملية الرصاص المصهور التي استمرت لقرابة ثلاثة أسابيع. لكنها أخذت في حسبانها أن منظومة القبة الحديدية تسهم في تقليل كمية الأضرار المادية الناجمة عن الصواريخ التي تطلقها فصائل المقاومة الفلسطينية، ليتبين أن معظم التكاليف تترتب على استخدام الذخيرة والوقود في العمليات الجارية. وعلى الرغم من حصولها على الاهتمام الأكبر، فإن الأضرار التي لحقت بالمنازل والشركات والبنية التحتية، من غير المرجح أن تتخطى 25 مليون شيكل. لكن خسائر منطقة جنوب إسرائيل يتوقع أن تصل إلى200 مليون شيكل خلال أسبوع، بعدما أعلنت مصلحة الضرائب أنها حتى أول من أمس تلقت ما يقارب 700 تقرير عن أضرار في الممتلكات نتيجة الصواريخ، في حين أن بقية البلاد ستخسر نحو 120 مليون شيكل. هذه الخسارة تجلت في أكثر من قطاع، بينها قطاع الإعلانات التلفزيونية الذي تراجع وفقاً لشركة «يفات»20 في المئة. فعلى الرغم من ارتفاع نسبة المشاهدين، لجأ معظم المعلنين إلى تأجيل حملاتهم أو توقيفها، وسط اعتقاد لديهم بأن المشاهدين مشغولون بمتابعة أخبار الحرب واستدعاء الاحتياط.
من جهته، بدأ القطاع السياحي يواجه إلغاء حجوزات قضاء العطل. ولانخفاض الروح المعنوية في العمل ثمنها أيضاً، من وجهة نظر «هآرتس»؛ «ففي حين أن معظم البلاد تشعر بتأثير ضئيل أو معدوم من الصواريخ، أشارت «بي دي آي» إلى أن الإنتاجية انخفضت لأن معنويات الإسرائيليين منخفضة وباتوا مشدودين لمتابعة الأخبار». وأضافت أنهم في مثل هذه الحالة يصبحون أقل عرضة لإنفاق الأموال على الترفيه والتسلية، كذلك استُدعي العديد منهم إلى جيش الاحتياط. ورأت «بي دي آي» أنه إذا قررت الحكومة الإسرائيلية المضي قدماً في خطها لتجنيد 30 ألفاً من الاحتياط، ستضيف إلى فاتورة الحرب الأسبوعية ما يقارب 70 مليون شيكل. وتشير تقديرات منفصلة للرابطة التجارية لمجموعة المصنعين إلى أن حجم أضرار الحرب على المصانع في الجنوب بلغ، أول من أمس، 34 مليون شيكل ليرتفع حجمه خلال الأيام الخمسة الأولى من العدوان على غزة إلى 77 مليون شيكل، مع الإشارة إلى أن هذا الرقم يأخذ في الاعتبار خسائر الانتاج فقط.
في المقابل، إن قرابة 70 مصنعاً على القرب من الحدود مع غزة أقفلت نهائياً، باستثناء المصانع التي تنتج مواد أساسية مثل المواد الغذائية. كذلك، يوجد 430 مصنعاً ضمن نطاق 40 كيلومتراً من غزة تعاني من خسارة الإنتاج. وأوضح المدير العام لجمعية الصناعيين، أمير حايك، أن «القتال في الجنوب يعطل الإنتاج. فقط بعض الموظفين في المصنع يصلون إلى العمل، وبسبب صفارات الإنذار، يُقاطَع الإنتاج باستمرار». وأضاف: «هذا يعني أن الإنتاج ينخفض، والصادرات تتضرر والضرر ينتشر من مصنع لمصنع».
في غضون ذلك، قال الاتحاد العام للغرف التجارية إن خسائر قطاع التجزئة وتجارة الخدمات في الجنوب تراوح بين 90 مليوناً و100 مليون شيكل يومياً. ويضم جنوب إسرائيل نحو 25،600 متجر وشركة تقديم خدمات،80 % منها قد أغلقت بسبب القتال وفقاً للتقديرات. ولفت رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، أوريل لين، إلى أن غالبية الشركات صغيرة وتوظف 5 أشخاص أو أقل لديها، مقترحاً تقديم إعفاءات ضريبية لها مماثلة لتلك التي قدمت بعد عملية الرصاص المصهور. بدوره، حذر رئيس غرفة بئر السبع للتجارة والصناعة، يوسي ديلويا، من أنه إذا لم ينتهِ القتال في الأيام القليلة، فإن العديد من هذه الأعمال لن تعيد فتح أبوابها من جديد.
(الأخبار)

44 مليون هجوم إلكتروني

أعلن وزير المال الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، أن مواقع الإنترنت الخاصة بالمؤسسات الحكومية الإسرائيلية تتعرض لموجة هجمات غير مسبوقة منذ بدء عملية «عمود السحاب» على قطاع غزة قبل ستة أيام.
ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن شتاينتس قوله خلال اجتماع مع موظفي وحدة الاتصالات الحكومية، إن 44 مليون هجوم إلكتروني شُنَّت على المواقع الحكومية الإسرائيلية في الشبكة العنكبوتية. وأضاف أن محاولة واحدة نجحت في التسلل الى موقع لم يشأ تحديده. وأُعيد تشغيل الموقع بعد تعطل استمر عشر دقائق.
وقالت الوزارة إنه تجري في العادة بضع مئات من المحاولات يومياً للتسلل إلى المواقع الاسرائيلية. وقال متحدث باسم الوزارة ان الهجمات تأتي من مختلف انحاء العالم، لكن معظمها جاء من اسرائيل والاراضي الفلسطينية.
ووفقاً للصحيفة «هآرتس»، فإن أكثر من 20 مليون هجمة إلكترونية استهدفت مواقع أجهزة الأمن الإسرائيلية، و10 ملايين هجمة استهدفت موقع الرئاسة الإسرائيلية، و7 ملايين هجمة استهدفت مواقع وزارة الخارجية، و3 ملايين هجمة استهدفت موقع رئيس الحكومة. كذلك تعرض موقع «gov.il» لـ 3 ملايين هجمة.
وأشارت الصحيفة إلى أن بريداً إلكترونياً تابعاً للجيش الإسرائيلي على حساب «GMAIL» تعرض للاختراق. وزرع فيروس يهدف إلى ضرب المواقع الحكومية الإسرائيلية.

> مطالبات بإعفاءات ضريبية للمؤسسات التجارية

يعاينون الأضرار في أحد منازل مستعمرة كريات ملاشي (نير إلياس - رويترز)

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

حكايات وجع وموت وآهات «ينشلخ» لها القلب وتتقطع لها الأنفاس داخل مستشفيات القطاع التي باتت تعاني كارثة إنسانية جرّاء نقص المعدّات والطواقم الطبية والأدوية، وهو ما عرّض مرضى للموت، «الأخبار» جالت على المستشفيات ونقلت صورة مؤلمة عن أحوال المرضى وذويهم

مستشفى الشفاء: حكايات موت وألم

طفل مصاب في أحد مستشفيات القطاع (محمد عبد ـ أ ف ب)

غزة ـ **سناء كمال**

تهرع سيارات الإسعاف بسرعة أشبه بالصاروخ، محمّلة بضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، ومتجهة الى المستشفيات في كافة المحافظات، تتحدّى الصعوبات والمخاطر لإنقاذ حيوات بشرية قرر العدو الغاصب أن ينتزعها.

مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزّة هو المستشفى الأكبر والأفضل من ناحية الإمكانيات اللوجستية وغرف العمليات المتكاملة، لكنه في هذه الأيام الأحوج إلى كميات من الدم، بدأت بالنفاد بسبب كثرة عدد الضحايا من الجرحى الذين توصف حالة أغلبهم بما بين المتوسطة والخطرة.

صرخات أمّهات يبكين جثث أبنائهن الممزقة إلى أشلاء، واستغاثات أخريات للأطباء يرجونهن أن ينقذوا فلذات أكبادهن، وبكاء أطفال في عمر الزهور موجودين في صالة الاستقبال التابعة للمستشفى، يرون أفظع المشاهد التي تبدو كبيرة كثيراً على سنّهم الصغيرة؛ يخافون فيهربون من زاوية إلى أخرى علّهم يحجبون أنفسهم عن الحشود. واكتظت ساحة المستشفى، أيضاً، بمواطنين حضروا بسياراتهم الخاصة ليوصلوا ضحايا، بعدما انتظروا طويلاً سيارات الإسعاف لكنها لم تتمكن من المجيء بسبب كثرة المناطق المستهدفة في القطاع.

آهات واستغاثات تخرج من أفواه الجرحى، وخصوصاً حين ينظرون إلى أجسادهم ويرونها عائمة في بحر من الدم. يظن الواحد منهم للحظة أن ساعته قد حانت وأنه مفارق للحياة لا محالة، في حين يفقد الكثير منهم الوعي، ولا يشعر بنفسه إلا وهو على سرير النقاهة، فيبدأ بتذكر ما حدث معه، ويبكي حرقة على ما يجري لشعب أعزل لا يملك شيئاً من مقومات الدفاع عن نفسه سوى الثقة برجال المقاومة الذين قد يستطيعون تسديد ضربات لعدوّ لم يرحم طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً طاعناً في السن.

الجريح عبد الله عودة يتحدث إلى «الأخبار» عن إصابته بشظايا الصاروخ وهو جالس مع مجموعة من رفاقه، وهو ما أدى إلى بتر ساقه. ويقول «أتيت إلى هنا وأنا بكامل وعيي، رغم أنني فقدت ساقي، لكنني لم أكن أشعر بها ولم أرها، وحين رأيتها صرخت بأعلى صوتي وبعدها فقدت وعيي، وحين استعدته وجدتها ملفوفة».

وفي زاوية ليست ببعيدة عن مدخل الاستقبال في المستشفى، تجلس طفلة صغيرة غسلتها دماؤها، كانت قد أجلستها ممرضة بعد إسعافها، ووضعت ضمادات من الشاش الأبيض على رأسها الصغير المصاب. تنظر تلك الفتاة بخوف ورهبة، يبدو عليها الاستغراب، لا تعرف ماذا تفعل هنا، وكأنها تنتظر أحداً وهي تراقب باب الاستقبال، ودموعها تتساقط، تريد أن ترى أي شخص تعرفه علّه يشرح لها الأمر. تقول «كنت في المنزل، وفجأة سقط الجدار على رأسي، ولم أستفق إلا عندما كان يحملني رجل إسعاف ويضعني في سيارة الاسعاف مع جثة شهيد ومجموعة من الأطفال لا أعرف أحداً منهم، قبل أن ينزلوني في المستشفى».

ولم تكد الطفلة تنهي روايتها حتى دفعت بنا بصورة مفاجئة وركضت بسرعة نحو الاستقبال، تصرخ «أخويا، أخويا»، وحاولت أن تمسك بيده، لكنها كانت باردة، فهو قد فارق الحياة بعد استهداف منزل لعائلة عودة في حي الزيتون في مدينة غزّة. عندها أمسك بها عمّها محاولاً تهدئتها من هول ما صُدمت به، لكنها بدأت بالصراخ بصورة هستيرية.

وفي زاوية أخرى، رجل يبكي بحرقة على أخيه الذي وصل جريحاً بحالة الخطر الشديد، وكان بحاجة إلى غرفة عمليات بسرعة، لكن تلك الغرفة كانت ممتلئة، وفيها أكثر من جريح تُجرى لهم عمليات، فبقي يصارع الموت، لكنه باغته وغيّبه عن الحياة، دون أن ينتبه إليه أحد من الأطباء. يمسك الشاب برقبة طبيب لم يكن موجوداً في المكان ويحمّله مسؤولية موت أخيه، متهماً إياه بالإهمال، في حين يحاول الطبيب أن يهدّئ من روعه ويخبره بأن المستشفى ممتلئ بالجرحى، ولا يجدون مكاناً، وهو يرى ذلك بنفسه، وعليه أن يصلي لكي يرقد أخيه بسلام.

أما جثث الشهداء التي تصل إلى المستشفى أشلاءً فيجري لفّها ووضعها في أسرة، ربما يتشارك أكثر من شهيد سريراً واحداً، كما يتشاركون الثلاجات التي يوضعون فيها الى حين أخذهم من قبل ذويهم ودفنهم كي يرقدوا شهداء بسلام. ولعلّ أكثر ما يثير الألم والحزن هم الأطفال المستلقون على الأسرة في المستشفى، تملؤهم أجهزة التنفس والقلب. وبسبب قلة عدد الأسرّة يجري علاجهم في أروقة المستشفى الضيقة لسرعة توافد المرضى في هذه الأوقات.

الطفل محمد الشرافي يصرخ وينادي «بدي دكتور، بدي دكتور»، وقد أُصيب في رأسه وقدمه، لكنّ دوره في العلاج لم يصل بعد، الى أن أشفقت عليه «الآذنة»، التي تنظف الأرض، وأحضرت له بعض المطهر والشاش كي تخفف من ألمه وخوفه.

> **طفلة مصابة صرخت «أخويا، أخويا»، وأمسكت بيده لكنها كانت باردة**
>
> **يمسك الشاب برقبة طبيب ويحمله مسؤولية موت أخيه**

أطباء أصبح زيّهم الأبيض أحمر اللون من كثرة الدماء المتناثرة عليه. يحاولون أن يبذلوا كل جهدهم من أجل إنقاذ الضحايا، لكن قد يخونهم الوقت، ما يسهم في أن يخطئوا في تقدير من الأولى من الجرحى للدخول الى غرفة العمليات التي لا تستريح أبداً على مدار الـ24 ساعة، وقد يقوم بعض الأطباء بإجراء عمليات ليست بالخطرة، لكنها عاجلة، تحت الدرج، بحيث يوضع ستار حاجز، وتُجرى عملية كاملة التخدير، خوفاً من فقدان المريض. الطبيب محمد المصري لم يعد إلى منزله سوى ساعة واحدة ليلة أمس، كي يبدّل ملابسه. ولم يستطع النوم من هول المشاهد المحزنة لجثث الضحايا،

«القسام» تظهر انضباطاً كبيراً

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن كتائب القسام، التي تبدي انضباطاً كبيراً وحرفية متنامية في أدائها، هي «أنموذج في قدرة حماس في الموازنة بين تاريخها كحركة مقاومة ودورها كسلطة حاكمة في غزة منذ 2007». وتابعت الصحيفة تقول إن غالبية مقاتلي كتائب القسام موظفون ولديهم مهن روتينية يؤدونها خلال النهار، بينهم الضباط في قوات الشرطة، والأساتذة الجامعيون والموظفون في المكاتب. وأضافت أن كتائب القسام توسعت ونضجت تحت قيادة الشهيد أحمد الجعبري الذي اعتمد نظام تدريب وهيكل قيادة واضحين، بالإضافة إلى تنامي ترسانتها العسكرية وتمويلها المتزايد من دول في المنطقة، بينها سوريا وإيران والسودان ومصادر أجنبية أخرى. وقالت «نيويورك تايمز»: مع ذلك تبقى القسام «مؤسسة جهادية أصولية تشبه في ثقافتها وأهدافها أهداف خلايا ميليشيات مسلحة في المنطقة». وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة تل أبيب، شاؤول ميشال، إن «المنطلق هو أن لدينا دولة داخل دولة ومؤسسات داخل مؤسسات، وأن هناك تقسيم عمل»، مضيفاً أن «حماس قد تحلم بأن تكون دولة والقسام تتوهم بأنها جيشها، لكن في النهاية أعتقد أنها ترى نفسها جزءاً من جماعة. فالحدود متماهية بين النشاطات السياسية والعمليات العسكرية». أما أستاذ الصحافة والعلوم السياسية في جامعة الأمة في غزة، عدنان أبو عامر، فقال: «لم يعد سراً أن كتائب القسام هي صاحبة الكلمة الأخيرة في غزة، ومن لديه صلة بمسؤول عسكري في كتائب القسام يعتبر نفسه كمن يحمل جوازاً دبلوماسياً يفتح له كل الأبواب». وأضاف أن غالبية المقاتلين ينضمون إلى كتائب القسام في سن 16 أو 17 ويمضون نحو عام في التثقيف الديني والإعداد الأمني، وأخيراً التدريب القتالي قبل الخضوع لمراسم العضوية السرية، حيث يقسم العضو الجديد على المصحف. أما مؤلف كتاب «حماس في مواجهة فتح: الصراع على فلسطين»، جونثان شانزر، فشدد على أن الكتائب مرت بأربع مراحل مكنتها خلالها من الوصول إلى الوضع الموجودة فيه حالياً. وأوضح أن بمقتل الجعبري، الذي كان شخصية كاريزماتية واسعة النفوذ بين قيادات حماس في غزة وخارجها، «اختل توازن القيادة في حماس»، مرجحاً أن «يُحدث ذلك تغييراً في صفوف الحركة».

وأوضح شانزر أن كتائب القسام تعمل كـ«تنظيم لامركزي، بمعنى أنها تعمل في خلايا، وإذا قُطع الرأس فإنها تجد دوماً قادة جدداً يصعدون إلى القمة».

انتفاضة الضف

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

لم تقتصر الأحداث في الضفة الغربية أمس على مواجهة الاحتلال فقط، بل ذهبت أبعد من ذلك بكثير فلسطينياً، وتجلّت في مبادرة من قيادات حركات فتح وحماس والجهاد والتنظيمات الأخرى، في مدينة رام الله، أعلنت الوحدة وإنهاء الانقسام الفلسطيني، فيما سقط شهيدان في الضفة وآخر في الخليل.

وأعلنت مصادر طبية استشهاد الشاب رشدي محمود حسن التميمي (28 عاماً) من قرية النبي صالح بمحافظة رام الله، متأثراً بجراحه التي أصيب بها السبت الماضي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال. وفي مستوطنة عوفرا قرب رام الله، دهس أحد المستوطنين الناشط عبد الله أبو رحمة بسيارته أمس وقتله، وذلك بعدما أغلق نشطاء من المقاومة الشعبية مدخل المستوطنة بالجنازير الحديدية. وخلال مواجهات في الخليل، استُشهد شاب فلسطيني آخر أمس.

...دس وتك أبيب تحت النار

المصريون يتدفقون على القطاع
لم نعد كنزاً استراتيجياً للكيان

غزة ـ **عبد الرحمن يوسف**

جاءت زيارة وفد الأحزاب والحركات السياسية المصرية، الذي ضم عشرات من أصحاب الخلفيات المختلفة يترأسهم سعد الكتاتني، رئيس حزب الحرية والعدالة، لغزة أمس، لتحمل رؤى وانطباعات متعددة، للمشاركين فيها، فضلاً عن أنها كشفت أن غزة 2012 ليست هي غزة 2008؛ فما بين الحربين جرى في النهر ماء كثير، مع تجدد الثوابت الفلسطينية كالصمود والمقاومة، وكرم الضيافة في ظل معيشة صعبة لكثير من أفراد العالم العربي والإسلامي. عالم تنتظر منه غزة الدعم المادي والمعنوي دوماً.

وكانت زيارة هذا الوفد إحدى صور الدعم والتضامن، حيث لخص الكتاتني هدفها في عبارة رددها أكثر من مرة خلال تفقد الوفد لأنقاض مقر مجلس الوزراء ومنزل عائلة الدلو، ومستشفى الشفاء، هي «أننا جئنا لنبلغ رسالة مفادها أن مصر بعد الثورة باتت مختلفة ولم تعد كنزاً استراتيجياً للكيان الصهيوني، بل كنزاً للعرب وللفلسطينيين وأن الدعم لهم مفتوح بكل أشكاله».

من بين الاختلافات، التي رصدتها «الأخبار» خلال مرافقتها للوفد وحديثها مع أعضاء متنوعين منه، بل مع أفراد من القوة الأمنية المكلفة حمايته، أو مع بعض أهل غزة نفسها، أن حجم الإعمار الذي نالته غزة خلال مدة 4 سنوات كان كبيراً، وهو ما لاحظه كل من حمدي حسن وحسين إبراهيم ممثلي المنتدى الدولي للبرلمانيين الإسلاميين اللذين جاءا إلى غزة في 2009 وشاهدا حجم الدمار، وهو ما اعتبراه «قدرة مذهلة على الصمود وحب الحياة رغم رؤية سيناريو الموت بشكل متكرر».

رؤية كلا الطرفين أكدتها لافتة وضعت على الطريق الرئيسي في قطاع غزة الممتد لنحو 40 كيلومتراً، كتب عليها اسم «مدينة ترفيهية»، فضلاً عن انتشار قاعات لإقامة الأفراح. إلا أن القدرة على الصمود والجمع بين البكاء والفرح، من خلال التمسك بالأمل، تلخصها حال الحاج شحته ربيع خليل الدلو (82 عاماً)، الذي جلس في عزاء عائلة ابن أخته محمد الدلو، أمام المنزل الذي ضرب قبل يومين وقتل من أسرته 11 فرداً غالبيتهم من الأطفال والنساء.

فالحاج شحته، كما يروي «للأخبار»، طرد سنة 48 من أرضه الأصلية في الضفة الغربية، التي ما زال يتمسك بصك ملكيتها، أملاً في العودة إليها. يستند إلى عصا مرتدياً الزيّ الفلسطيني المعتاد في تمسك رمزي بالجذور، متحدثاً بفخر عن عائلته الكبيرة المجاهدة. يلفت الى أنه لا يوجد حزن دائم، فالحياة يجب أن تسير، والعائلة قررت أن يكون الحزن لمدة 20 يوماً فقط، وبعدها يتزوج الرجل الذي فقد زوجته من يريد، «فكلما قتلوا منا أنجبنا الرجال حتى يحرروا الأرض».

هذه الحال لم يختلف عنها الحاج خالد الدلو الجالس بجواره بنفس الهيئة ويبلغ 70 عاماً، مشدداً على أنهم يعلمون أن الشهداء في الجنة ومن ثم لن يخرجوا من أرضهم مهما كان الثمن، رافضاً ما يتردد عن أن أهل غزة سيستجيبون للفكرة القائلة بتوطينهم في سيناء أو غيرها.

ومن بين الاختلافات الأخرى التي رصدها النشطاء الفلسطينيون المدنيون، كالشاب خالد الشرقاوي، أن الوضع بات أفضل حالاً من عام 2008، «فالخبرة التي اكتسبناها جعلتنا قادرين على نقل مواطنين من أماكن الخطر إلى أماكن آمنة، بنحو أيسر، فضلاً عن أنهم باتوا أكثر احترافية في مواجهة الآلة الإعلامية الإسرائيلية على الإنترنت، من خلال التصوير والتحرير الفوري والميداني». إلا أن الشرقاوي اشتكى من قلة التنسيق وعدم القدرة على التواصل بشكل شبكي بين النشطاء، بما يقلل من حجم الجهد أحياناً.

وعلى الجانب الأمني، قال أحد العناصر المكلفين حماية الوفد لـ«الأخبار»، فضل عدم ذكر اسمه، إن «إسرائيل لديها فزع من الأرض الخالية لظنها أن قوة صواريخ حماس الجديدة تطلق من هذه الأراضي». واستشهد هذا العنصر «بمقتل 5 مزارعين خلال يوم أمس، من بينهم 3 أشقاء وأب وولده، وهم ليسوا مقاومين، لمجرد وجودهم في أراض بور، فضلاً عن قصف ملعب غزة أول من أمس»، لافتاً إلى أن حماس طورت قدراتها العسكرية، بحيث لم تعد تحتاج إلى أن تستخدم مساكن المدنيين لإطلاق صواريخها، ما أفقد إسرائيل ذريعتها في استهدافهم.

الكتاتني والوفد المصري في غزة أمس (ياسر قاضي ـ أ ف ب)

يقول لـ«الأخبار» «هذه الأيام تذكرني بأيام عدوان 2008، المشاهد نفسها، اليوم أفظع؛ فأغلب الإصابات التي تصلنا يكون فيها بتر للأطراف». وأجرى المصري أكثر من عملية تحت الدرج، كان من بينها عملية توليد امرأة، وكان زوجها ينتظر خلف الستار، لقلة وجود أماكن تكفي لاستقبال كافة المرضى.

وفي ظل التصعيد العسكري وتزايد عدد الشهداء الجرحى، فإن المستشفيات تعاني من كارثة إنسانية؛ فهي تشتكي من قلة الأدوية والعلاجات، حيث يؤكد المدير العام للعمليات والطوارئ في مستشفى الشفاء، ناصر القدرة، أنه بفعل الحصار الإسرائيلي للقطاع، تنقص كميات الأدوية اللازمة للعلاج، ويطالب بضرورة توفيرها حتى لا يصلوا إلى مرحلة لا يجدون فيها ما يعالجون به الضحايا.

ولا تصل الإصابات إلى العلاج بسهولة؛ سائقو سيارات الإسعاف جنود يخاطرون بحياتهم تحت القصف لإنقاذ حياة الآخرين. حين يتوجهون الى أماكن الاستهداف، يكونون بين نارين، الأولى إنقاذ المصابين والثانية حماية أنفسهم لإتمام عملية الإنقاذ. يؤكد المسعف إبراهيم حمدونة (55 عاماً) لـ«الأخبار» أنّه حين يخرج في كل مرّة لانتشال الضحايا يشعر بأنها ستكون الأخيرة له، نظراً إلى غدر الاحتلال الإسرائيلي بهم دوماً، وأنه قد يتعرض بدوره للقصف والتصفية.

...ة: 3 شهداء وإحراق سيارة للمستوطنين

وفي تظاهرة مركزية على دوار المنارة وسط مدينة رام الله ضمّت الآلاف من المواطنين، أُعلن إنهاء حالة الانقسام، والتوحد ضد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب أعلن إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني، بحضور ممثلين عن كافة القوى الوطنية، منها حماس والجهاد الإسلامي.

وتجددت المواجهات العنيفة في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية من دون استثناء، فيما نفّذ نشطاء المقاومة الشعبية عمليات قطع للطرقات الإسرائيلية، وتقطيع للسياج الشائك للجدار العنصري قرب رافات.

ففي بيت لحم، اندلعت مواجهات عنيفة في منطقة قبر حلوة قرب قرية دار صلاح، بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال، فيما أصيب شاب بقنبلة غاز في رأسه، ونُقل إلى مستشفى بيت جالا الحكومي.

واندلعت مواجهات أخرى على المدخل الشمالي لبيت لحم (قبة راحيل)، حيث رشق مئات من طلبة المدارس والمخيمات المحيطة (عايدة والعزة) قوات الاحتلال بالحجارة، التي تصدت لهم بقنابل الغاز والأعيرة المطاطية، حيث سقطت عشرات الإصابات، فيما اتسعت المواجهات وامتدت لتصل إلى مخيم عايدة وبلدة الخضر جنوباً.

قوات الاحتلال اعترضت الصحافيين الذين حاولوا تغطية أحداث بيت لحم، حيث أوقفوا سياراتهم وصادروا مفاتيحها ومنعوهم حتى من الوصول سيراً على الأقدام لتغطية الأحداث.

وبينما كانت المواجهات العنيفة تدور في كل محيط رام الله من مداخلها الأربعة، من عوفر إلى قلنديا حتى عطارة ومستوطنة بيت إيل، فاجأ نشطاء المقاومة الشعبية جنود الاحتلال ومستوطنيه وقطعوا أكثر من 30 متراً من الأسلاك الشائكة في جدار الفصل العنصري قرب قرية رافات، ورفعوا العلم الفلسطيني عليه.

وفيما استشهد فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها قبل أيام في قرية النبي صالح، أحرق الفلسطينيون سيارة للمستوطنين على طريق اللبن قرب رام الله، إثر رشقها بالزجاجات الحارقة، ما أدى إلى اشتعالها بالكامل.

وفي القدس المحتلة، اتسعت رقعة المواجهات، وامتدت إلى جبل المكبر الذي شهد مواجهات هي الأعنف منذ انتفاضة الأقصى، حيث أصيب شاب بالرصاص المطاطي وآخرون بحالات اختناق بسبب الغاز المدمع والسام، فيما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على مراسلة إذاعة «راية» المحلية في القدس منى حسن، أثناء تصويرها للمواجهات.

كذلك أصيب شاب في رقبته في بلدة سعير شرقي الخليل في مواجهات مع الاحتلال، وأصيب جندي إسرائيلي من جنود الاحتلال في مواجهات على مدخل بلدة بيت أمر شمالي مدينة الخليل، وأصيب مواطنان بالرصاص الحي في منطقة البطن في المواجهات مع الاحتلال.

واندلعت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال في شارع نتانيا غرب طولكرم، وسقطت عشرات الإصابات في قلقيلية برصاص الاحتلال خلال مواجهات عنيفة جداً اندلعت في المدينة، وإحدى الإصابات حرجة جداً.

وفيما اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب على أربعة فلسطينيين خلال مواجهات على حاجز بيت فوريك العسكري قرب نابلس، شهد حاجز حوارة هو الآخر مواجهات عنيفة، استخدم فيها الجيش الغاز السام والرصاص المطاطي.

المستوطنون المتطرفون استغلوا الموقف كعادتهم، فأحرقوا سيارة لأحد مواطني بلدة سنجل، قرب رام الله، وكتبوا شعارات عنصرية بالقرب من السيارة.

وحاولت مجموعة أخرى من المستوطنين إحراق مسجد «الرباط» في قرية عوريف القريبة من نابلس. هذا ما أكده مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس لـ «الأخبار».

وأوضح دغلس أن المستوطنين أحرقوا ودنّسوا خلال العامين الماضيين أكثر من خمسة مساجد في محافظة نابلس وحدها، أضف إلى ذلك مساجد بيت لحم ورام الله، وكنائس القدس.

وقال الناشط فارس عاروري لـ«الأخبار» إن «ما يجري في الضفة ينقسم إلى قسمين، الأول هو أن تكون الأمور ردّ فعل وبالتالي مجرد زوبعة في فنجان، زوبعة تنتهي بمجرد انتهاء العامل المُحفّز، أي بانتهاء العدوان على غزة، أو أن تتصاعد باتجاه حملة شعبية ذات مطالب واضحة ومستقلة، مثل ما تصاعدت الأمور في بلاد أخرى».

> **أحد المستوطنين دهس الناشط عبد الله أبو رحمة بسيارته**

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

احتلال «وول ستريت» يمر في غزة

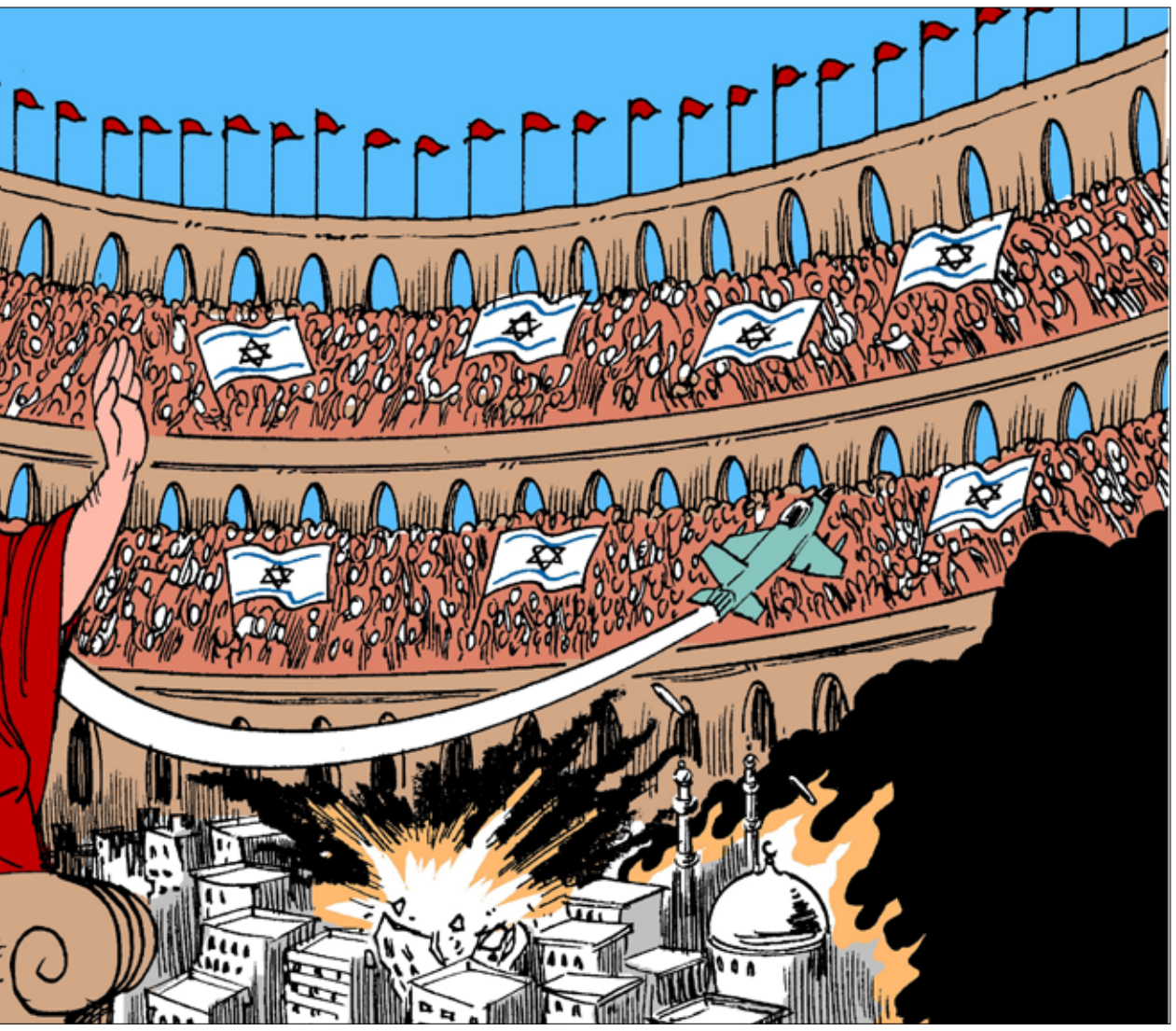

قناة «الأقصى»: صامدون صامدون

غزة ـ **أحمد جمال الدين**

رغم استهداف القصف الإسرائيلي لمؤسسات إعلامية فلسطينية محلية، تبقى «الأقصى» تبثّ من أماكن سرية مختلفة، وتنقل الأحداث عبر شبكة مراسلين منتشرة في مختلف أنحاء القطاع. أمس، اخترقت إسرائيل القناة وبثت عليها صوراً لمدفعيات وصواريخ وبيوت محروقة مع ترداد جملة «تعتقدون أنكم تمتلكون القوة، لكنكم أمام قوة لم تستعدوا لها بعد». لكنّ هذا الاختراق دام ساعات، قبل أن يستأنف طاقم المحطة عمله. بشريط أحمر، يعرض الأخبار العاجلة، ويتابع آخر الغارات الإسرائيلية على القطاع واتصالات هاتفية مع مراسليها، تبث «الأقصى» الذراع الإعلامية لحركة «حماس» من أماكن عدة سرية لا تستطيع طائرات الاحتلال معرفتها، فيما تتحرك سياراتها بجوار سيارات الإسعاف والدفاع المدني للوصول إلى الأماكن المتضررة.

بسام البطة، المذيع في المحطة، واصل عمله بصورة طبيعية مساء الأحد الماضي، رغم استهداف مبنى «الشرق» حيث يوجد الاستديو. يقول في حديثه لـ«الأخبار» إنّ القناة تمتلك «استديوهات متعددة في القطاع، وجميعها في أماكن سرية لا يعرفها إلا العاملون فيها»، موضحاً أنّه في حال وجود اعتداء على الاستديو، يتم نقل البث إلى استديو آخر على الفور. ويضيف: «هناك بعض المشكلات الأخرى التي يتعامل معها المهندسون التقنيّون وتتعلّق بالتشويش الإسرائيلي على بثنا».

يؤكد البطة أنّ المهندسين يحاولون أولاً السيطرة على محاولات التشويش. وفي حال فشلهم، يتم تحويل القناة إلى تردّد آخر تبث منه. وهو ما حدث بالفعل في الحرب السابقة، حين بثّت القناة على 6 ترددات نتيجة محاولات التشويش المستمرة. يقول: «القناة منبر يريد العدو استهدافه نظراً إلى حالة الرعب التي تسبّبها له إذاعة بيانات «كتائب القسام» والإعلان عن المناطق المستهدفة والإصابات، قبل أن يعلنها إعلامه».

يشير البطة إلى أنّ المبنى الرئيسي للقناة في القطاع خالٍ كلياً، وقد أُخلي مع بداية العدوان وتم تطبيق الخطة الموضوعة في حالة الحرب والتزم بها جميع العاملين في المحطة. ويوضح أنّ كل شخص يعرف دوره جيداً في حالة الطوارئ ويتم تنفيذ الخطة الموضوعة سلفاً وفقاً لطبيعة العدوان: «إذا كان العدوان جوياً، فهناك تحركات وإجراءات مختلفة في القناة منه عندما يكون برياً». وأضاف البطة إنّ المكان الوحيد الذي يستطيع أن يظهر فيه وخلفه معالم واضحة هو «مستشفى الشفاء». أما إطلالته على الشاشة، فتموّه بطريقة لا تسمح بتحديد مكانه، مشيراً إلى أنّه سبق أن استهدفت الطائرات الإسرائيلية مقر القناة وسوّته بالأرض، وتسبّبت باستشهاد اثنين من المصوّرين، بالإضافة إلى بتر ساق زميل له لكنّه لا يزال يعمل حتى الآن.

يؤكد البطة أنّ المقابل المادي من القناة ليس مجزياً، لكنّ معظم العاملين فيها يمتلكون رسالة يريدون تأديتها، لافتاً إلى أنّه اعتذر عن عدم العمل في بعض المؤسسات الإعلامية التي لا تتفق مع مبادئه وقناعاته في ما يتعلق بطبيعة التغطية الإخبارية وطريقة تعاملها مع الأحداث.

بسام القنطار

«ألغوا الانتخابات»، «أرسلوا الرأسماليين إلى معسكرات الاعتقال»، «اقطعوا رؤوسهم»، «اقتلوا الأغنياء». هذه بعض الشعارات التي رفعتها قبل عام الحركة الراديكالية الأميركية «احتلوا وول ستريت». وسط انشغالها بفضح النهب الدائم للعمال من قبل المستثمرين ورجال البنوك، بقيت قضية فلسطين حاضرة بقوة في شعارات الحركة. اليوم، تتصدّر الحرب الإسرائيلية الوحشية على غزة تعليقات ما يقارب 300 ألف مشارك في صفحة «احتلوا وول ستريت» على فايسبوك. براديكالية مفرطة، يبث المشرفون على الصفحة، وهم كثر، مئات الصور والتعليقات التي تفضح الانتهاكات الإسرائيلية، وتجعل الصفحة وسيلة أساسية لفتح نقاش غير مسبوق حول عدالة القضية الفلسطينية، وانعدام التوازن العسكري بين قدرات الجيش الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية. الشكل الجديد للاحتجاج السياسي المثقل بالعناصر «الأنارشية»، أثار سخط دولة الاحتلال، فجندت جيشاً من النشطاء الإلكترونيين للرد على الحملة التي تقودها «احتلوا وول ستريت».

لكن الحركة لم تتوقف عن بث الصور من المجازر اليومية التي ترتكب في غزة، إضافة إلى صور تقارن بين ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية والضحايا الفلسطينيين، مع مقارنة بين هتلر ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فضح وسائل الإعلام التقليدية وانحيازها التام إلى إسرائيل، مهمة أساسية تطوّع النشطاء لإبرزاها، من بينها خبر بثته هيئة «بي. بي. سي» البريطانية يشير إلى أنّ صواريخ «حماس» أدت إلى «مقتل» ثلاثة إسرائيليين، فيما سببت غارات إسرائيلية في «موت» 13 فلسطينياً. وإلى جانب الصورة كتب النشطاء: «تحية إلى «بي. بي. سي» المتعاطفة مع الجزار التي لا تكترث للضحايا، هل تظنون أنّ استبدال عبارة «قتلوا» بعبارة «ماتوا» قد تشفع لكم أمام الإسرائيليين؟».

ويعمد النشطاء الإلكترونيون المؤيدون

وضاعت الصورة بين غزة وسوريا

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم تتوان العديد من المحطات الفضائية والمواقع الإلكترونية عن العبث بالأزمة السورية والمبالغة والتهويل في ما يجري إضافة إلى اللعب على وتر التحريض مستفيدةً من فرق عمليات إعلامية سرّبت مقاطع فيديو وصوراً لم تسلم بعضها من الفبركة والتزوير.... وفي موازاة ذلك، شكّلت مواقع التواصل الاجتماعي منبراً مفتوحاً أمام القاصي والداني كي يعبّر عما يجول في خاطره، ثم سرعان ما تحوّل رواد المواقع الالكترونية تلك إلى مراسلين حربيين وشهود عيان ينقلون ما يحلو لمخيلتهم من أحداث، في حين غابت الصورة الدقيقة التي يمكنها أن توثق لهول الحدث، خصوصاً أنّ النظام فرض إجراءات مشددة على كل من يحمل كاميرا حتى لو كان في شوارع دمشق. فيما كان خطر القنص يهدّد كلّ مصوّر يغامر في التقاط صورة حقيقية. ومع ذلك، فقد اشتهرت بعض اللقطات التي تعبّر عن نبض الحدث السوري، خصوصاً تلك التي التقطت لرجل مسن يدعى أبو وليم وهو يجلس بمنتهى الارتياح على شرفة منزله المدمر تماماً في حمص كأنّه لا يعبأ بكل الدمار المحيط به. كذلك الأمر بالنسبة إلى الصورة التي نشرت أخيراً لامرأة ريفية تحضّر الطعام وإلى جانبها طفلتها بينما يحيط بهما دمار شامل في مكان يبدو أنه نجا من القصف في ما يشبه المعجزة. هذه الصور وغيرها أثارت سيلاً من التعليقات، فيما كانت صور الأطفال الذين أردتهم الحرب قتلى تشعل الصفحات الإلكترونية بردات فعل عنيفة. وقد وقع بعض المثقفين والناشطين السوريين في مأزق حرج خصوصاً عندما نشرت صورة لرجل مسن يجلس على شرفة اخترقتها الشظايا من كل جانب قيل إنّها في حمص وسرعان ما تورط

> **نشر بعض المعارضين السوريين مقالات تربط بين العنف في غزة وبين ما يحصل في الشام**

هؤلاء الناشطون في نشر الصورة على صفحاتهم الشخصية على فايسبوك، مذيلةً بتعليقات خاصة. لكن بمجرد وضع الصورة على محرك البحث غوغل ثم إجراء البحث، يتبيّن أنّ الصورة منشورة قبل الأحداث في سوريا وأنّها تعود إلى رجل فلسطيني أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008، ما جعل هؤلاء الناشطين يزيلون الصورة بالسرعة القصوى وانبرى بعضهم للاعتذار. لكنّ اشتعال فتيل الحرب الإسرائيلية على غزة مجدداً منذ أيام أفاض على الشبكة العنكبوتية أرشيفاً هائلاً من الصور التي تعكس الهمجية

...دس وتل أبيب تحت النار

لطوف ـ البرازيل

تقوم بها مجموعات متطرفة تتخذ من الدين الإسلامي مطيةً لتبرير أعمالها.
طريقة أخرى لعرقلة عمل الصفحة هي إبلاغ النشطاء المؤيدين لإسرائيل عن بعض الصور التي تظهر أطفالاً قتلى، باعتبارها تخالف اتفاقية شروط استخدام فايسبوك. وبالفعل، لم تتوان إدارة الموقع عن حجب عدد من الصور، ما أثار موجة جديدة من التعليقات المناهضة لحملة الرقابة التي انضم إليها فايسبوك، ليكون في مرتبة واحدة مع الإعلام التقليدي الذي يحجب صور الضحايا الفلسطينيين تحت الذرائع نفسها.
معركة إثبات أنّ المدنيين يستخدمون كدروع بشرية مستعرة بقوة بين النشطاء. مقابل صور طفل فلسطيني معصوب العينين ومقيد إلى جانب قناص إسرائيلي، بثت صوراً لصواريخ المقاومة تنطلق من بين المنازل في غزة. في المقابل، كتب ناشط فلسطيني تحت صورة لغارة إسرائيلية على القطاع: «كيف يمكن تحييد المدنيين الفلسطينيين عن غارة تسبّب تدمير مساحة تتجاوز الكيلومتر المربع في منطقة مكتظة بالسكان؟».
صور ضحايا التفجيرات في سوريا والعراق زجت بقوة في لعبة إثبات ما وصفه النشطاء الإسرائيليون بـ«التضليل الإعلامي الذي تمارسه حركة «احتلوا وول ستريت»»، والرد جاء من قبل مشرفي الصفحة بأنّ هذه الصور بثتها مواقع أخرى، وأنّ صورة خاطئة من سوريا لا تلغي حقيقة مئات الصورة المروعة من غزة.
ولعل أكثر مظاهر التعبير الراديكالي عن التزام الصفحة بقضية فلسطين هو قيام محتجي الحركة بإحراق العلم الإسرائيلي بعدما قررت الولايات المتحدة قطع التمويل عن منظمة اليونسكو بسبب منح فلسطين عضوية كاملة في صفوفها. أما الرئيس الأميركي باراك أوباما، فهو نجم الصفحة من دون منازع، وصورته بالقلنسوة اليهودية لا تفارق التعليقات.
هكذا، انقسمت حركة «احتلوا وول ستريت» بين مَن يرغب في جعل الحركة قطب جذب ضد ظلم «الواحد في المئة» من السكان الأكثر ثراءً، وبين هؤلاء الذين تتقدم عندهم مسألة ابتكار «أشكال جديدة» من الحياة الاجتماعية، وشعارها «لسنا حزباً ولا نقابة ولا منظمة ولا حتى حركة»... وهؤلاء لا يتوانون عن القول بصوت مرتفع: «فلسطين حرة من النهر إلى البحر».

لإسرائيل إلى زخّ مئات التعليقات تحت كل صورة أو نص جديد يظهر في الصفحة. مقابل صور تشييع طفلين في مسجد في غزة، نشرت صور ومقاطع فيديو عن عمليات تصفية قامت بها قوات الشرطة التابعة لـ«حماس» في القطاع إبان حركة الانقلاب على سلطة أبو مازن. في المقابل، يقوم النشطاء المؤيدون للقضية الفلسطينية بالترويج لمقاطع تصورّ كراهية اليهود المتطرفين للدين المسيحي. لعبة صراع الأديان لا تتوقف عند هذا الحد. «عدة الشغل» جاهزة أيضاً لبثّ المئات من الصور ومقاطع الفيديو عن الحركات الراديكالية الإسلامية في الهند وباكستان والشرق الأوسط مروراً بتنظيم «القاعدة»، وعمليات القتل التي الصهيونية المزمنة التي تركت بصمتها البالغة على براءة الطفولة الفلسطينية. حتى أنّ تلك الصور صارت بمثابة تعويض عن النقص الحاصل لدى أجهزة الإعلام في «الانتفاضة» السورية. بعض الصور الواردة حديثاً من غزة حلّت على الفايسبوك ممهورة بختم أحد الناشطين السوريين مع تعليق يفيد بأنّ الجريمة وقعت في سوريا! لكنّ هذا الأمر جرى في الاتجاهين، خصوصاً في اليومين الأولين من العدوان على غزة حيث كانت هناك حاجة إلى صورة قوية تعبّر عن الهمجية الاسرائيلية. هكذا، «استعارت» مواقع التواصل الاجتماعي صورة لطفل سوري صغير يرفع شارة النصر وقد أصيب بجرح بالغ في رأسه وادعت أنّها صورة ولد غزي أصيب في العدوان. في موازاة ذلك، نشر بعض المعارضين السوريين مقالات تربط بين العنف الحاصل في غزة على يدي الصهاينة وبين ما يحصل في الشام على يد النظام السوري. ولعلّ أغرب التعليقات التي وردت على لسان المعارضين السوريين، ما غمز به الفنان الشهير علي فرزات عن التوقيت و«محاولة التشويش على الثورة السورية وأنّ كل هذه الحرب هي مجرد محاولة لإبعاد الأنظار عما يحصل في سوريا»!

إسرائيل: الحرب الإلكترونية أم المعارك

نادين كنعان

مع بداية عملية «عمود السحاب» على غزّة الأسبوع الماضي، جنّد جيش الاحتلال الإسرائيلي طاقاته لتجميل صورته أمام الرأي العام العالمي من خلال وضع ثقله في الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي. هذه السياسة ليست جديدة على قاموسه الحربي، فاستثمار الجانب الإلكتروني مشروع إسرائيلي قديم يشهد تطوّرات مستمّرة.
إذا كان أحد شعارات الجيش الأميركي هو «الجيش يحتاج إلى قلّة من الرجال الجيّدين»، فإنّ «الوحدة 8200» في جيش الاحتلال الإسرائيلي اتّخذت لنفسها شعاراً آخر: «الجيش يحتاج إلى قلّة من القراصنة الجيّدين».
قبل ثلاثين عاماً، حرصت شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» ـ أحد أكبر الأجهزة الاستخبارية الصهيونية ـ على إنشاء «الوحدة 8200» المتخصصة في مجال التجسس الإلكتروني. يومها، رأى الرئيس السابق للشعبة الجنرال المتقاعد أوري ساغيه أنّ هذا القسم هو أحد أهم الوحدات الاستخبارية في الكيان العبري على الإطلاق.
اليوم، وقبيل العدوان على غزّة، نشرت تقارير إسرائيلية تؤكد أنّ قوات الاحتلال تعمل على تعزيز قدراتها في الحرب الإلكترونية، فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أنّ مهمة المسؤولين

> جيش الاحتلال وجد طريقه إلى يوتيوب أيضاً، محملا كمًا هائلا من مقاطع الفيديو

العسكريين الإسرائيليين تنحصر حالياً في «رصد عباقرة الكومبيوتر الشباب» داخل المجتمعات اليهودية في الخارج و«إقناعهم بالهجرة إلى إسرائيل لتبوّء مناصب مربحة والتحوّل إلى جيش إلكتروني».
في بداية الشهر الحالي، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية تقريراً يكشف أنّ مديرية القوى العاملة في القوات الإسرائيلية لاحظت وجود «نقص في القوات القتالية الإلكترونية». وأشار التقرير إلى أنّ سعي القيادة العسكرية إلى البحث عن الأفراد المناسبين خارج البلاد جاء بعد اقتناعها بأنّ «التركيز على الداخل لا يكفي»، كما وصف ضابط رفيع المستوى في الجيش الخطة بـ«المشروع الصهيوني الوطني»، آملاً أن يؤدي استقدام هؤلاء إلى مجيء عائلاتهم إلى «أرض الميعاد».
صحيح أنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهجمات الإلكترونية ليس جديداً في السياسة الإعلامية ـ الحربية الإسرائيلية، إلا أن طريقة استخدامها في الحرب الحالية مختلفة تماماً، وخصوصاً حين انشغلت «وحدة الإعلام التفاعلي» بكل أشكال المواقع التواصلية.
ومن الواضح أنّ كبير المتحدثين باسم جيش الاحتلال يوآف مردخاي يؤمن بأنّ التغريد حول ما يجري في غزّة «سلاح ناجح» في ظل «المعاناة» الإسرائيلية في مجال العلاقات العامة. وفي الوقت الذي يواجه فيه الإسرائيليون تحدّياً في تحسين علاقاتهم بالوسائل الإعلامية الرئيسية، استخدم مكتب مردخاي تويتر لتحذير قيادات «حماس»، إضافة إلى التحديث الدائم للصور والأخبار ومقاطع الفيديو، مستحدثاً هاشتاغ خاصّة #PillarOfDefense. وسرعان ما تحوّلت المسألة إلى «حرب متبادلة» بين حركة المقاومة الإسلامية والعدو.
جيش الاحتلال وجد طريقه إلى يوتيوب أيضاً، محمّلاً كمّاً هائلاً من مقاطع الفيديو لـ«بطولاته» ولـ«المأساة الإسرائيلية». وعلى الرغم من حذف الموقع الذي تديره غوغل لفيديو عن عملية اغتيال القائد العسكري في الحركة أحمد الجعبري، غير أنه عاد و«اعتذر» من خلال نشر رسالة تؤكّد أنّ الحذف تم عن طريق «الخطأ».
صفحة فايسبوك الخاصة بالجيش الإسرائيلي عرفت حراكاً كبيراً، إذ شهدت سيلاً من التعليقات وتحديثاً مستمرّاً للأخبار والمواقف الداعمة لإسرائيل، إضافة إلى تطبيق «إنتساغرام» لتبادل الصور، فضلاً عن تسخير المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدرعي كل حساباته الشخصية الافتراضية لكشف «ادعاءات حماس»، وإبراز «جمال إسرائيل والطبيعة السلمية لأهلها».
قد يكون استنفار العدو على مواقع التواصل الاجتماعي محاولة لمواكبة «تطورات العصر». لكن الأكيد أنّ هناك قوّة على الأرض شهدت تغيراً نوعياً في عملها الميداني والإعلامي، فارضةً على العدو تغييراً ملحوظاً في أدائه!

أبطال الزمن الافتراضي

أعلن مسؤولون إسرائيليون أنّ عدد محاولات القرصنة التي أجريت لمواقع حكومية إسرائيلية منذ الأربعاء الماضي بلغ 44 مليوناً. وحول مصادر هذه المحاولات، أكد وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتز أنها أتت من مختلف أنحاء العالم، لكن معظمها من الداخل، معتبراً أنها تمت على أيدي «إرهابيين فلسطينيين». وأوضح شتاينتز أنّ 10 ملايين منها طاولت موقع الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، و7 ملايين موقع وزارة الخارجية، فيما تعرّض موقع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لثلاثة ملايين محاولة.
وقد نجحت مجموعة «أنونيموس»، بالتزامن مع بدء العدوان، في اختراق الكثير من المواقع الإسرائيلية، وتمكّنت من توقيف موقع مصرف إسرائيلي لبعض الوقت، احتجاجاً على المجازر التي يقوم بها الكيان الغاصب.

في الواجهة

الائتلاف السوري: شرعية ناقصة بلا

حلّت المعارضة السورية أزمة انقساماتها وتشتّت قواها وتعدّد رؤسائها، واكتسب الائتلاف كالمجلس الوطني شرعية سياسية. لكنه لا يزال يحتاج إلى أكثر منها: قانونية الشرعية التي لم تشأ البلدان المتعاطفة معه ــ ومنها فرنسا وكلّ العرب ــ نزعها عن نظام الرئيس بشّار الأسد

نقولا ناصيف

أعطى الغرب دفعاً قوياً للائتلاف السوري المعارض، بدت باريس رأس حربته السبت لدى استقبالها رئيسه أحمد معاذ الخطيب. وافق الرئيس فرنسوا هولاند على اعتماد سفير للائتلاف في العاصمة الفرنسية انسجاماً مع اعترافه به ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب السوري. يعكس هذا الاعتراف رهاناً متبادلاً بين الائتلاف وفرنسا في المضي معاً لإسقاط نظام الرئيس بشّار الأسد، على أن تكون الخطوة التالية، الطبيعية في عرف هذا الرهان وحساب الجميع، إعلان حكومة منفى والاعتراف بها ومنح الحقوق والواجبات.

وعلى أهمية الإجراء الفرنسي الذي لا يكتفي بالقطيعة النهائية مع شرعية الأسد ونظامه ويستعجل إطاحته، يظلّ موقفاً سياسياً أكثر منه قانونياً، ويتيح للائتلاف شرعية سياسية أكثر منها قانونية، لكنه في الوقت نفسه لا يُسقط شرعية الرئيس السوري في معزل عمّا آلت إليه سلطته على بلاده ومدى مقدرته على الاستمرار في حكمها، واستعادة سيطرته عليها. وهو إذ يفقد تدريجاً كل شيء، لا تربح المعارضة بالضرورة شيئاً من كل الذي يفقده.

إلا أن الاعتراف الفرنسي المتقدّم بالائتلاف المعارض وتحضّره لاستقبال «سفير» له، يشير إلى بضع ملاحظات، منها:

1 ـ إن سوريا التي لا يزال يرأسها الأسد ويمثّل شرعيتها القانونية، هي عضو في الأمم المتحدة، ولها فيها من الحقوق ما عليها من الواجبات. لا تزال تحتفظ بمقعدها وشرعيتها كاملة أمام المنظمة الدولية. لم تُعلّق عضويتها ولم تُطرد منها. الحال قريبة ممّا حصل في الجامعة العربية التي اكتفت بتجميد عضوية سوريا في مجلسها ومنعها من المشاركة في أعماله، من دون طردها أو اتخاذ قرار بسحب اعترافها بشرعية الأسد.

وشأن الجامعة التي أدخلت إلى صفوفها ممثلاً للائتلاف المعارض بصفة مراقب له أن يحضر ويتكلم لا أن يُصوّت ولا أن يشغل مقعد ممثل النظام ويمارس حقوقه، يُدخل هولاند إلى باريس سفير الائتلاف كي يقيم في مكان سوى السفارة السورية التي هي ملك الحكومة السورية على عقار يُعدّ سورياً، وليس لباريس دخولها أو وضع اليد عليها أو التصرّف بمحتوياتها ووثائقها وأموالها. ليس لها خصوصاً إدخال مَن لا توافق عليه الحكومة السورية، ولا تسهيل اقتحامها بحجّة انتقال الخطيب إليها. على نحو كهذا تصبح للائتلاف ممثلية أكثر منها سفارة.

2 ـ في جدول أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في دورتها كل سنة، بند تقليدي هو مشروع قرار حماية البعثات الديبلوماسية يصير إلى إقراره دورياً، ويُعطي للدولة التي تتعرّض بعثتها الديبلوماسية لاعتداء على أرض دولة أخرى حقّ تقديم شكوى لدى الأمم المتحدة على الدولة المعتدية. يرتكز هذا البند على معاهدة فيينا الموقعة عام 1961 التي ترعى تنظيم العلاقات الديبلوماسية بين الدول. لكنه يضمن شرعية الدولة العضو.

لسوريا، والحال هذه، التقدّم بشكوى لدى الأمم المتحدة، مع الإشارة إلى وجه «شرير» ـ غالباً ما يتصف به النظام وعنفه ـ مكمّل لهذه المشكلة هو مصير السفارة الفرنسية في دمشق، المقفلة منذ آذار الماضي بعد مغادرة السفير إريك شوفالييه الذي تعرّض لأكثر من اعتداء بالرشق من مواطنين سوريين عندما قابل بعض معارضي الداخل.

3 ـ يفتح تعيين «سفير الشعب السوري» لا الدولة السورية في باريس باباً على مشكلات إضافية تتصل بالمحاكم الوطنية فيها. يصحّ أيضاً على سائر الدول ومحاكمها الوطنية إذ تحذو حذو فرنسا، وهو الإطار القانوني الذي يمكّن المحاكم الوطنية من التعامل مع «سلطة» تعترف بها فرنسا، ولكنها لا تملك شرعية قانونية ولا تصحّ عليها الأصول القانونية المتبعة في تلك المحاكم. ولا سند قانونياً لها في الأمم المتحدة.

يصحّ أيضاً وأيضاً على الأرصدة السورية المحتملة التجميد في فرنسا في حال طلب «سفير الشعب السوري» استعادتها، أو التصرّف بممتلكات السفارة أو نشوء نزاعات داخل فرنسا تحتّم تدخّل المحاكم. يبدو الأمر أكثر سهولة عندما تقطع باريس علاقتها بالنظام وتوصد أبواب سفارتها في دمشق. بيد أنه يصعب إضفاء شرعية قانونية على سلطة شعبية، غير قانونية في ظلّ شرعية أخرى، ترحب بنشوئها. لا يسع المحاكم الوطنية سوى التعامل مع أفراد كأفراد، ومع دول أو مؤسسات بالصفة تلك. لكنها تخفق في إحلال فرد أو هيئة محل دولة لا تزال قائمة ومعترفاً بها.

4 ـ بالتأكيد للاعتراف الفرنسي، وكذلك التركي والإيطالي، أهمية خاصة على صعيد العلاقة الثنائية بين الطرفين. يصبح الائتلاف في نظر باريس ممثلاً وحيداً للشعب السوري وله سفيره، وتتعاون معه ثنائياً. وهو دعم معنوي محض يضفي على الائتلاف شرعية سياسية فحسب. إلا أن إعلان حكومة في المنفى تخرج العلاقة الثنائية من نطاق ضيّق إلى أرحب عندما يعترف الاتحاد الأوروبي بحكومة المنفى، ثم تنضم سائر الدول إليه، إذ ذاك يكون الائتلاف على طريق شرعية جدّية فعلاً. لكن خاتمة المطاف تقع في الأمم المتحدة ومجلس الأمن اللذين يصوّتان على إنكار شرعية وإحلال أخرى، وانتقال المقعد من سلطة إلى أخرى. يبرز الوجه الآخر من المشكلة في تصويت روسيا والصين في مجلس الأمن على خلع الشرعية عن الأسد لإعطائها لرئيس الائتلاف.

إلا أن الدينامية الدولية الضاغطة ضد الأسد، بالتزامن مع رهان على ترجيح كفّة المعارضة المسلحة على الأرض، تدفع في اتجاه إرباك النظام والتضييق عليه. لكن الصورة لا تبدو بمثل هذا

لا تزال سوريا تحتفظ بمقعدها وشرعيتها كاملة أمام الجامعة العربية (أرشيف)

تقرير

نصر الله: مستقبل المنطقة للمقاومة لا للنعاج

رأى الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصر الله، أن الدول العربية تنفع كـ«هلال أحمر» ومشيّعي جنائز وإقامة فواتح عن أرواح الشهداء. وانتقد قول رئيس حكومة قطر ووزير خارجيتها حمد بن جاسم، من دون أن يسميه، إن «أغلب العرب أصبحوا نعاجاً»، وردّ عليه: «إذا أنتم أصبحتم نعاجاً، فهنا في فلسطين ولبنان هناك ليوث أصبحوا أبطالاً». وأكد أن مستقبل المنطقة للمقاومة لا للنعاج.

وقال نصر الله، خلال كلمة له في مجلس عاشورائي في «مجمّع سيّد الشهداء» أمس: «حتى الآن لا نزال نشهد صمود المقاومة وثباتها ورودها الجريئة في قطاع غزة، ونشهد تمسّكها بشروطها التي طرحتها، وبالمقابل يبحث الإسرائيلي اليوم، نتيجةً للمأزق الذي وضع نفسه فيه، عن وقفٍ لإطلاق النار وعودة الوضع إلى ما قبل استشهاد (قائد كتائب القسام أحمد) الجعبري».

وأشار إلى أنّ «المقاومة الفلسطينيّة تطرح شروطها المعروفة».

ولفت نصر الله إلى أن «الإسرائيلي أنهى ما سُمي بنك أهداف، وهو يعاود قصف ما بدأ قصفه، وخياراته لم تعد أمامه، ومن هنا عاد إلى طبيعته الإجراميّة بقصف المدنيّين». ورأى «أن ما يحصل يُعبّر عن فشل العمليّة العسكريّة الإسرائيليّة، وقتل المدنيّين في غزة يهدف إلى الضغط على المقاومة الفلسطينيّة لكي تتراجع عن شروطها».

وإذ رأى أنّ «المقاومة الفلسطينيّة تجاوزت مرحلة الضغط والتهويل وعمليّة استخدام الدول لوقف شروطها»، تطرّق إلى الموقف من العدوان على قطاع غزة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب، وقال: «إذا نظرنا إلى البيان الذي صدر عن المؤتمر، نرى أنه يتطابق مع البيان الذي صدر بعد عدوان 2008 على غزّة، ولم يضف أيّ جديد، ونحن لم نكن نتوقع أكثر منهم، بل كنا نأمل». وشدد على أن «المطلوب من الدول العربيّة أن تقف وتساعد وتسلّح غزة، لا أن تعمل وسيطاً بينها وبين العدو الإسرائيلي».

وأضاف: «على ما يبدو، إنّ الدول العربيّة تنفع كهلال أحمر، حيث لا يوجد لديها قرار سياسي، كما أنّهم ينفعون مشيّعي جنائز وإقامة فواتح عن أرواح الشهداء».

وفي ردّ على رئيس وزراء قطر من دون تسميته، قال نصر الله: «استوقفني موقف أحد وزراء خارجية إحدى الدول الخليجيّة الذي قال: لا يمكن إعطاء الفلسطينيّين أكثر من قدرتنا، والمساعدات التي وُعِدَت بها غزة لم تقدم، وبعض العرب أسهموا بالحصار على غزة». وعلق نصر الله بالقول: «يجب أن نرى من الذي ساعد غزة اليوم لكي تقف على قدميها وتقاتل وتقصف تل أبيب والقدس وتُدمّر الآليّات الإسرائيليّة، ويجب أن يحضر من جديد دور إيران وسوريا في هذا الموضوع. وأنا أقول مَن لم يشكر المخلوق لا يشكر الخالق، وبالشكر تدوم النعم»، في إشارة إلى اكتفاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بشكر تركيا وقطر ومصر.

وأضاف: «العرب اليوم يعترفون بأنّهم حاصروا غزة، والعروبة الحقيقيّة

رسائل إلى المحرر

شربل والأسير

تعليقاً على ما أوردته جريدتكم الغراء بتاريخ السبت 17 تشرين الثاني الجاري تحت فقرة «ما قلّ ودلّ»، ينفي المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل جملةً وتفصيلاً ما نشر حول معلومات تشير إلى أنه رد على اتصال رئيس الحكومة (الأستاذ نجيب ميقاتي) من مكان لقائه مع إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير. ويوضح المكتب الإعلامي أن الوزير شربل سبق أن نفى حصول هذا اللقاء مع الشيخ الأسير أثناء زيارته الأخيرة لصيدا، ويؤكد أنه يملك كل الجرأة لإعلان هذا اللقاء لو أنه تمّ.

المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات
ميشال كرم

◆◆◆

جعجع وMEA

بوكالتنا العامة عن شركة طيران الشرق الأوسط، نتشرف بإعلامكم ما يأتي:
نشرت «الأخبار» في العدد 1862 تاريخ 19 تشرين الثاني 2012، الصفحة 11، تحت عنوان: «ما قلّ ودلّ» خبراً عارياً من الصحة جملة وتفصيلاً منسوباً إلى أحد طياري الشركة مفاده أنه لو صودف وجود السيد سمير جعجع (رئيس القوات اللبنانية) على متن طائرة يقودها الطيار المزعوم فإنه سيجبر السيد جعجع على مغادرة الطائرة.
يهم إدارة طيران الشرق الأوسط أن تعلن تكذيبها لهذا الخبر المسيء إلى سمعتها والمخالف للقواعد بشكل كامل.
إن شركة طيران الشرق الأوسط ترحب بالساسة والمواطنين وجميع المسافرين على متن رحلاتها بمعزل عن انتمائهم ولونهم وعرقهم، وتنفي نفياً قاطعاً ما تضمّنته زاوية «ما قلّ ودلّ».

المحامي رشاد سلامة

◆◆◆

... ونفي قواتي

عطفاً على الخبرين الواردين في صحيفتكم في عددها الصادر صباح اليوم (صفحة 11) حيث تناول الأول سفر رئيس الحزب عبر طيران الشرق الأوسط وإلغاء الموعد بسبب شائعة طيّار، والثاني تحت عنوان لا سماحة ولا مكتّف،
يهمّ الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية نفي الخبرين المذكورين جملةً وتفصيلاً.

القوات اللبنانية
جهاز الإعلام والتواصل
الدائرة الإعلامية

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

مقعد نيويورك

هولاند منح الخطيب ممثلية لا سفارة لا يملكها

الحرس الثوري: دعم الأسد بكل الوسائل لئلا نندم

الوضوح لدى أفرقاء إقليميين آخرين معنيين مباشرة بالنزاع السوري. تبيّن هذا الجانب معطيات:

أولها، مهمة بعثة من الحرس الثوري الإيراني زارت دمشق مطلع هذا الشهر، ثم انتقلت إلى بيروت وأجرت تقويماً للوضع السوري مع مسؤولين في حزب الله، أفضى إلى تأكيدها أن على إيران مساعدة نظام الأسد، مهما تكن الظروف والوسائل، اعتقاداً منها بأن التأخر في دعمه والتسبّب، من ثمّ، بسقوطه يؤولان إلى ندم كبير على خسارته وإلى تداعيات تتجاوز هذا الندم. يستند أصحاب هذا الرأي في البعثة إلى ما كانوا قد سمعوه من المسؤولين السوريين عن خطأ انسحابهم المفاجئ من لبنان، ومن البقاع خصوصاً في نيسان 2005، الذي أدّى إلى انتقال المعارك من البقاع إلى شوارع حلب ودمشق. بل يذهب تقدير البعثة الإيرانية إلى أن التخلي عن الرئيس السوري وسقوط نظامه ينقل المعركة إلى شوارع بغداد، ثم طهران.

ثانيها، خلاصة ما يبوح به ديبلوماسيون غربيون بارزون في لبنان في أوساط رسمية يلتقون بها، عن توقعهم في الأشهر القليلة المقبلة زعزعة جديدة في نظام الأسد، ويتحدثون عن ثلاثة توقعات:

ـ إعلان الائتلاف المعارض حكومة في المنفى تسارع أكثر من مئة دولة، وأخصّها عربية وأوروبية وأميركية، إلى الاعتراف بها.

ـ استمرار النزف من دون سقوط النظام الذي لا يزال يحتفظ بتماسكه وولاء الجيش والاستخبارات العسكرية له.

ـ تفاوض أميركي ـ روسي تنضم إليه السعودية وتركيا للاتفاق على آلية انتقال السلطة في سوريا وإنهاء النزاع المسلّح المدمّر. ومن دون مشاركة إيران التي تتحفّظ عنها واشنطن، سيكون من المتعذّر بلوغ الآلية تلك.

ثالثها، معلومات متناقضة في حوزة الديبلوماسيين الغربيين تتحدّث عن رأيين إيرانيين حيال ما يجري في سوريا: أحدهما يقول بأن طهران تخسر كل شيء إذا سقط نظام الأسد، وآخر يقول إن خسارتها جزئية وتقتصر على سوريا فقط بسبب امتلاكها أوراقاً مهمة أخرى في العراق ولبنان والبحرين. أضف ما يُنسب إلى مسؤولين إيرانيين من أن الحوثيين في اليمن أصبحوا، بعد تحسين تدريبهم وتسليحهم، مشابهين لقوة حزب الله في لبنان. وهم إحدى الأوراق الإيرانية النائمة.

والإسلام الحقيقي هو أنْ تُرسل الدول العربيّة السلاح إلى غزة، والاسرائيلي يراهن على أن تتوقف الصواريخ لوحدها»، واكد ان «من أوجب الواجبات فتح الحدود اليوم إلى غزة وإرسال السلاح، فأين العرب؟».

ولفت نصر الله إلى أنّ الوزير الخليجي عينه يقول إن «أغلب العرب أصبحوا نعاجاً»، وردّ عليه بالقول: لا يا حبيبي، إذا أنتم أصبحتم نعاجاً، فهنا في فلسطين ولبنان ليوث وأسود أصبحوا أبطالاً، وكل واحد يحكي عن حاله والذي يرى نفسه نعجة يصطفّل».

وسأل نصر الله: «أين العرب الذين يرسلون السلاح بالشاحنات إلى المعارضين في سوريا؟ إنّهم لا يجرؤون على إرسال طلقة واحدة إلى غزة خوفاً من الأميركيّين والسي آي إيه». وأكد أن «مستقبل المنطقة هو هؤلاء المقاومون وليس النعاج».

وتعليقاً على قول أحد المعارضين السوريين إن هدف إسرائيل من الهجوم على غزة هو معاقبة حماس، لأنها خرجت من المحور الإيراني ـ السوري، قال نصر الله: «ما شاء الله شو عبقري، ويا عمي في واحد براسه عقل يُصدّق هذا الكلام؟». وختم: «إنّ إيران وسوريا ومعهما حزب الله لن يتخلوا عن غزة وأهلها، وكما كنا معهم في السابق سنبقى معهم الآن ونقوم بواجباتنا ولو اختلفنا هنا أو هناك بموقف سياسي معين والمعركة الأساسيّة هي في فلسطين».

(الأخبار)

كلام في السياسة

نصر الله و«هرتسيليا» عرفا مسبقاً بحرب غزة

جان عزيز

عندما اندلعت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة يوم الأربعاء الماضي، فكّر أحد رؤساء مراكز الأبحاث حول الشرق الأوسط في واشنطن، في أنّ من المثير الآن بالذات معرفة رأي السلطة الفلسطينية المأزومة في رام الله والمحشورة أكثر بنتيجة تلك الحرب. بعد لحظات، كان أحد مساعدي محمود عباس على الجانب الآخر من خطه الهاتفي. ما رأيك؟ كانت كل الكلمات التي احتاجها الخبير الأميركي خلال محادثة نهرية؛ إذ انهمر المسؤول الفلسطيني «الرسمي»، بين ما يشبه العتاب والسباب: هذا تماماً ما توقعناه منذ أكثر من عام. وهذا ما حذرنا الإدارة الأميركية من وقوعه مراراً. وهذا ما كنا نخشاه. هذا ما كانت كل التوقعات تصبّ في اتجاهه، وكل المؤشرات السلبية حيال وقوعه تتراكم وتتوضح، لا بل تعلن جهاراً. من هرتسيليا إلى حسن نصر الله.

يشرح الخبير الأميركي مضامين الإشارتين الفلسطينيتين. قبل عام ونيف، ووسط حالة الحبور والنشوة التي كانت تجتاح المهتمين الغربيين بأوضاع الشرق الأوسط، وخصوصاً في لحظة تكوّن انطباع بأن سوريا ساقطة وشيكاً جداً، وأن الجسر الإيراني من طهران إلى غزة قد انقطع وحزب الله وقع في فخ الحصار القاتل... في ذلك الوقت بالذات، أعلن أحد الباحثين في مؤتمر هرتسيليا للدراسات الصهيونية، أن إسرائيل اليوم، بعد ما سمي الربيع العربي، باتت في لحظة خطر وجودي غير مسبوق بالنسبة إليها. وذلك معزو بحسب الباحث الصهيوني إلى أربعة أسباب متراكبة ومتزامنة:

أولاً، انسداد الأفق في عملية السلام على المسار الإسرائيلي الفلسطيني. انسداد بدأ يتحول نوعاً من إيديولوجيا متبادلة للحكم والسياسة لدى صقور الطرفين.

ثانياً، اتجاه الشعوب في البلدان العربية نحو حالة من التطرف الديني المطرد.

ثالثاً، سقوط الأنظمة التي كانت تشكل نوعاً من حماية أمنية وعسكرية للكيان الصهيوني.

ورابعاً، تراجع موقع الولايات المتحدة الأميركية في قيادة العالم، لا بل ظهور تحديات كبرى لمهمتها تلك، وخصوصاً في الشرق الأوسط، فضلاً عن عدم اهتمام أميركي ذاتي بقضايا المنطقة، وبروز اتجاهات حاسمة داخل واشنطن، بضرورة تعديل استراتيجية أميركا لهذا القرن، والذهاب أكثر شرقاً.

يومها سأل الباحث نفسه: ماذا لو قرر الفلسطينيون ذات يوم إقامة «ميدان تحرير» فلسطيني؟ أو ماذا لو تظاهر مئات منهم فقط في اتجاه مستعمرة إسرائيلية؟ أو ماذا لو اندلعت حرب إسرائيلية فلسطينية جديدة؟

عندها قد تكون الأوضاع في حالة من الخطورة لم تعرفها إسرائيل منذ قيامها.

أما عن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، فيشرح الخبير الأميركي أن الإشارة الفلسطينية إليه كانت ربطاً بكلام كثير سابق، بدأ قبل أسابيع، حين أعلن نصر الله في إطلالة له، حول وضع حزبه بعد الثورات العربية بالذات، أنه «مرتاح جداً جداً، وأكثر من أي قوت مضى». لكأن نصر الله كان يتلاقى في موقفه وتقديره لتطور الأمور، مع قلق صهيوني هرتسيليا بالذات. التغييرات الجذرية التي شهدتها المنطقة، والتي حالت حالات الحبور السطحي لدى كثيرين دون التوقف عند أعماقها، هي نفسها ما كان يعرفها الصهيوني فيعلن قلقه، ويعرفها نصر الله فيعلن ارتياحه. فيما إسرائيل وأميركا في عالم آخر. الأولى في حالة رعونة، والثانية في حالة تحول عميق على المستوى الاستراتيجي.

وسط هذا المشهد المصيري، يقتطع الخبير الأميركي فسحة لبسمة عابرة. يتابع عرض انطباعاته، قبل أن يتوقف عند أداء ما يسميه بعض الإعلام العربي «المهضوم». تصور فيما تل أبيب تتعرض لقصف صاروخي هو الأول من نوعه منذ قيامها، كان بعض الإعلام العربي المعروف الخلفية، يتنافس في تقديم قراءتين متكاملتين في الهزل، للحدث. الأولى أن الهجوم الإسرائيلي على غزة، إنما قررته الدول الصهيونية لمساعدة بشار الأسد. وأن هدفها منه هو مجرد حرف النظر عن «مركزية الثورة السورية» في المنطقة اليوم. هل يعقل أن يفكر صاحب قلم، بأن إسرائيل انزلقت بنفسها إلى لحظة خطر وجودي فعلي، من أجل حماية نظام في دمشق؟ أما القراءة المتلهية الثانية، فكانت أكثر ذكاءً في الشكل: كتب البعض الآخر: نعم ستخرج حماس منتصرة من هذه المواجهة. لكن انتصارها لن يقطفه حزب الله ولا إيران ولا سوريا هذه المرة. بل سيجير إلى محور مصر ـ تركيا ـ قطر، وهو المحور المصمم على إنهاء الأسد! حسناً فلنسلّم بهذا المنطق، لكن ماذا عن دومينو الانتصار نفسه، بعد سوريا؟ ماذا عن قطر وأخواتها عند ذاك؟ مجرد هذيان.

وسط هذه الصورة، ماذا تفعل واشنطن إذاً؟ التريث الأميركي الثقيل حيال هذا السؤال، لم يكسره في الأيام الماضية إلا كلام هامس لدبلوماسي أميركي رفيع، عرف لبنان وسوريا والعراق واسرائيل طويلاً: إنها اللحظة المناسبة للاستدارة صوب إيران، والتحاور معها في كل الملفات، قبل تفاقم الأمور أكثر.

علم وخبر

حذف خبر

نشرت الوكالة الوطنية أمس بياناً صادراً عن مجموعة ناشطين من بلدة الدامور الساحلية، يعملون تحت اسم لجنة سمّوها «لجنة طوارئ إنقاذ الدامور». واللافت أن الوكالة عادت وحذفت الخبر بعد حوالى ساعتين من نشره، من دون أي توضيح أو تحديد لأسباب إزالته.

ويتحدّث الناشطون عن خطر تغيير بلدتهم من خلال عمليات بيع أراض لأجانب بطريقة مخالفة للقانون، مطالبين بوضع مشاع الدامور تحت وصاية الكنيسة المارونية، وبإعادة بيع عقار اشترته دار الفتوى إلى أهالي البلدة.

افرام سائحاً لثلاثة أسابيع

يستعد رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام للسفر لمدة ثلاثة أسابيع يعود من بعدها لإكمال جولاته السياسية في المناطق، وخاصة في كسروان، والتي يقوم بها تحت عنوان اقتصادي، بعد تزايد الحديث عن ترشحه للانتخابات النيابية المقبلة على لائحة 14 آذار.

سكاف والسعودية

علمت «الأخبار» أن رئيس «الكتلة الشعبية» النائب السابق إلياس سكاف لم يطلب موعداً لزيارة المملكة العربية السعودية، وأنه فوجئ باتصال من السفير السعودي علي عواض العسيري أبلغه فيه أنه تم تحديد موعد للزيارة. ولفتت مصادر مقرّبة من سكاف إلى أن «الأخير كان يفضّل زيارة المملكة بعد الانتخابات النيابية، فيما أكد العسيري أن المسؤولين في السعودية يريدون الاجتماع به في أقرب وقت». وأعلن سكاف إثر عودته إلى لبنان أمس أن «هذه الزيارة طبيعية في الظروف الراهنة، وتأتي في إطار أواصر الصداقة التاريخية التي تربطنا بالمملكة».

ما قل ودل

تقدم إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود بدعوى ضد الفنان «التائب» فضل شاكر أمس أمام النيابة العامة في الجنوب بتهمة التهديد بالقتل عبر رسائل هاتفية. كذلك تقدم شاب آخر من صيدا بالدعوى ذاتها. من

ناحية أخرى، جرى التداول في صيدا أمس بمعلومات تفيد أن شاكر باع الفيلا التي يملكها في جادة نبيه بري في النطاق العقاري لحارة صيدا لرجل أعمال فلسطيني يسكن في الإمارات بأكثر من 3 ملايين دولار.

تقرير

«الأمانة العامة» تعترف بائتلاف المعارضة السورية

ميسم رزق

لم يبقَ أمام الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار، في خضم التطورات الأمنية والسياسية السريعة، سوى متابعة الأحداث التي تساعدها على الخروج ببيان أسبوعي، بعد الاجتماع الذي تعقده في الشقة المخصصة لها في منطقة الأشرفية. يوم غد، سيُضاف إلى بنودها المكرّرة موقفان إضافيان ممّا يحصل في سوريا وغزة. بعد سلاح حزب الله وموضوع الحوار ومقاطعة المجلس النيابي وإسقاط الحكومة، ستناقش الأمانة في اجتماعها مشاهد غزّة الأخيرة. إلا أن البند الأكثر مدعاةً لـ«الشره» بالنسبة إلى المجتمعين، سيكون موضوع ائتلاف المعارضة السوري الجديد. هذا الائتلاف الذي لم يحظ بالتأييد الكامل من الفئات المعارضة في الداخل السوري، نجح في كسب رضى فريق الرابع عشر من آذار، الذي يرى في «ثورة» سوريا فرصة وحيدة وباقية لإعادة خلق الأوراق لمصلحته.

قد تذهب الأمانة العامة، كما جرت العادة، بعيداً في مواقفها. فكما كانت قد طالبت الرئيس الأميركي باراك أوباما، بعد فوزه في ولاية ثانية، بضرورة «التزام ما كان قد وعد به في ما يتعلق بقضايا منطقة الشرق الأوسط»، يمكن أن يذهب أعضاؤها إلى حدّ مطالبة الدولة اللبنانية بـ«الاعتراف بهذا الائتلاف» كما أشار المنسّق العام فارس سعيد. لكن كيف تعترف الدولة اللبنانية بائتلاف لم ينجح في كسب رضى الأطراف المعارضة نفسها؟ ليس هذا الأمر بالغريب، بقدر غرابة ما أشارت إليه مصادر الأمانة العامة، أن «الكتائب والألوية الإسلامية ومن بينها جبهة النصرة و لواء التوحيد، التي أعلنت رفضها الائتلاف الوطني السوري المعارض، وعزمها على تأسيس دولة إسلامية، هي من شغل النظام السوري»! مع العلم أن هذه الألوية الموجودة تُعدّ من أكبر المجموعات المقاتلة في شمال سوريا، ضد الجيش السوري. يفسّر الاندفاع الآذاري نحو هذا الاعتراف، ما تتداوله أوساط قيادية في 14 آذار عن عجز فريقها عن تحقيق أي ضغط، لجهة الحكومة وكذلك موضوع سلاح حزب الله «القابض على الحياة السياسية». لذا باتت هذه القوى ترى في نجاح الربيع العربي، وخصوصاً السوري، «القشّة» الوحيدة التي يمكن

> الرسالة التي ينتظرها سعيد من آل الجميل عالقة في أدراج المكتب السياسي

لم يحسم حزب الكتائب بعد قرار عودته إلى الأمانة العامة (أرشيف ـ مروان بوحيدر)

الاستنجاد بها واستدعاؤها كلما كان ذلك ممكناً، للضغط على الفريق الآخر. هي معادلة جديدة إذاً، سبق أن رسمها الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري. الربيع السوري مقابل سلاح حزب الله، الذي سقطت في وجهه جميع الخيارات السياسية والأمنية التي استخدمها الفريق الآخر.

لكن هذا البيان لن يُمثّل، بطبيعة الحال، كل مكونات فريق الرابع عشر من آذار، التي تبدو أنها أبعد ما يكون عن الاتفاق في ما بينها. والأهم طبعاً، حزب الكتائب الذي لم يحسم بعد قرار عودته إلى الأمانة العامة، رغم المبادرة الإيجابية التي قام بها سعيد أخيراً باتجاه بكفيا. لا يزال المنسق العام ينتظر، بين الحين والآخر، قرار المكتب السياسي لحزب الكتائب، الذي لم ينتهِ من مناقشة هذا الأمر بعد! لا يزال سعيد متفائلاً؛ «فصفحة الخلاف طويت إلى غير رجعة». يؤكد أن ممثلي الكتائب سيعودون عاجلاً أو آجلاً. لكن يبدو أن «الكتائبيين» اليوم في مكان آخر؛ ففي الوقت الذي يراهن فيه سعيد على نجاح مبادرته، اكتفى النائب سامي الجميّل بما ألقاه في جعبة سعيد قبل خروجه من بكفيا. على الرغم من محاولة بعض الكتائبيين تأكيد عدم حسم الأمور لجهة العودة عن قرار تعليق عضوية الكتائب في مكتب الأمانة العامة، بسبب عدم الانتهاء من مناقشته على طاولة المكتب السياسي، أكدت مصادر مقرّبة من الرئيس أمين الجميّل أن بتّ هذا الموضوع «ما زال باكراً»، مشيرة إلى أن «حزب الكتائب ينتظر أن تطبّق الأمانة العامة التصوّر الذي وضعه «الجميّليان» بين أيدي سعيد، والذي يتعلّق بتصحيح المسار التنظيمي، وهو الاقتراح نفسه الذي قدمه حزب الكتائب سابقاً، وينص على تأليف أربعة تجمعات أساسية لقوى 14 آذار، تضمّ الأحزاب والمستقلين وممثلين عن الرأي العام والمجتمع المدني». وحتّى ذلك الوقت، وإلى حين البدء بالورشة التنظيمية الداخلية في الأمانة العامة في 14 آذار، ستبقى الرسالة التي ينتظرها سعيد من آل الجميّل، عالقة في أدراج المكتب السياسي لحزب «الله والوطن والعائلة». لكن ذلك لا يلغي أن «توجّه الكتائب حتّى الآن نحو الأمانة العامة إيجابي».

تقرير

بلدية القبيات: مينى انتخابات نيابية على المقعد الماروني

عكار ــ **روبير عبد الله**

عمداً أو بالصدفة، أطاحت بلدية القبيات نفسها قبل بضعة أشهر من حلول استحقاق التسليم والتسلم بين رئيسي اللائحة التوافقية عبدو عبدو وخليفته الذي لم يحكم، جوزف زيتوني.

وكانت الانتخابات البلدية في القبيات قد خيضت بين لائحتين بخمسة رؤوس. تشكلت الأولى عبر تحالف بين النائب هادي والقوات اللبنانية، على أن يتسلم الرئاسة مداورة رئيس المجلس السابق عبدو عبدو الذي كان محسوباً على النائب هادي حبيش، وجوزف زيتوني عن القوات اللبنانية. أما الثانية، فجاءت نتيجة توافق بين النائب السابق مخايل الضاهر والتيار الوطني الحر ورئيس البلدية الأسبق صبري عبدو.

فازت اللائحة الأولى بأغلبية خمسة عشر عضواً موزعين بين النائب حبيش والقوات اللبنانية، بينما حققت اللائحة الثانية خرقاً بثلاثة أعضاء: اثنان من التيار الوطني الحر وعضو من أنصار الضاهر.

لم تكد تنتهي الانتخابات البلدية، حتى برز تباين بين النائب حبيش ورئيس البلدية المنتخب عبدو عبدو المتفق على توليه المرحلة الأولى من رئاسة البلدية، وذلك على خلفية تفسير طبيعة الاتفاق الحاصل بين الطرفين. فبينما يصر النائب حبيش والقوات اللبنانية على أن الاتفاق يقضي بتولي كل من عبدو وزيتوني نصف مدة رئاسة البلدية، يرى عبدو أن الاتفاق يقضي بتسلمه الرئاسة مدة أربع سنوات وتولي حليفه الرئاسة مدة السنتين الباقيتين. لكن أوساطاً مطلعة على تفاصيل تشكيلة اللائحة نقلت عن عبدو أنه تراجع عن الاتفاق بسبب تحمُّله وحده كلفة الحملة الانتخابية وامتناع الباقين عن التزام

خيضت الانتخابات البلدية بين لائحتين تشكلت الأولى عبر تحالف بين حبيش والقوات (أرشيف ـ مروان طحطح)

واجباتهم. ثم ما لبث التباين بين رئيس البلدية والنائب حبيش أن أخذ بالاتساع، وبلغ ذروته مع زيارة البطريرك بشارة الراعي إلى عكار والقبيات، وما سبقه من بيان تكفيري وضع في كنيسة سيدة الغسالة، وما رافقه من تبادل الاتهامات بشأن مسؤولية أطراف محلية داخل البلدة عن دسّ البيان بغية تعطيل زيارة البطريرك، الأمر الذي عكس دركاً خطيراً في حدة الانقسامات السياسية في البلدة.

لم تأت استقالة تسعة أعضاء من المجلس البلدي دفعة واحدة، ولم تكن من فريق واحد، ولم تكن كلها بطريقة إرادية، وقد عكست تخبط القوى السياسية الفاعلة على الساحة القبياتية.

الاستقالة الأولى قدمها أرنست الحاج، أحد عضوي التيار الوطني الحر الفائزين، وقد حصلت بعيد صدور نتائج الانتخابات. ومنذ بضعة أيام كُشف عن أسماء أربعة أعضاء لم تصل طلباتهم المتعلقة بالتصريح عن أموالهم بحسب

> صدمت القبيات بالاستقالات الجماعية التي أدت إلى جعل البلدية محلولة بحكم الأمر الواقع

قانون الإثراء غير المشروع إلى المراجع الرسمية المختصة، والأعضاء الأربعة ينتمون إلى تحالف حبيش ـ القوات اللبنانية، فأصبحوا بحكم المستقلين من حيث لا يدرون. وهذا ما فجر الخلاف الذي بقي كامناً حتى تاريخ السابع من تشرين الثاني الجاري بعد أن تقدم رئيس البلدية الحالي بـ«طلب يخص موضوع الإثراء غير المشروع» من قائمقامية عكار، الأمر الذي عدّته القوات اللبنانية وأنصار النائب حبيش خطة مدبرة من جانب عبدو عبدو بهدف استئثاره بالنصف الثاني من ولاية المجلس البلدي. وفي هذا السياق يصرّ المختار طوني سركيس المقرب من النائب حبيش على أن عدم تسليم التصاريح يمثل «خيانة من جانب رئيس المجلس عبدو عبدو»، وأن رئيس البلدية تأخر بتقديم الطلب حتى هذا التاريخ لكي لا يترك المجال لتسوية أوضاع الأعضاء الأربعة قبل حلول موضوع التصويت على رئاسة القسم الثاني من ولاية المجلس البلدي. ويضيف سركيس أن هذا الأمر دفع الأعضاء المحسوبين على حبيش والقوات اللبنانية إلى تقديم استقالاتهم. وأكد هذا التوجه مسؤول القوات اللبنانية في تصريح للأخبار قال فيه: «كنا نتمنى ألّا تصل الأمور إلى ما وصلت إليه، وبخاصة أننا خضنا المعركة بفريق متجانس، وبتحالف واضح ومفهوم. وأؤكد أن الأمر الذي حدث مع مرشحنا جوزاف زيتوني لو حدث مع الرئيس الحالي عبدو عبدو لكنّا قد اتخذنا الموقف نفسه». أما رئيس المجلس البلدي عبدو عبدو، فقد غاب عن السمع بانتظار جلاء صورة البدائل المطروحة بخصوص مصير الاستقالات ومستقبل الانتخابات البلدية.

صُدمت القبيات بالاستقالات الجماعية التي أدت إلى جعل البلدية محلولة بحكم الأمر الواقع. وجعلت البلدة أمام استحقاق انتخابات بلدية على أبواب الانتخابات النيابية، وذلك في بلدة تحدد المعركة البلدية فيها، إلى حد بعيد، مصير النائب الماروني عن عكار. كذلك دفعت إلى واجهة التساؤلات جدية حزبي القوات اللبنانية والوطني الحر في ترجمة برامجهما السياسية على أرض الواقع. فمن ناحية لم يلتزم عضوان من القوات اللبنانية إيعاز قيادتهما بتقديم الاستقالة، ما يضع القوات في امتحان الصدقية أمام قاعدتها الانتخابية. ومن ناحية أخرى، عكست استقالة أحد أعضاء التيار الحر وعدم استقالة العضو الآخر شدة التباين داخل التيار نفسه، وهو ما يضاف إلى هشاشة التيار في ترجمة شعاراته الإصلاحية، وخصوصاً أن التيار تحالف مع رئيس المجلس الأسبق صبري عبدو ومع النائب السابق مخايل الضاهر اللذين كان التيار قد عدّهما في انتخابات بلدية سابقة من رموز الإقطاع المحلي. وعن النقطة الأخيرة، يضيف عضو التيار في المجلس البلدي كلود اسكندر، أن التيار اعتمد «أسلوباً براغماتياً للوصول إلى المجلس البلدي»، وأضاف أنه لا يستبعد احتمال خوض الانتخابات البلدية المقبلة في لائحة تضم التحالف السابق المكوّن من النائب السابق مخايل الضاهر والمرشح جوزف مخايل، بالإضافة إلى رئيس البلدية الحالي عبدو عبدو.

المشهد السياسي

هل تقاطع المعارضة عيد الاستقلال أيضاً؟

يبدو أن مقاطعة المعارضة لا تقتصر على الحكومة والمجلس النيابي، بل تشمل أيضاً المناسبات الوطنية، ولا سيما العرض العسكري لمناسبة عيد الاستقلال وحفل الاستقبال الذي يقيمه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا في هذه المناسبة، وفي الحالين تكون المقاطعة للرئيس وقيادة الجيش

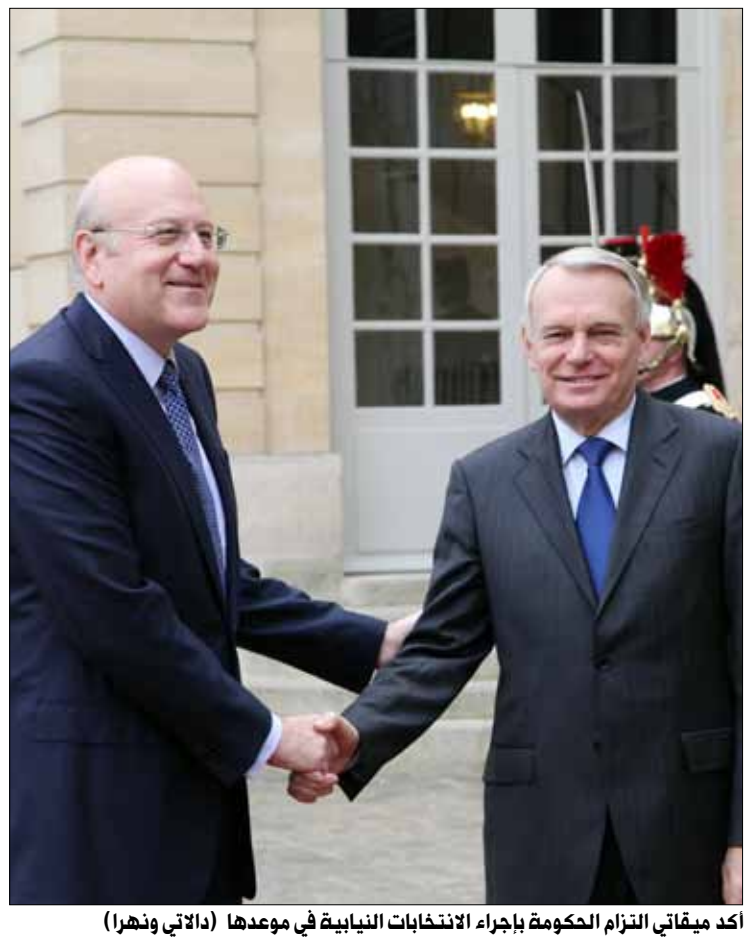
أكد ميقاتي التزام الحكومة بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها (دالاتي ونهرا)

عشية عيد الاستقلال التاسع والستين، برز أمس تطور سياسي يحمل أبعاداً وطنية خطيرة، تمثل في نقاشات وأسئلة مطروحة داخل قوى 14 آذار بشأن احتمال مقاطعة الاحتفالات بعيد الاستقلال.

فبعد تأكيد هذه القوى مقاطعتها للجلسة النيابية لسماع كلمة الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان في 28 تشرين الثاني الجاري، بدأت بعض الأصوات داخل قوى 14 آذار تتحدث عن إمكان مقاطعة الاحتفال بعيد الاستقلال. وقد وصلت هذه الأصوات إلى بعض الجهات الرسمية التي أبدت استغرابها بشدة مثل هذه الطروحات. وذكرت معلومات في هذا الإطار أن بعض شخصيات المعارضة سألت عن كيفية حضور العرض العسكري والاستقبال الرسمي في بعبدا، اللذين يحضرهما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى جانب رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما قوى 14 آذار تقاطع الحكومة ورئيسها؟

وقد أثار طرح هذا السؤال اعتراضات حتى داخل قوى المعارضة نفسها، باعتبار أن المناسبة وطنية جامعة، وأن مقاطعة حفل الاستقلال، سواء العرض العسكري أو استقبالات القصر الجمهوري، تعدّ سابقة خطيرة لها انعكاساتها الوطنية وليس السياسية فحسب، ولا سيما أن مقاطعة حفل عيد الاستقلال عام 2005 لها ظروف وحيثيات مختلفة حين كان العماد إميل لحود رئيساً، مع العلم بأن وزير الدفاع وقيادة الجيش هما اللذان يدعوان الى حضور العرض العسكري، فيما استقبالات رئيس الجمهورية تحصل بناءً على دعوة منه، وأي مقاطعة للحفلين ستكون موجهة ضد رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش. وتجدر الإشارة إلى أنه سبق للرئيس الراحل رفيق الحريري أن غاب مرات عديدة عن حفل عيد الاستقلال بداعي السفر.

وكان عضو كتلة المستقبل النيابية النائب أحمد فتفت أوضح أن حضور «المعارضة ذكرى الاستقلال واستقبالات التهنئة في القصر الجمهوري لا يزال يخضع للتشاور، فيما قرار مقاطعة الحوار إذا بقيت الحكومة سيبقى ساري المفعول».

> قهوجي: الجيش سيتصدى لأي صراع داخلي يتخطى الحدود الديموقراطية

وفيما بدا أن فتفت يعبّر عن موقف جزء كبير من قوى 14 آذار، وبعدما بدا التداول بهذا الموقف في صفوف قوى المعارضة، تدخل حزبا القوات اللبنانية والكتائب و«عقلاء» تيار المستقبل، في محاولة منهم لأخذ المبادرة وإلزام قوى المعارضة عدم المقاطعة. وأكد مصدر في القوات اللبنانية لـ«الأخبار» أن القوات ستشارك في احتفالات عيد الاستقلال كقوات لبنانية وبصفتها مكوناً لـ 14 آذار؛ «فالقوات لا تقاطع رئيس الجمهورية». وأضاف المصدر: «الاستقلال لنا والجيش لنا وهذا الاحتفال هو لنا ولجميع اللبنانيين وسنشارك فيه».

من جهتها، أكدت مصادر في تيار المستقبل أن «موضوع حضور المعارضة لاحتفال الاستقلال واستقبالات التهنئة في القصر الجمهوري لا يمكن أن يكون محط تشاور داخل فريق الرابع عشر من آذار». وقالت إن «هذه مسألة وطنية، وإن اتخاذ قرار كهذا يعتبر ضرباً من الجنون». ولفتت المصادر إلى أن «هذا الأمر كان قد طُرح منذ أسبوع، واتخذ القرار بالمشاركة». وإذ أشارت إلى أن «هذه المناسبة لا علاقة لها بموقف المعارضة من الحكومة»، استغربت حديث البعض داخل 14 آذار عن احتمال عدم المشاركة.

وفي ما يتعلق بحضور جلسة الاستماع إلى كلمة الرئيس الأرميني، أوضح عضو كتلة «المستقبل» النائب سيرج طورسركيسيان أن نواب 14 آذار جاهزون لحضور الجلسة «شرط ألا تكون الحكومة حاضرة وأعضاؤها جالسين أمامنا، وأن يكون الوزراء النواب جالسين في أماكنهم النيابية بصفتهم النيابية». وقال: «إذا وافق رئيس المجلس نبيه بري على شرطنا هذا فإننا سنحضر، وإذا لم يوافق فسيكون لنا حديث آخر يحدّد في حينه». وأكد أن «قوى 14 آذار تُعدّ للقاء خاص مع الرئيس الأرميني».

وفود خجولة في احتفال الراعي

وفي إطار آخر، وفي مناسبة وطنية مماثلة، جرت العادة أن يتمثل فيها معظم الأفرقاء اللبنانيين، علم أن قوى 14 آذار ستتمثل بوفود خجولة في احتفال تسليم البطريرك الماروني بشارة الراعي عصا الكاردينالية في الفاتيكان في 23 تشرين الثاني الجاري. ويمثّل ذلك سابقة على مستوى الكنيسة المارونية وعلى مستوى مناسبة وطنية بهذا الحجم، لا سيما أن بعض الأحزاب سمّت شخصاً أو اثنين فقط لحضور المناسبة، فيما يشارك أكبر عدد من الشخصيات المنتمية إلى قوى 8 آذار التي تتمثل بوفود موسعة بحسب ما تبلّغت دوائر بكركي.

باريس تشيد بميقاتي

في غضون ذلك، بدأ الرئيس ميقاتي محادثاته في باريس بلقاء مع نظيره الفرنسي جان مارك ايرولت الذي أشاد بالجهود التي يبذلها ميقاتي لحماية لبنان وعدم تعريضه للخطر. وجدد المضيف الفرنسي «تضامنه مع لبنان ودعم مؤسساته الدستورية كي يبقى في منأى عن النزاع القائم في سوريا»، كما جدد «تأكيد التزام فرنسا بتأمين الاستقرار في جنوب لبنان عبر قوات اليونيفيل»، مشدداً على ضرورة «تأمين سلامة وأمن الجنود الفرنسيين في عداد اليونيفيل».

بدوره، أكد الرئيس ميقاتي «متانة العلاقات التاريخية بين لبنان وفرنسا وحاجة لبنان الى وقوف فرنسا الى جانبه لتطوير هذه العلاقات سياسياً واقتصادياً وعلى الصعد كافة». ولفت إلى «أن هناك ثلاثة عوامل تحكم الاستقرار في لبنان، هي وضع الجنوب والمحكمة الدولية الخاصة بلبنان والنأي بلبنان عن الأحداث في سوريا». وشدد على «أهمية مشاركة فرنسا في دعم الخطة التي وضعتها الحكومة لتطوير قدرات الجيش اللبناني وتزويده بالعتاد وإمكان إعادة تطوير طائرات «الغازيل» التي تحتاج إلى صيانة»، وأكد «التزام الحكومة بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها احتراماً للأصول الديمقراطية ولمبدأ تداول السلطة».

في ختام المحادثات جرى توقيع اتفاقي تعاون بين لبنان وفرنسا، الأول ينص على دعم المكتبة الوطنية في لبنان، والثاني على التعاون في المجال الإعلامي. والتقى ميقاتي رئيس الجمعية الوطنية كلود بارتلون في مقر الجمعية الوطنية، ويتابع ميقاتي لقاءاته اليوم.

أمر اليوم

على صعيد آخر، وجّه قائد الجيش العماد جان قهوجي «أمر اليوم» إلى العسكريين في عيد الاستقلال، ولفت فيه إلى أن بعض التجاذبات والخلافات الداخلية لامس المحرمات التي تمسّ بالعيش المشترك، مؤكداً التزام المؤسسة العسكرية بالثوابت والمسلمات الوطنية المعروفة لدى الجميع، وأنها ستدافع عن كل ما يرمز إليه تاريخ الثاني والعشرين من تشرين الثاني. وشدد على الحزم في مواجهة أي محاولة للنيل من المبادئ التي كرّسها الدستور، وجزم بأن الجيش «سيكون ضد أي جهة تناقض العيش المشترك الذي ارتضاه اللبنانيون وتوافقوا عليه جميعاً، وسيضرب أي محاولة للتقسيم أو التجزئة أو التوطين، وسيحمي حريات جميع الذين يحترمون مفهومها ومعانيها الأساسية».

رسالة من حزب الله إلى جنبلاط

ذكرت مصادر مطلعة أن حزب الله أبلغ رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، رسالة مفادها أن التغييرات السياسية المفاجئة التي شهدها الوضع الداخلي، وتحديداً مواقف «قوى 14 آذار» السلبية لجهة مقاطعة الحكومة والدعوة إلى إسقاطها أو استقالتها، وكذلك مقاطعة المجلس النيابي والاعتصامات التي تقيمها في بيروت وطرابلس، لا تصبّ في خانة الاستقرار والتوافق الذي يدعو إليه النائب جنبلاط. ورأت المصادر أن فحوى هذه الرسالة هو إشارة جديدة إلى إن «حزب الله» يرفض بشدة الخوض في نقاشات بشأن تغيير الحكومة وتأليف أخرى، وذلك خارج طاولة الحوار التي دعا إليها رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

من جهة أخرى، تحدثت معلومات عن أن الوزير السابق وئام وهاب تمنى على جنبلاط خلال لقائهما الأخير تخفيف هجماته على الرئيس السوري بشار الأسد.

أخبار

◄ صاروخان معدّان للانطلاق جنوباً

أعلنت قيادة الجيش أنه في إطار التدابير الأمنية المشددة التي يتخذها الجيش في مختلف المناطق اللبنانية، وخصوصاً على الحدود الجنوبية، عثرت دورية تابعة للجيش بعد ظهر أمس في

المنطقة الواقعة بين بلدتي حلتا والماري ـ قضاء حاصبيا على صاروخي غراد من عيار 107 ملم معدين للإطلاق. وأوضحت أن الخبير العسكري حضر إلى المكان وعطّلهما، وبوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص.

◄ 557 شاهداً إلى المحكمة الدولية

ذكرت المحكمة الخاصة بلبنان في تعميم، أن النسخة العلنية المموهة من المذكرة التمهيدية التي أودعها الادّعاء متاحة الآن في الموقع الإلكتروني للمحكمة الخاصة بلبنان. وأشارت إلى أنه «وفقاً لما جاء في المذكرة، يعتزم الادّعاء دعوة 557 شاهداً وتقديم 13170 دليلاً مدرجاً في قائمة البيانات. ويقدر أن يبلغ إجمالي الوقت اللازم للادّعاء لعرض قضيته 457,5 ساعة». وكان الادعاء قد أودع في 15 تشرين الثاني الجاري نسخة سرية من المذكرة التمهيدية.

◄ صحناوي: أين الضرائب المجباة من الأشرفية؟

تساءل وزير الاتصالات نقولا الصحناوي، خلال مشاركته في افتتاح «نادي بيروت للرياضة» في الرميل في الأشرفية، «عمّا

يقوم به نواب الأشرفية والمجلس البلدي لمدينة بيروت، بمئات ملايين الدولارات التي تُجبى سنوياً ضرائب من أهل الأشرفية»، مشدداً على أنه «ليس من واجبات المجتمع المدني الحلول مكان الدولة».

تحقيق

ارتفاع الأسعار متوقع بعدما نأت الحكومة بنفسها عن تنظيم واقع النازحين (عفيف دياب)

النازحون السوريون يرفعون إيجارات البقاع

بات نادراً العثور على شقة سكنية في البقاع يقطنها نازحون سوريون، ولا تؤوي ثلاث أو أربع عائلات، تتقاسم كلفة إيجار الشقة في ما بينها. هذا الأمر انعكس سلباً على المستأجر اللبناني، الذي بات مهدّداً بارتفاع الإيجار أو الإخلاء

البقاع ـ **أسامة القادري**

قبل نحو عشر سنوات، استقبلت سوريا أعداداً كبيرة من النازحين العراقيين بسبب الحرب الأميركية على العراق. من هؤلاء من تملّك ومنهم من استأجر. التداعيات المباشرة لهذا الحراك على المواطن السوري، كان ارتفاع أسعار إيجارات المنازل.

هذا ما تتذكره داليا الشامي اليوم. هي نازحة من دمشق، قدمت مع زوجها إلى لبنان قبل ثلاثة أشهر. تشبّه الشامي وضع السكن في البقاع بما طرأ على السوريين إبّان نزوح العراقيين إلى بلدها. تقول: «قبل الأحداث في العراق كان إيجار أفضل شقة عند أطراف دمشق يراوح بين سبعة إلى ثمانية آلاف ليرة سورية. وبعدما جاء العراقيون صار إيجار أقلّ غرفة يصل إلى العشرين ألف ليرة».

وها هي اليوم، تستأجر في منطقة جلالا في البقاع الأوسط شقة عبارة عن غرفة ومطبخ وحمام بـ400 ألف ليرة لبنانية، بعدما كان إيجار الشقة المؤلفة من أربع غرف في تلك المنطقة لا يتجاوز 350 ألفاً.

ارتفاع أسعار إيجارات البيوت الذي يشعر به السوريون، يبقى محتملاً

موظفو الكازينو ينتظرون تعهداً خطياً بالتثبيت

جوانا عازار

بعد 20 يوماً على اعتصامهم الأول، نظّم نحو 250 موظّفاً متعاقداً مع شركة «Abella» ينفّذون الأعمال الأساسيّة الخاصّة بألعاب الميسر في كازينو لبنان، مسيرة احتجاجيّة قطعوا خلالها الطريق البحريّة بالقرب من الكازينو.

بدأ المعتصمون بالتجمع منذ التاسعة والنصف صباحاً وقد فوجئوا بالتواجد الكثيف للقوى الأمنيّة في المكان للفصل بينهم وبين الكازينو. سألوا: «هل نحن مسلّحون ليجلبوا لنا كل هذه العناصر؟». هم خرجوا إلى الشارع لمجرد إسماع صوتهم، كما يقولون.

وقد تزامنت مسيرتهم مع انعقاد جلسة لمجلس إدارة الكازينو بدأت عند الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر واستمرّت لساعات. حالة ترقّب عاشها المعتصمون بانتظار القرارات الصادرة عن الاجتماع. وكان هؤلاء قد تواصلوا خلال الفترة الأخيرة مع الإدارة وقدّموا إليها مجموعة من الطروح للوصول إلى حلّ لقضيّتهم. اقترحوا الوصول إلى عقد ثلاثيّ بينهم وبين إدارة الكازينو وشركة «Abella»، يكون لفترة سنتين محدّدتين. غير أنّهم وقبل فكّ الاعتصام والعودة إلى العمل، يريدون تعهّداً مكتوباً يفيد بإدراج أسمائهم على الجداول في تاريخ 2015/1/1، بحيث يصبحون مثبّتين في ملاك الكازينو. على خطّ متواز، طالب المتعاقدون بالحصول على الضمان الصحّي والضمان الاجتماعيّ والمنح المدرسيّة والمنحة الإنتاجيّة وخصوصاً أنّ موظّفي الكازينو الثابتين يحصلون على «Bonus» بقيمة 130 بالمئة من المعاشات التي يتقاضونها. هنا يناشد المعتصمون بإدراج المنح في نظام الإكراميات وإن كانوا يطالبون بنسبة أقلّ من تلك التي يتقاضاها الموظفون.

باختصار، يريد المعتصمون الحصول على مختلف الامتيازات الماليّة التي يتمتّع بها الموّظفون الثابتون وذلك بتعهّد خطّي يحصلون عليه من مجلس إدارة كازينو لبنان. يذكرون بأنّ رواتبهم تراوح بين 1300 و1600 دولار أميركيّ في حين أنّ معدّل الرواتب لموظّفي الكازينو الثابتين يبلغ 6500 دولار أميركيّ.

> تألفت لجنة سياسية للتفاوض مع إدارة الكازينو

وفي تطوّر جديد، تألفت أمس لجنة مهمّتها متابعة المفاوضات مع الإدارة. وقد ضمّت كل من النائب سيمون أبي رميا عن التيّار الوطنيّ الحرّ، المحامي شادي عن تيار المردة، العميد وهبة قاطيشا عن القوّات اللّبنانيّة وأنطوان جبّور عن حركة الاستقلال. وفي انتظار ما ستسفر عنه نتائج المفاوضات، يؤكّد المتعاقدون أنّ اعتصامهم سلميّ وأنّهم لن يتراجعوا قبل أن يحصلوا على تعهّد خطّي من مجلس الإدارة بتثبيتهم.

أمّا نقيب عمّال ومستخدمي ألعاب الميسر جاك خويري فيلفت في اتّصال مع «الأخبار» إلى أنّ مصير المعتصمين سيكون كمصير المياومين، بحيث يخضعون في النهاية لآليّة للتثبيت يتمّ التفاوض عليها بين النقابة ومجلس الإدارة والشركاء وتحفظ حقّ الجميع.

سرقات بنت جبيل: 17 حادثة في يومين

الجديد في السرقات هو تشابهها من حيث الطريقة والنوع (أرشيف)

داني الأمين

17 حادثة سرقة في «ليلة وضحاها». الخبر ليس جديداً على بنت جبيل، وهي منطقة تؤرق السرقات أهلها منذ فترة، لكن الجديد في الحادثة هو العدد الكبير للسرقات الذي طال في لحظة واحدة محالّ عدة في 13 بلدة. وإلى العدد، يضاف عنصر التشابه بين كل السرقات من حيث النوع والطريقة، إذ إن معظمها طال المحال التجارية، وفي التوقيت نفسه تقريباً. حتى الإجراءات الأمنية المحلية، الخاصة بكل قرية، التي يقوم بها الأهالي وعناصر حزب الله وحركة أمل لم تؤثر في منع السرقات التي استمرت وفق وتيرة تصاعدية. وفي هذا الإطار، يشير أحد المسؤولين الأمنيين في بنت جبيل إلى «خطورة هذه الجرائم المتتالية التي باتت سابقة خطيرة في المنطقة، وخصوصاً أن حوادث السرقة نادراً ما كانت تقع، وإن وقعت فهي تأتي في فترات متباعدة». وفيما يستغرب المسؤول «ما حصل في اليومين الماضيين»، يصف هذا النوع من الحوادث «بالجرأة غير العادية، فالمجرمون يقومون بفعلتهم بهدوء تام و«يخلعون» أبواب المحال التجارية ويسرقون بضاعتها، ثم ينتقلون إلى مكان آخر ويكررون الفعل نفسه».

أما بالنسبة إلى الإجراءات الأمنية، فقد رفعت القوى الأمنية في بعض الأماكن البصمات عن أبواب المحال التجارية المسروقة. كذلك استفادت في أماكن أخرى من كاميرات المراقبة، وخصوصاً في منطقة صفد البطيخ، حيث «يمكن أن تبرز الخيوط الأولى، من خلال الصور التي التقطتها الكاميرا لثلاثة أشخاص يستقلون سيارة مستأجرة»، كما يقول المسؤول الأمني.

ولم يتوقف الأمر عند السرقة، فقد عثرت القوى الأمنية أيضاً على قنبلة يدوية قرب منزل العلّامة السيد أحمد شوقي الأمين في بلدة مجدل سلم، حيث تقام المجالس العاشورائية، وقد وضعت بصورة مكشوفة على عمود كهربائي قرب المكان. لكل هذه الأسباب، يطالب الأهالي في المنطقة بـ«ضرورة تحرّك الأجهزة الأمنية المختلفة لمراقبة المنطقة وأحيائها السكنية ليلاً، ومنع استخدام الدرّاجات النارية في ساعات متأخرة من الليل». يذكر أن 13 قرية في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون ليس فيها مخافر لقوى الأمن الداخلي وجميعها تقع في نطاق عمل مخفر تبنين الذي يتناوب على الخدمة فيه أربعة عناصر نهاراً وعنصران اثنان ليلًا.

بالنسبة إلى اللبنانيين. في رأيهم، العائلات السورية تتقاسم السكن، وبالتالي الكلفة، لكن المشكلة التي يعانونها هي انعكاس هذا الارتفاع عليهم، إذ عمد الكثير من المالكين إلى رفع قيمة الإيجارات على اللبنانيين بما أن «السوق عرض وطلب».

محمد الخالد، المقيم في بلدة مجدل عنجر منذ أكثر من ثلاثين عاماً، تمنّع عن دفع الزيادة التي طلبها المالك على إيجار سكنه. يقول: «رفع المالك بدل ايجار غرفتين ومنتفعاتهما، أقطنهما من 125 ألف ليرة لبنانية، إلى 400 ألف ليرة».

يؤكد أنه غير قادر على دفع هذا المبلغ، بما أن مدخوله الشهري لا يتعدى الـ 750 ألفاً. وعندما طلب منه المؤجّر أن يخلي المنزل، وقع في حيرة لعجزه عن إيجاد شقة سكنية تؤويه بسعر لا يتجاوز 200 ألف ليرة.

يقول: «ما خليت مطرح. أقلّ غرفة بـ400 دولار، شو صاير بالدني ما بعرف». ينهي الرجل حديثه بالتساؤل عن المسؤول والآلية التي يمكن أن تقي اللبنانيين شرّ ما قد يصلون إليه إذا طالت الأزمة السورية أكثر، وتزايدت حالات النزوح.

الوضع نفسه ينطبق على عمر حمد، المقيم في منطقة المصنع. الأخير ضاق ذرعاً بعدما أصبح همّه التفتيش عن مسكن بديل عن الذي يقيم فيه، منذ أن أنذره صاحب الملك بضرورة المغادرة لأنه يرغب في تأجير البيت لعائلات سورية تدفع ضعفي ما يدفعه. يقول: «كنت أدفع أجرة الشقة 250 ألف ليرة لبنانية، الآن يريد 300 دولار لأني مستأجر عنده منذ سبع سنوات، وإلا فسيؤجّره للسوريين بـ600 دولار. المشكلة أنّه إذا قبلنا الزودة اليوم، فلن نستطيع خفض الإيجار عندما يغادر السوريون. وهذا ظلم».

في البقاع الغربي، الوضع ليس أفضل حالاً، إذ تجاوز بدل إيجار غرفة ومنتفعاتها في بلدة الصويرة الـ200 دولار، وفق ما يؤكد شريف شومان. ويرى الرجل أن «هذا الارتفاع جنوني في منطقة بعيدة عن العاصمة، أو عن المدن المزدحمة».

ويتوقع أن «تخلّف مثل هذه الظاهرة مشاكل اقتصادية واجتماعية في الأشهر المقبلة».

من جهته، يرى خالد صالح، الناشط في إغاثة اللاجئين السوريين، أن ما تشهده قرى البقاع من ارتفاع جنوني في أسعار الإيجارات السكنية تحوّل غير مسبوق، لكنه متوقع بعدما نأت الحكومة اللبنانية بنفسها عن تنظيم واقع النازحين السوريين. يقول: «إزاء هذا النأي بالنفس والحؤول دون إنشاء مخيم للنازحين، من الطبيعي انتشارهم

> ارتفع ايجار غرفتين ومنتفعاتهما من 125 ألف ليرة إلى 400 ألف

في القرى اللبنانية، حتى أصبح إيجاد منزل سكني من المستحيلات، ومن المؤكد أن هذا الأمر سينعكس سلباً على أسعار إيجار العقارات بما لا طاقة للبقاعي عليه».

الحال نفسها في تعنايل وشتورا وسعد نايل وتعلبايا. فقد ارتفعت الإيجارات ضعفي ما كان متعارفاً عليه. محمد العلي، موظف في إحدى الشركات التجارية، يصل راتبه بعد كلّ «الزيادات» إلى مليون و350 الف ليرة. يقول إنه مستأجر منذ سنتين وثمانية أشهر، شقة سكنية مقابل 250 دولاراً بموجب سند ايجار استثماري لمدة ثلاث سنوات.

وقبل أن يحين موعد تجديد السند «أنذرني صاحب الشقة بالإخلاء أو القبول بالسعر الجديد الذي يصل إلى 450 دولاراً». يتساءل: «هل يعقل أن يكون نصف المعاش إيجار بيت؟ شو بنعمل بالأكل والشرب والمازوت والمدارس».

في السياق، يعرب رئيس بلدية شتورا نقولا عاصي عن استيائه من طريقة تعامل أصحاب الشقق والأملاك مع المستأجرين. يصف ما يجري باستغلال حاجة النازحين إلى مساكن تؤويهم، إضافة إلى أنه يأتي على حساب مستأجرين لبنانيين بنوا برنامج حياتهم اليومية على حساب إيجار البيت ومن ثم المصاريف الأخرى. ويلفت إلى أن المشكلة بدأت منذ بدء تدفق اللاجئين من دون أن تجد الدولة اللبنانية حلاً لإيواء هذه العائلات منعاً لبروز مثل هذه المشاكل في ارتفاع أسعار العقارات، وحتى ارتفاع أسعار الخضار وغيرها. يتابع: «من الطبيعي أن يتخوّف اللبنانيون من أن يدفعوا الأسعار الجديدة بعد انتهاء الأزمة السورية، كما أنه لا يمكن مقارنة اللبناني المقيم في منزل بالعائلات النازحة التي تتقاسم الأكل والشرب وإيجار الشقة في ما بينها، على أساس أنها أزمة وتنتهي بعد شهور معدودة». وعن الطريقة التي يمكن أن يعالج بها الموضوع، يقول عاصي: «سنعمل مع البلديات والمعنيين بهذا الخصوص لوقف زيادة الإيجارات». فهل هذا هو الحلّ فعلاً؟

المضمونون في قبضة المستشفيات: أين الدواليب؟

محمد وهبة

لا يزال المضمونون رهائن لدى المستشفيات. هذا ما تثبته الوقائع على مدى السنوات الماضية. ففي كل مرّة لا تحصل فيها المستشفيات على مطلبها بزيادة التعرفات الاستشفائية عن الأعمال التي تقوم بها لمصلحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تنفّذ تهديداتها بالامتناع عن استقبال مرضى الضمان. لكن الأسوأ، أن ردّة فعل صندوق الضمان تجاه المستشفيات تكون شبه عادية إذ لم يُفسخ أي عقد مع المستشفيات الممتنعة رغم أن هذا الأمر يمثّل مخالفة جسيمة منصوصاً عنها في العقود الموقعة بين الضمان والمستشفيات الخاصة.

هذا الوضع سيختبره المضمون من جديد خلال الأيام المقبلة. فأصحاب المستشفيات الخاصة هدّدوا، خلال الأسبوع الماضي، بالامتناع عن استقبال المرضى لأن زيادة التعرفات لم تصبح نافذة في الضمان بعد. ونقيب المستشفيات الخاصة سليمان هارون لم يألُ جهداً في التعبير عن هذا الأمر بالإشارة إلى أن البند الوحيد على جدول أعمال الجمعية العمومية لنقابة اصحاب المستشفيات الخاصة «هو تعليق مجلس الوزراء تنفيذ قرار رفع سقف الكسب الخاضع للاشتراكات في فرع المرض والأمومة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فالاتجاه هو إعلان توقف المستشفيات عن استقبال مرضى الضمان الاجتماعي».

المفارقة أن هارون يتّهم مجلس الوزراء بعرقلة المشروع لكنه يذهب في اتجاه معاقبة المضمونين. فالمشروع المطروح على طاولة مجلس الوزراء، والذي أقرّه مجلس إدارة صندوق الضمان، هو عبارة عن مشروع مرسوم يهدف إلى زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، من أجل زيادة إيرادات الضمان بما يوفّر التمويل اللازم لكلفة التعرفات الاستشفائية. ويأتي البحث عن تمويل هذه الكلفة، استناداً إلى وضع الصندوق المعروف بوقوعه في عجز مالي كبير ومتراكم في فرعي ضمان المرض والأمومة (الضمان الصحي) وفرع التعويضات العائلية بقيمة 850 مليار ليرة.

المهم أنّ مجلس الضمان أقرّ زيادة التعرفات الاستشفائية بالتوازي مع زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات، وأحال الأمر إلى سلطة الوصاية لرفعه إلى مجلس الوزراء لإقراره. غير أن سلطة الوصاية طلبت من الضمان إعادة النظر بقرارها لجهة خفض السقف من 2,5 مليون ليرة إلى مليوني ليرة، لكن الضمان أكد قراره الأول، ما دفع سلطة الوصاية إلى إحالة المشروع إلى مجلس الوزراء، لكن وزير الوصاية سليم جريصاتي طلب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بحسب هارون، إرجاء البحث في هذا المشروع «لأن الهيئات الاقتصادية غير موافقة على رفع السقف إلى مليونين ونصف مليون ليرة، بل إلى مليونين فقط. وبذلك نكون عُدنا إلى نقطة الصفر». ويضيف هارون أنه أرسل «قبل أسابيع، كتاباً إلى رئيس الحكومة بهذا الشأن، لكن لم يبحث الموضوع».

في المقابل، تقول مصادر مطلعة إن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يرفض أن يحمّل أصحاب العمل أي عبء جديد، وأنه لن يعرض هذا المشروع على مجلس الوزراء لا عاجلاً ولا آجلاً، وهو ما يدفع المستشفيات إلى تنفيذ تهديداتها بحق المضمونين.

إزاء هذا الواقع، يشير مسؤول في الضمان، إلى أن امتناع المستشفيات عن استقبال المضمونين يجب أن يحفّز المضمونين باتجاه «إحراق الدواليب أمام المستشفيات للمطالبة بحقوقهم التي لا يستطيع صندوق الضمان أن يحققها لهم، ولا سيما أن صندوق الضمان يحتاج إلى تغطية سياسية من سلطة الوصاية لفسخ العقود مع المستشفيات المخالفة، لكن هذه السلطة هي التي طلبت من الضمان في السابق وقف تنفيذ فسخ العقود».

الكلفة بالأرقام

135 مليار ليرة هي الكلفة الإجمالية لزيادة التعرفات الاستشفائية. تتوزّع هذه الكلفة على عنصرين أساسيين؛ زيادة للتعرفات مقرّة في عام 2009 بقيمة 78 مليار ليرة، وزيادة إضافية مقرّة في هذه السنة بقيمة 56,487 مليار ليرة. وهي تضاف إلى الزيادة المقرّة سابقاً في عام 2009 والبالغة 78 مليار ليرة. ويراوح معدّل الزيادة على التعرفات الاستشفائية بين 8% و140% بحسب العمل الطبي المتفق عليه بين الطرفين. الكلفة الأبرز بين هذه التعرفات تعود إلى زيادة بنسبة 137% للإقامة في الغرفة، وبنسبة 60% على غرفة العمليات، 33% زيادة على غرفة الإنعاش، 35% زيادة على الحاضنات، 65% زيادة على أتعاب الأطباء، وزيادة 140% على غرفة العزل.

متفرقات

الوحول تنقذ مواطنة من الخطف

لم يكد فادي عبد الله يتلقى اتصالاً من مجهول يطالبه بدفع فدية مالية مقابل الإفراج عن زوجته التي خطفت من منطقة زحلة الصناعية (نقولا بورجيلي)، حتى تلقى اتصالاً بعد حين من زوجته المخطوفة ماري تبلغه فيه أن خاطفيها تركوها في جرود بلدة الفرزل، شمالي زحلة، وفرّوا إلى جهة مجهولة بعدما غرقت سيارتها بالوحول. وعلى أثر الاتصال، توجهت دوريات من الأجهزة الأمنيّة إلى جرود البلدة، حيث أحضرت المخطوفة وسيارتها، وباشرت التحقيقات لكشف ملابسات الحادثة.

«بحث وتحرّ» بحقّ 24 شخصاً في أحداث صيدا

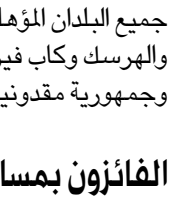

أصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، أمس، بلاغ بحث وتحرّ بحقّ 24 شخصاً كانوا يحملون السلاح في صيدا، في أثناء تشييع قتلى الأحداث التي حصلت في الأسبوع الماضي.

انتشال الجندي من البحيرة

بعد ساعات طويلة على غرقه في بحيرة القرعون، تمكن غطاسون من الجيش اللبناني والدفاع المدني من انتشال جثة الجندي في الجيش وسيم عامر. تجدر الإشارة إلى أن هذه الحادثة ليست الأولى هناك، وقد لا تكون الأخيرة.

لجنة التبانة تعرض آلية تعويض المتضررين

بحثت لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحال الصناعية والتجارية والحرفية في التبانة، في اجتماعها، أمس، «آلية تعويض المتضررين من جراء الحوادث التي وقعت في باب التبانة». وتخلل الاجتماع كلمة لرئيس اللجنة محمد كردوفاكي، أثنى فيها على دور الجيش «الذي انعكست آثاره الإيجابية على نفوس الأهالي وأعطاهم الأمل من أجل عودة الحياة الطبيعية الى منطقتهم».

منح صغيرة للمهتمين بحماية الطبيعة

دعت جمعية حماية الطبيعة في لبنان المنظمات غير الحكومية والمجموعات المحلية والشركات الخاصة والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني للتقدم بطلبات الحصول على منح صغيرة من المجلس العالمي لحماية الطيور في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، من خلال ملء نموذج قائمة معلومات خاص بهذا الشأن. وتشمل المنح جميع البلدان المؤهلة لدعم صندوق الشراكة في مناطق ألبانيا والبوسنة والهرسك وكاب فيردي وكرواتيا والأردن ولبنان ومونتينيغرو والمغرب وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وتونس وليبيا.

الفائزون بمسابقة «بلدتي بيئتي»

أعلن مركز حماية الطبيعة (إبصار سابقاً) في الجامعة الأميركية في بيروت البلدات الفائزة بمسابقة «بلدتي بيئتي» لعام 2012، في احتفال أقامه في سوق الصاغة في وسط بيروت _ سوليدير. أما البلدات الفائزة فهي: بلدة معاصر الشوف لاستعمال البيوت التراثية في السياحة البيئية، بلدة المنارة لإدارة مستدامة للغابة وأحراج البلدة (فاز السيد محمود أيوب من بلدة المنارة بجائزة المبادر البيئي لعام 2012)، بلدة العاقورة لمجتمع ناشط في تجميع مياه الأمطار والثلوج، وبلدة البرقة للإدارة المستدامة لغابة اللزاب، وتبني الشجر كرمز لبلدة بشري لإدارة مشروع تشجير محلي متكامل. وعرض في أثناء الاحتفال فيلم وثائقي يُسلط الضوء على أفضل عمل بيئي خاص بكل بلدة. ومُنحت كل بلدة مشاركة في المسابقة خريطة جوية تظهر معالمها البيئية. وقد دامت المسابقة ما يقارب السنة، قام خلالها خبراء من المركز ولجان البلدات المشاركة بمسح ميداني لجمع المعلومات عن المعالم البيئية للبلدات والمبادرات المحلية المستدامة وتبيانها على خرائط بيئية.

أول مركز للمجتمع المدني في «الأميركية»

أطلقت الجامعة الأميركية في بيروت ومؤسسة الأصفري مركزاً يختص بالمجتمع المدني والمواطنة في العالم العربي، وهو الأول من نوعه في المنطقة. وستمول مؤسسة الأصفري المركز بمنحة قدرها عشرة ملايين دولار أميركي ليتولى القيام بالبحوث وإطلاق المبادرات في مختلف جوانب الحياة المدنية العربية، لتزويد المواطنين بالمعرفة ولدعم تنشئة مواطنين مشاركين في كل مستويات الحياة المدنية.

ارتفع سعر برميل النفط في لندن أمس حيث تؤدي المواجهات المستمرة في فلسطين إلى ازدياد قلق المستثمرين من إمكان تعثر إنتاج الخام في المنطقة في حال امتد الصراع

111,39

دولاراً

عوض سعر أونصة الذهب الخسائر التي تكبدها الأسبوع الماضي وارتفع أكثر من 1٪ مع لجوء الأسواق إلى الملاجئ الآمنة في ظل عدم الاستقرار السائد في الشرق الأوسط

1730,5

دولاراً

ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار مع ترقب الأسواق حصول اليونان على رزمة المساعدات. ويعقد وزراء مال العملة الأوروبية اجتماعاً اليوم قبيل اجتماع للقادة

1,279

دولار

تقرير

إيران تكثف التصنيع لمواجهة العقوبات

«الحظر كالليل، يخيف الضعفاء فقط»

في إيران هناك قلق، لكن، هناك أيضاً ابتكار وصمود في وجه العقوبات. بين طهران وقزوين تظهر قدرة هذا المجتمع على تحقيق الاكتفاء الذاتي. قدرة يصعب على الكثيرين ابتلاعها

طهران ـ **الأخبار**

«عندما وافقنا على الانضمام للوفد التجاري اللبناني إلى طهران، اضطررنا إلى الكذب، قلنا للمحيطين بنا إننا مسافرين إلى الأردن بدلاً من إيران. نحن نخاف من ردود الفعل على علاقتنا بكم ونريد منكم مقابلاً لمثل هذه التضحية». هذه العبارات التي أدلى بها أحد أعضاء الوفد التجاري اللبناني أمام وزير التجارة والصناعة والمعادن الإيراني، مهدي غضنفري، كانت كافية لإثارة امتعاضه ودفعه إلى الرد بانفعال.

ردَّ غضنفري بنبرة حازمة: «التجارة لا تُبنى بالحب بل بالمصالح. تأتون إلينا نذهب إليكم، لا تأتون لا نذهب. هكذا تُبنى التجارة، ولا علاقة للأمر بجوائز الترضية ولا بالمواقف العاطفية».

طبع منطق «تربيح الجميلة» سلوك معظم أعضاء الوفد وتصريحاته أمام المضيفين الإيرانيين طيلة الأيام الخمسة التي أمضوها بين طهران وقزوين، في إطار زيارة نظّمتها السفارة الإيرانية في بيروت بالتعاون مع مجلس الأعمال اللبناني الايراني لحضور المؤتمر الأول لتعزيز التبادلات التجارية بين البلدين ومعرض للسلع الإيرانية القابلة للتصدير الى لبنان ولقاءات مع الصناعيين. ضمّ الوفد نحو 45 تاجراً وممثلاً لغرف التجارة ووزارتي الاقتصاد والتجارة والصحّة. صحيح أنّ تطور الصناعة الايرانية أدهش أعضاء هذا الوفد، غير أنّ ما شاهدوه لم يكن كافياً لتعديل الانطباعات السلبيّة المسبقة. بقيت نظرة من لم يكن على علاقة سابقة مع إيران أو على علاقة «إيديولوجية» سلبية معها ـ لأنه لم يتعرّف إلى نمط الحياة الاجتماعية القائم فيها ـ نظرة اندهاش؛ اندهاش من رؤية امرأة «سافرة» في الفندق، مع تساؤل عمّا اذا كانت أجنبيّة!

ولكن فيما علق معظم أعضاء الوفد في قالب الرؤية المسبقة لهذا البلد، أمّنت الزيارة رؤية محدّثة لهذا البلد، بين عاصمته التي تضجّ بالحياة والقلق في الوقت نفسه، وبين مدينة صناعيّة تلعب دوراً هاماً في تحقيق «الاكتفاء الذاتي».

بداية مع طهران حيث يذكّر مشهد أسواقها التجارية بالمشهد الذي عرفه اللبنانيون في مرحلة انهيار سعر صرف الليرة بين الثمانينيات وبداية التسعينيات. الإيرانيون يقبلون بقوّة على حمل الدولار الاميركي بسبب تذبذب أسعاره ووجود سوقين لصرفه، رسمي وغير رسمي.

في أحد الأيام كان السعر الرسمي لصرف الدولار يساوي 2400 ريال، في حين ان الفندق يشتريه بنحو 2500 ريال، أمّا في متجر لبيع السجاد والحرفيات فكان التاجر على استعداد لاحتساب السعر بنحو 2900 ريال، ولدى محلات الصرافة تراوح السعر بين 2700 ريال و2850 ريالاً رغم أنّ المحلين متلاصقان.

يبدو واضحاً تأثّر الإيرانيين بانهيار سعر الصرف. قيمة الحدّ الأدنى للأجور تراجعت لا شكّ، وعندما أقرّت الحكومة تسديد مساعدة نقدية عن كل فرد محتاج كانت قيمة هذه المساعدة تقدّر بنحو 50 دولاراً وتراجعت إلى اقل من 30 دولاراً حالياً. كما ارتفع خطّ الفقر ـ كلفة الحاجات الغذائية لعائلة من 4 افراد ـ إلى أكثر من 500 دولار حالياً.

وتعاني إيران بشدّة من نقص العملات الأجنبية لديها، وقد اضطرت الحكومة الى وضع اولويات مع البنك المركزي لفتح الاعتمادات بالعملات الأجنبية تشمل الأدوية اولا والسلع الغذائية ثانياً. ما أوجد مشكلة في تأمين الاحتياجات الى بعض السلع، كالورق المستخدم للصحف، اذ تستورد ايران 70% من حاجاتها وتخشى الصحف اليوم من فقدان هذه السلعة وارتفاع

تحوي قزوين نحو 3500 مصنع تُنتج 2500 سلعة من اللمبات إلى الأقراص المدمجة (الأخبار)

تقرير

عن زيارة باردة من دون إنجازات إلى طهران

أخطأ منظّمو زيارة وفد التجار ورجال الأعمال اللبنانيّين إلى إيران باختيار فندق إقامة الوفد فضلاً عن أنّ مكان المؤتمر والمعرض واللقاءات الجانبية يبعد عن وسط طهران نحو ساعتين بالسيارة بسبب زحمة السير الخانقة فيها. هذا ما جعل الفندق بمثابة جدار يحجب الوفد عن عيش المدينة ونسيجها ولا سيما أن الطقس كان ماطراً على الدوام. لذلك بدا الوفد اللبناني محبوساً في اليومين الأولين ما جعل بداية الرحلة باردة جداً وأبقت على اتصالات الجانبين فاترة ومشوبة بحذر شديد، فلم ينجح المؤتمر الذي انعقد في اليوم الأول بإثارة الحماسة، ما انعكس سلباً على المعرض الذي اقيم في اليوم الثاني.

بدا معظم أعضاء الوفد غير مكترث بعقد اجتماعات «وجهاً لوجه» مع النظراء من التجّار الإيرانيين على هامش المعرض، ولم يُسجّل أيّ اتفاق على صفقة ما عدا المتوقّع والمعتاد بين تجار يتعاملون مع بعضهم أصلاً وعلى أصناف من السلع متداولة بين البلدين.

بقيت أكثرية الوفد متشككة من نوعية السلع الإيرانية المعروضة أمامهم: «هل هذه صناعة إيرانية خالصة فعلاً أم صناعة تجميع؟». هذا السؤال الممزوج بالاستغراب تردّد كثيراً في لحظة أمام أدوات وأجهزة تُستخدم فيها التكنولوجيا الحديثة.

في ذهن بعضهم بقيت صورة إيران كالتالي: «مجتمع متخلّف يحكمه نظام إسلامي متشدد». لم يستوعبوا الرابط بين المجتمع الإيراني وتطوّر الصناعة في هذا البلد. عزلوا المجتمع في تكوين انطباعاتهم وواصلوا النظر إلى إيران من منظار «لبناني» لا يرى فيها غير «النظام الدعم للمقاومة بحثاً عن دور إقليمي».

لذلك كانت ردود أفعالهم كلما اندهشوا بوجود صناعات متقدّمة في هذا البلد تربط بين هذا التقدّم وبين حاجة النظام لتخفيف تأثيرات العقوبات الدولية والحصار المفروض عليها منذ عقود وحاجته إلى التصنيع العسكري لفرض دوره الاقليمي الطموح.

بقيت نظرتهم محصورة بوجود «نظام قوي وحديدي» ولم تتجاوزها إلى رؤية «مجتمع حيوي ومنفتح». انعكس هذا الوضع بوضوح تعالياً أبداه أعضاء كثر في الوفد في تماسهم المباشر مع نظرائهم من القطاع الخاص، وفي الوقت نفسه، استجداء المساعدة «المجانية» من الحكومة لتصريف بعض السلع اللبنانية في الأسواق الايرانية كثمن سياسي لانخراط فئة من اللبنانيين في «المقاومة المدعومة من النظام الإيراني»!

> **شكاوى كلفة النقل واشتراط الكاش في التعامل بقيت خارج نطاق البحث**

لم يُوفّق المنظمون باختيار مدينة قزوين لإقامة الوفد فيها لمدّة ثلاث ليال من أصل خمسة أمضاها في إيران. فنوعية الوفد ليست مؤهّلة لفهم مغزى هذه الجولة في مدينة صناعية. كما أن قزوين نفسها غير مؤهلة لاستقبال مثل هذا الوفد، فهي تبحث بجدّية عن شركاء تجاريين ولم يفهم المضيفين إصرار الوفد اللبناني على خطاب الاستجداء السياسي.

الأشخاص الذين استقبلوا الوفد وأجروا اتصالات مع أعضائه يريدون بيع منتجاتهم والترويج لها. لم يكن بينهم من يعمل في الاستيراد، فحصل نوع من الانفصام، وصارت اللغة غير مفهومة، وهذا ما دفع أكثرية أعضاء الوفد إلى الضغط على المنظّمين لاختصار الزيارة إلى قزوين لليلة واحدة فقط، وخصوصاً أنّ المنظّمين ارتكبوا خطأً فادحاً عندما اعتبروا أنّ من بين الوفد من سيقبل بتمضية الجزء الأكبر من زيارته في مدينة صناعية ليس فيها فندق واحد «لائق».

فقد أقام الوفد اللبناني ليلته في فندق شديد التواضع وكثير الإهمال، وهو الأفضل في مدينة قزوين والأكبر، علماً أنّه لم يتسع لكل اعضاء الوفد، ما اضطر المنظمين إلى استضافة 4 اعضاء من الوفد في بيت ضيافة تابع لوزارة الزراعة. هذا الخطأ دفع بأعضاء الوفد الى طلب نقلهم إلى طهران والإقامة في فندق قريب من وسط المدينة وذلك على نفقتهم الشخصية، وقد اضطر كل عضو في الوفد الى تسديد 150 دولاراً للاقامة ليلتين في هذا الفندق، وذلك بعد تقديم الفندق حسما بنسبة 50% من السعر العادي!

ينتصب في إحدى ساحات مدينة قزوين تمثال ضخم للسيدة مريم تحمل الطفل يسوع، وقد يفسّر

تراجعت الصادرات عبر سوريا بهذه النسبة بسبب الاضطرابات المستمر منذ 20 شهراً في هذا البلد «وإن لم نقل أكثر» وفقاً لما نقلته «رويترز» عن وزير الاقتصاد نقولا نحاس

40
في المئة

نمت أصول المصارف من فئة «Alpha» – تلك التي تحوي ودائع فوق عتبة ملياري دولار – بهذه النسبة حتى أيلول فيما نمت الودائع بنسبة 4,7% بحسب بيانات «Bankdata»

4,4
في المئة

أسعارها بوتيرة تفوق قدرتها على التحمّل، بحسب أحد المسؤولين في مؤسسة صحافية رئيسية.
غير أنّ المسؤولين الإيرانيين يُشدّدون على قدرتهم على التحمّل. وبحسب كلمات مهدي غضنفري نفسه أمام الوفد اللبناني: «لا بد أنكم شاهدتم بأم العين أن الحظر والعقوبات لم تلو ذراع ايران ولم تؤثّر على تجارتها الخارجية. لقد حصل ابني على آخر إصدار من هاتف iPhone في الوقت نفسه لعرضه في نيويورك».
شدّد الوزير المضيف على أنّ «الحظر المفروض على إيران هو كالليل، يخيف الأطفال فقط والضعفاء». وتابع: «نحن أقوياء وندرك ان الكوابيس التي يراها الاطفال في الليل لا يبقى منها شيء عند طلوع الشمس».
ورغم بعض الإسقاطات عن دور الدولة الحديدي في الاقتصاد والمجتمع، من الأهمية بمكان التشديد على الحضور القوي للقطاع الخاص بقوّة في التفكير الرسمي، وهذا ما يمكن اكتشافه من اللحظة الأولى عند العبور على الطريق السريع بين مطار الخميني ومدينة طهران.
الدولة ترتكز بوضوح على القطاع الخاص في مجالات البنية التحتية وهي تفرط في اللجوء إلى أشكال مختلفة من الخصخصة، ولا سيما عقود الـBOT. في طهران هناك عدد كبير من الأثرياء من أصحاب المليارات، وتعاني العاصمة من مضاربات عقارية مرهقة، إذ يبلغ سعر المتر المربّع المبني في الأحياء المتوسطة أكثر من 5 آلاف دولار ما يتجاوز كثيرا السعر في بيروت مثلاً.
لقد تباهى الوزير الإيراني بأن حجم التجارة الدولية لبلاده يبلغ نحو 200 مليار دولار سنوياً رغم الحصار الغربي والعقوبات المفروضة على النظام المصرفي تحديداً.
في الواقع، لا تزال إيران تعتمد بشكل كبير على صادراتها النفطية، إلّا أنّها تصدّر سلعاً غير النفط بنحو 45 مليار دولار، وتستورد سلعا بقيمة 60 مليار دولار. أي أن عجزها في مجال تبادل السلع غير النفط يبلغ نحو 15 مليار دولار، وهي تخطط لردم هذه الفجوة خلال السنوات الخمس أو العشر المقبلة عبر تكثيف عمليات التصنيع في المجالات المختلفة لإنتاج السلع والخدمات.
تنتج إيران حالياً نحو 1,5 مليون سيارة، و75% من أسطول السيارات الكبيرة والصغيرة على الطرقات هو من صناعة إيرانيّة خالصة. وباتت تصدّر نحو 100 ألف سيارة سنوياً. أبرز المستوردين: بيلاروسيا، السنغال، العراق، سوريا، مصر وأفغانستان.
«الطائرات المدنية والحواسيب الإلكترونية، هي السلع الوحيدة التي لا يتم إنتاجها في إيران اليوم» وفقاً للملحق التجاري في السفارة الإيرانية في بيروت عباس عبد

> حصل ابني على آخر إصدار من هاتف iPhone في الوقت نفسه لعرضه في نيويورك

الخاني. أوضح خلال مرافقته الوفد إلى مدينة قزوين الصناعية في زيارة ضمن فعاليات البرنامج: «لا شك أن هذا التعبير مجازي ومبالغ فيه، إلّا أنّه يعبّر عن طموح ايران الواضح لتحقيق قدراً كبيراً من الاكتفاء الذاتي».
تبعد مدينة قزوين نحو 200 كيلومتر عن العاصمة. هي ليست أكبر المدن الصناعية في إيران، إذ تبلغ مساهمتها نحو 1,5% فقط من الناتج القومي إلا أن فيها نحو 3500 مصنع تنتج نحو 2500 نوع من السلع، وتستقطب نحو 500 مليون دولار من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
هذه المدينة هي أكبر منتج في الشرق الأوسط للأقراص المدمجة ومتعددة الاستعمال (CD & DVD)، هي لمنطقة الوحيدة المنتجة لآلات الخياطة في إيران وتصدّر جزءاً من هذه الآلات إلى ألمانيا، وتزدهر فيها صناعة زجاج المباني والسيارات وقطع الغيار ومساحيق الغسيل والأواني الزجاجية والأدوات الكهربائية.
تسنى للوفد اللبناني زيارة واحد من أكبر مصانع عدّادات الكهرباء في الشرق الأوسط، مصنع «SKI» الذي شمله بالمناسبة برنامج الخصخصة الواسع. دُهش أعضاء الوفد بنوعية هذه العدّادات وارتكازها على التكنولوجيا الحديثة في عمليات القراءة عن بعد؛ تُصدر إلى بلدان أوروبية وهناك اتفاقات مع شركات عديدة على هذا الصعيد.
رغم الشرح بقي الوفد يبحث عن «جائزة» لقدومه الى إيران من دون أن تسفر الزيارة عن أي نتائج فعلية، باستثناء وعد من الوزير غضنفري بمتابعة طلب أحد تجّار الموز اللبنانيين بأن تدعم الحكومة الإيرانية استيراد الموز من لبنان.
جاء هذا الوعد انطلاقاً من مصلحة إيرانية فيه وليس مسايرة. كان اهتمام غضنفري بهذه المسألة نابعاً من معايير تجارية بحتة، إذ طالبه «تاجر الموز» باستيراد نحو 100 الف طن من الموز اللبناني بدلاً من الموز الاكوادوري، «لأنّنا مع المقاومة في حين ان الاكوادوريين لا يهمهم أمرها».
ردّ وزير التجارة والصناعة والمعادن جاء بسيطاً أيضاً ومباشراً: «قدّموا لنا المعلومات، وإذا كانت الأسعار والنوعية جيّدتين فلا مانع لدينا من استيراد الموز من لبنان، لأن فاتورة استيراد الموز الإيرانية تصل إلى 700 مليون دولار سنوياً».

لا يستوعب البعض الرابط بين المجتمع الإيراني وتطوّر الصناعة في هذا البلد (الأخبار)

هذا التمثال سبب اختيار المنظمين الإيرانيين لهذه المدينة لتمضية الوفد للقسم الأكبر من زيارته فيها، فالعديد من أعضاء الوفد مسيحيون، وأراد المنظمون التأثير عليهم، لكن ذلك لم يكن مؤثّراً كفاية. لقد اكتشف أعضاء الوفد أنّ ما يُعرضونه من سلع في هذه المنطقة غير قابل للتصريف، فمحافظة قزوين تنتج 5 ملايين طن من الفاكهة، وهي أكبر منتج في إيران للعنب والزبيب (كشكش) والثالثة في إنتاج المشمش. وتكفي الإشارة إلى أنّ 15 شخصاً من أعضاء الوفد اللبناني يعملون في مجالات تصدير الفاكهة والمواد الغذائية والمكسّرات والأدوية والاتصالات والأدوات المنزلية وخدمات البناء والمقاولات.
لكن لم يكن الوفد اللبناني على مستوى يؤهله لكسر الجليد، وقلّة قليلة جدّاً من أعضائه فهمت مغزى الإشارات المختلفة من وزير التجارة والصناعة والمعادن الإيراني، مهدي غضنفري. منها ما يتعلّق بدور القطاع الخاص ومنطق السوق الذي يقوم على اقتناص الفرص وتحقيق المصالح. لم يستوعبوا أنّ النظام الإيراني يستعمل بعض أوجه الـ«نيو ليبرالية» في إدارته للدولة والاقتصاد.
على أي حال، لم يتسنّ للوفد التجاري اللبناني ان يتعرّف إلى طهران إلّا من على متن الباص الضخم المصنوع بالكامل في إيران. كان هذا الخلل الأكبر الذي ارتكبه المنظّمون، فهم لم يأخذوا بالاعتبار أن 60% من أعضاء الوفد يزورون إيران للمرة الأولى. هم لا يمتلكون أيّ معلومات عنها وعن اقتصادها ومجتمعها ونمط الحياة فيها.
في المحصّلة لم تكن زيارة الوفد التجاري إلى ايران ناجحة، ولم تسفر فعلياً إلا عن انطباعات متناقضة وملتبسة، وبقيت الشكوى الفعلية لدى الطرفين خارج نطاق البحث الجدّي. فالايرانيّون كما اللبنانيون يعبّرون عن أن كلفة النقل بين البلدين تمثّل عائقاً فعلياً، إذ إنّ كلفة الحاوية بين مرفأ بندر عباس ومرفأ بيروت تبلغ 4 آلاف دولار، وهي كلفة تحدّ من القدرة التنافسية لأيّ سلع قابلة للتبادل بين البلدين.
شكوى أخرى لم يجر التطرق لها تتمثل باشتراط التجّار الإيرانيين بتقاضي السعر نقداً (Cash) بسبب الرقابة على النظام المصرفي والتحويلات المالية لايران.
يُشار إلى أنّ الحضور الرسمي الفعلي غاب عن المؤتمر الأول لتعزيز التبادلات التجارية بين إيران ولبنان، إلّا أنّ المؤتمر والجولات التي رافقته بقي محكوماً برهان لبناني على دعم سياسي مقابل اعتقاد بأنّ الحضور إلى طهران هو مكسب إيراني يجب قبض ثمنه.

أخبار

أموال البواخر لم تصل بعد ومناقصة جديدة للإنتاج

أوضح وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أنّ المعاملة الخاصة بإرسال الأموال لشركة «كارادينيز» التركية التي وقّع معها عقد استئجار بواخر لإنتاج الكهرباء، «اكتملت في الاسبوع الماضي... وأُرسلت الأموال» ولكنها «لم تصل بعد بشكل نهائي اليها وهذا ما سبّب التأخير في قدوم البواخر».
غير أنّ حديث الوزير في المؤتمر الصحافي أمس كان مخصصاً تحديداً لمشروع بناء معامل بقدرة 700 ميغاواط الذي يتضمن معملي الذوق والجية بقدرة 270 ميغاوات ـ وقد سرى مسلك تلزيمهما ـ ومعمل دير عمار بقدرة 450 ميغاواط.
وأوضح الوزير بعد اجتماع مع الرابح في مناقصة بناء معمل دير عمار، تحالف بين شركتي «Abennaire» الإسبانية و«Butec» اللبنانية، أن المشكلة تبقى في السعر الذي زاد 160 مليون دولار عن التصوّر الأساسي في القانون رقم 181، وذلك بسبب زيادة في قدرة الإنتاج المتوقعة إلى 525 ميغاوات. والحلّ يكون إما بخفض بعض الأشغال أو بخفض السعر «ويعود ذلك إلى الشركة الرابحة». ورصدت الدولة 502 مليون دولار لإنشاء المعمل فيما السعر الذي استقرت عليه المناقصة بلغ 662 مليون دولار. وسيتمّ التفاوض وفي حال الفشل سيُعمد إلى مناقصة جديدة. ويحتاج إنشاء المعمل إلى ما بين 27 شهراً و30 شهراً من تاريخ بدء العمل.

«خوري هوم» من دون آل خوري

فقد أعلنت مجموعة «خوري هوم» (Khoury Home) المختصة ببيع الأجهزة المنزلية، في بيان أمس أنّ صندوق «يوروميننا 2» - التابع لمجموعة «كابيتال تراست» الاستثمارية ـ ورجل الأعمال موسى الفرحان اشتريا كل حصص آل الخوري في المجموعة، يعني أن الطرفين باتا يستحوذان على نسبة 100% من الأسهم.
وتملك المجموعة 12 فرعاً في لبنان بعدما استحوذت على موجودات شركة «Mega Mart». وكان صندوق «يوروميننا 2» قد أعلن في خريف العام الماضي أنّه استثمر 13,5 مليون دولار في المجموعة تماشياً مع خططها للتوسع في لبنان والمنطقة.

29198
سيارة

عدد السيارات الجديدة المبيعة في لبنان خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2012، وفقاً لبيانات جمعية تجار السيارات في لبنان، ما يُشكّل نمواً بنسبة 6,3%، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011. وتُشكّل السيارات الصغيرة الموفرة للوقود 90% من تلك السيارات، حيث يرتفع الطلب عليها بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وترهل البنى التحتية وقطاع النقل العام. وتتصدر «Kia» المبيعات بحصّة 27,2% من إجمالي المبيعات، تليها «Hyundai» بحصّة 18% تقريباً. وإجمالاً ارتفعت مبيعات السيارات الكورية بنسبة 13,6%. وحلّت «Nissan» اليابانية في المرتبة الثالثة بنسبة 16% تقريباً. وكانت المرتبة الرابعة من نصيب «Toyota» ثمّ «Chevrolet».

قراءات

نصف قرن من التحولات

اريك رولو مستعيداً التاريخ العربي المعاصر

إنّه الصحافي الفرنسي الأشهر في ما يتعلق بالمنطقة. كتابه «في كواليس الشرق الأوسط: 1952ـ 2012» (منشورات فايار) يشتمل على حقائق واكتشافات عدة، خصوصاً التحول الذي أحدثته حرب الـ 1967 وعواقبها على المدى الطويل

آلان غريش*

طوال عقود، كان ايريك رولو الصحافي الفرنسي الأشهر في ما يتعلق بالشرق الأوسط. غطى حروب الـ 1967 و1973، وقابل جمال عبد الناصر، وأنور السادات، والعاهل الاردني الملك حسين، وياسر عرفات، ودافيد بن غوريون، وموشيه دايان، واسحاق رابين، وشيمون بيريز، وجميع القادة الذين كان لهم تأثير كبير في تاريخ هذه المنطقة. ارتبط رولو في وقت مبكر جداً بالزعيم العراقي الكردي مصطفى البارزاني، ويبقى دوماً حساساً تجاه مطالب هذا الشعب.
الكتاب الذي ينشره اليوم بعنوان «في كواليس الشرق الأوسط: Dans les coulisses du Proche-Orient 1952-2012» (منشورات فايار) شهادة بارزة على تاريخ هذه المنطقة، وخصوصاً على التحول الذي أحدثته حرب الـ 1967 وعواقبها على المدى الطويل.
بالنسبة إلى كل الذين يريدون أن يفهموا، تمثّل هذه الشهادة مقدمة واضحة ومثيرة للاهتمام إلى التاريخ المعاصر لهذا الشرق الذي ندعي أنه معقّد جداً. بالنسبة إلى الشبان، سيكون هذا اكتشافاً. أما بالنسبة إلى الآخرين، فسيمثل ذلك انغماساً في ذكريات منسية أحياناً.
يشتمل هذا الكتاب الذي ألّفه صحافي تابع يوماً بيوم الأحداث التي شهدتها هذه المنطقة، على حقائق واكتشافات عدة، من بينها الطريقة التي اعتمدها الجيش الاسرائيلي. من خلال شبه انقلاب. كي يفرض على حكومته شن الحرب على مصر في 5 حزيران (يونيو) 1967. يروي رولو أيضاً موت جمال عبد الناصر، وتولي السادات زمام السلطة، والطريقة التي اتكأ بها هذا الأخير على الاخوان المسلمين لمحاربة اليسار والماركسيين.
بصفته دبلوماسياً مستقبلياً، لم يحصر رولو مهمته بدور المراقب. في نهاية الستينيات، حاول عبثاً تنظيم زيارة الرئيس الأسبق للمجلس اليهودي العالمي ناحوم غولدمان إلى القاهرة. قام عبد الناصر بدعوة غولدمان، لكنّ الحكومة الاسرائيلية رفضت اعطاء هذا الأخير الضوء الأخضر. لم يفوّت القادة الاسرائيليون يوماً فرصة لضرب بمسيرة السلام عرض الحائط... لقد كتبت مقدمة هذا الكتاب الصادر حديثاً، وأقدّم هنا بعض مقتطفاتها:
«في مطلع عام 1952 نُفي ايلي رفول الذي سيصبح لاحقاً ايريك رولو، من مصر. غادر البلاد في الرابعة والعشرين من العمر حاملاً معه أمتعة قليلة ومتسلحاً بخبرة كبيرة. لم تُثبِط عزيمته سنةٌ من البطالة، ووُجد في النهاية مكاناً له في قسم الاصغاء إلى الاذاعات العربية التابع لوكالة «فرانس برس»: في تلك الحقبة، كان مراسلو الصحف في الخارج قلائل والوسائل المتاحة لمعرفة ما يحدث قليلة. عليهم إذاً الاصغاء إلى الاذاعات المحلية ليتمكنوا من الاطلاع على آخر المستجدات.
في تشرين الأول (أكتوبر) 1954، حقّق سبقه الصحافي الأول: أعلن أنّ الرئيس المصري جمال عبد الناصر نجا من محاولة اغتيال نُسِبَت إلى الاخوان المسلمين. وفي عام 1955، بدأ تعاونه مع صحيفة «لو موند»، ومرة أخرى، ها هي مصر والأزمة بين عبد الناصر والغرب تقدمان له فرصة توقيع أول مقال له يظهر في الصفحة الرئيسة: «سيُشيَّد سد أسوان رغم كل شيء. هذا ما تؤكده القاهرة» (صحيفة «لو موند» بتاريخ 22-23 تموز (يوليو) 1956). بعد بضعة أيام، أي مساء 26 تموز (يوليو)، استمع لخطاب عبد الناصر الذي أعلن مقهقهاً، متفاجئاً ربما من جرأته، عن تأميم شركة قناة السويس، بغية تمويل بناء السد العالي في أسوان لأنّ الجهات المانحة في الغرب رفضت متابعة تمويل هذا المشروع. فوجئت إدارة «فرانس برس» بهذا الخبر، لا يُعقَل أن يجرؤ عبد الناصر على ذلك، وكتمته لبعض الوقت ولم تقرر نشره إلا عندما بدأت الصحف المنافسة بنشره».
(...)
«هذا الكتاب دليل أيضاً على فطنة هذا الصحافي الجيد الذي كان في كل لحظة على موعد مع التاريخ: في القاهرة في حزيران (يونيو) 1967، أثناء الاعتداء الاسرائيلي؛ في عمان عام 1970، خلال المجازر التي ارتكبها الجيش الاردني بحق الفلسطينيين؛ في القاهرة مجدداً، في 28 أيلول (سبتمبر) 1970، عندما توفي الرئيس عبد الناصر بشكل مفاجئ، وفي نيقوسيا عام 1974 عندما حدثت محاولة انقلاب ضد الرئيس، الأسقف مكاريوس (مقالة بعنوان «لطالما شكلت قبرص واليونان جزءاً من «امبراطوريته»» في صحيفة «لو موند» وذلك في إطار تصور بريطاني للشرق الأوسط الذي يضم اليونان، قبرص وتركيا في خندق واحد).
غالباً ما يحظى ايريك رولو بتكريم استثنائي. ينزل في أهم الفنادق حيث يجلس المسؤولون في غرفة انتظار ليقابلوه، يفضوا له بأسرارهم ويكشفوا له عن الحقائق التي يعرفونها، وهذا ما يثير غيرة بعض زملائه.
لكن دولة واحدة تخرج عن هذه القاعدة: إسرائيل. لا شك في أنّه استطاع كما يقول هنا، اجراء مقابلات مع دافيد بن غوريون وغولدا مائير وموشيه دايان واسحاق رابين وشيمون بيريز. بيد أنّ مناحم بيغن، الزعيم اليميني، أدانه بصفته «عميلاً مصرياً» رأي شاركه إياه «الاستابلشمنت».
ويتذكر جان غيراس أنه في باريس، «قامت السفارة الاسرائيلية بمضايقته من خلال بعث رسائل يومية من «قرّاء ساخطين» إلى مدير صحيفة لو موند». بالنسبة إلى قادة «الدولة العبرية» خلال السبعينيات، فإنّ ايريك كان أكثر

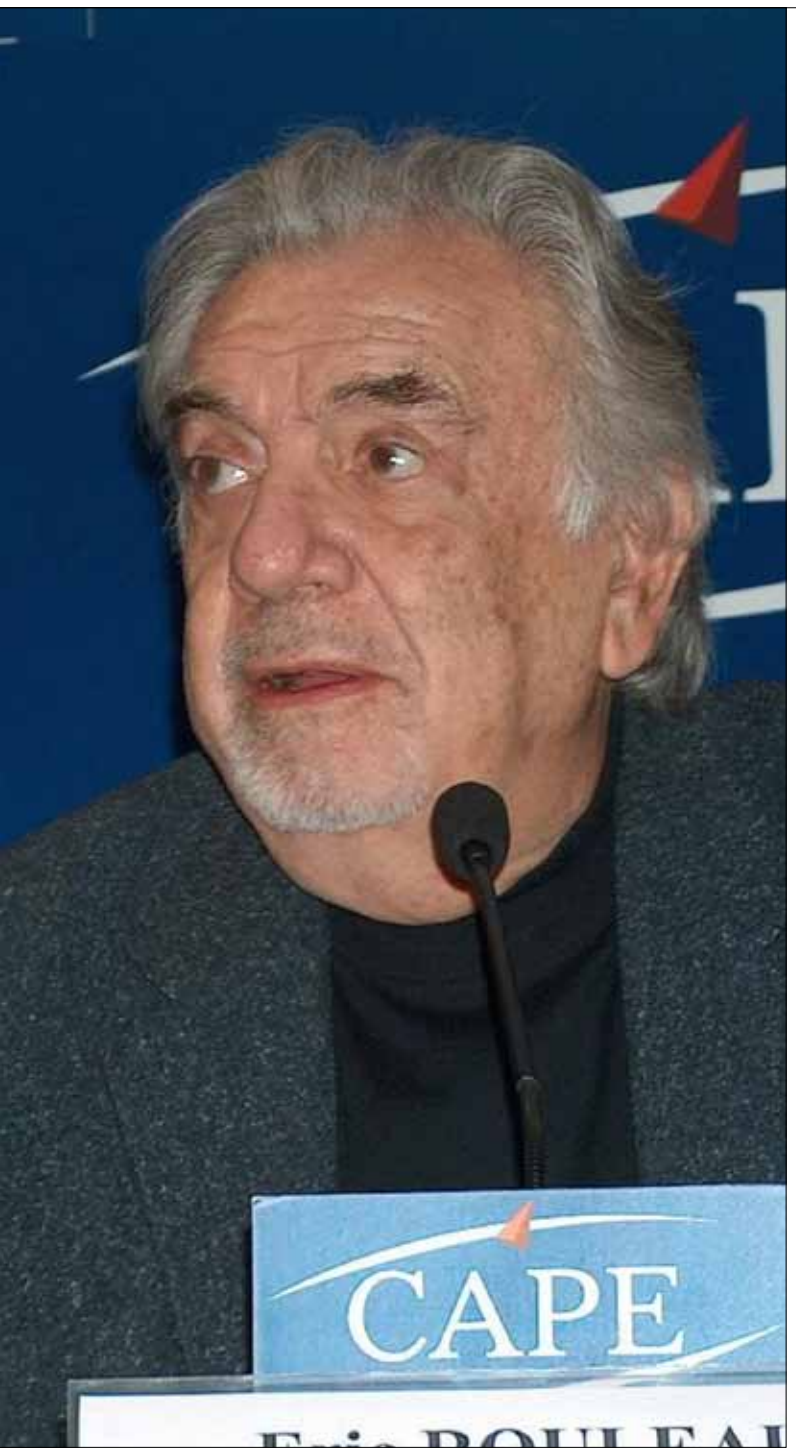

اريك رولو

> كان أكثر من عدو بالنسبة إلى «الدولة العبرية» خلال السبعينيات

النكسة التي غيرت كل شيء

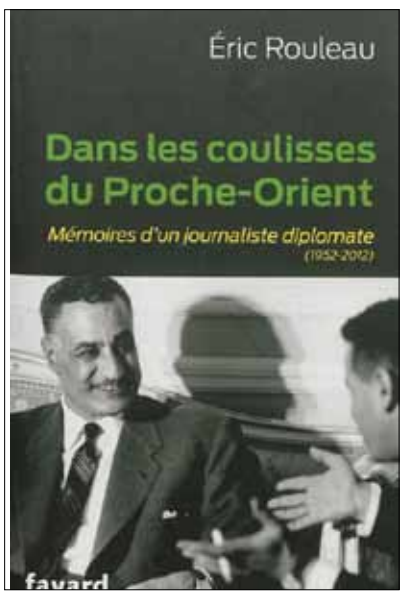

اريك رولو*

يرى بعض المراقبين أنّه في تلك المرحلة (أي ربيع 1967)، كان النظام الناصري يلفظ أنفاسه الأخيرة. عبد الناصر الذي كان أوضح الرؤيا، افتتح الاجتماع الأول لمجلس الوزراء في 19 حزيران (يونيو) معلناً بصوت مرتفع: «لقد انهار النظام، وقد ولد آخر اليوم». إلا أنّه تجاهل أنّ شهادة الوفاة تلك تعود إلى يوم 5 حزيران (يونيو) 1967. في ذلك اليوم، غرقت في العار والخزي كل القوى القومية اليسارية، الناصريون، والبعثيون، والاشتراكيون والشيوعيون، الذين اعتبروا مسؤولين عن هذه الهزيمة العسكرية، وفشل نظام سياسي. اختفاء هذه التيارات العلمانية عن الساحة السياسية ترك فراغاً مهولاً لم تلبث أن ملأته قوى الاسلام السياسي. هناك مشهد لا يفارق مخيّلتي عن تلك المرحلة: الإقبال الكثيف على الجوامع إلى درجة أنّ المؤمنين الذين ما كانوا قادرين على الدخول من كثرة الاكتظاظ، كانوا يمارسون صلاتهم على الأرصفة المحاذية وفي الشوارع القريبة، مفترشين سجادات الصلاة المترامية على مدّ النظر، ما سبّب أزمة مرورية خانقة وعرقل حركة السيارات والمارة على السواء. كانت تلك ظاهرة طبيعية جداً: الدين هو ملجأ الاشخاص المأزومين، يقدّم لهم الأمل. «الإسلام هو الحلّ»، ذلك الشعار الذي تبنّاه الاسلاميون لاحقاً، ما انفك يكسب أرضيةً. حتى أنّ بعض المسلمين الذين تحدثوا معي، عزوا النصر الإسرائيلي إلى تمسّك اليهود بتقاليدهم وعاداتهم وطقوسهم الدينية، وإلى إيمانهم بالكتب المقدسة التي تشرّع وجود دولتهم في فلسطين. بحسب هؤلاء، فإنّ المسلمين خسروا لأنّهم ابتعدوا عن دينهم واعتنقوا الايديولوجيات العلمانية: الناصرية، والبعثية، والاشتراكية، والشيوعية».

مقتطفات من كتاب «في كواليس الشرق الأوسط» حول حرب الـ 1967 ونهوض الاسلام السياسي كنتيجة مباشرة للنكسة

وقفة

عن سارتر وإسرائيل والقضية الفلسطينية

«نحن حساسون تجاه كل ما قد يقارب اللاساميّة»، هكذا عبّر فيلسوف الوجوديّة عن تخبّط اليسار الفرنسي خلال حرب الـ 67. عودة إلى موقف صاحب «الغثيان» الذي وقع في تناقض سافر بين دعمه للمضطهدين في الأرض: من الجزائر إلى فيتنام، وتفاديه السؤال الأخلاقي الكبير الذي يسمّى فلسطين

عَكَس عدد مجلة «الأزمنة الحديث» Temps modernes الصادر خلال حرب حزيران (يونيو) 1967 الضيق الذي عاناه اليسار الفرنسي يومها، بمن في ذلك أولئك الذين شاركوا في القتال من أجل استقلال الجزائر وإنهاء الاستعمار. في افتتاحية المجلة التي ترأسها، لم يخفِ جان بول سارتر حرجه: «أردت التذكير فقط بأنّه لدى كثيرين منّا هذا التصميم العاطفي الذي ليس ميزة تافهة في موقفنا الانحيازي، بل تأثير عام لظروف تاريخية وموضوعية تماماً لسنا مستعدين لنسيانها. نحن حساسون تجاه أي شيء قد يشبه مناهضة السامية أكان من قريب أم من بعيد. قد يجيب الكثير من العرب عن ذلك بالقول: «نحن لسنا مناهضين للسامية، بل مناهضون لإسرائيل». هم محقون بلا شك: لكن هل بوسعهم أن يمنعوا هؤلاء الذين نعتبرهم نحن إسرائيليين من أن يكونوا يهوداً أيضاً؟».

لفتُ النظر إلى هذه النقطة في كتابي «إلامَ يرمز اسم فلسطين؟» ?De quoi la Palestine est-elle le nom: «يمكننا تماماً تلخيص التحفّظ الاعمى لليسار الأوروبي إزاء القضية الفلسطينية بالتالي: لم يُذكَر الفلسطينيون بصفتهم كذلك عام 1967، فيما التهديد ضد اسرائيل الذي دُمغ بأكثر العبارات إخافة خلال الستينيات، فقدَ كلّ تماسك حقيقي له، فهذه الدولة التي تدعمها الولايات المتحدة، كانت قادرة على هزم كل الجيوش العربية مجتمعة. في أوروبا، كما شرح سارتر، «كنا ننظر إلى هذا الصراع عبر عمليات الاضطهاد المناهضة للسامية و«الطموح الشرعي بدولة للشعب اليهودي» الذي طُرِد من أرضه قبل ألفي سنة». هذا العمى انعكس انعكاساً جيداً في وقت لاحق خلال نهاية السبعينيات، كما يُذكّر المفكر الفلسطيني الأميركي الراحل إدوار سعيد في نص نُشِر في صحيفة «لو موند ديبلوماتيك» في أيلول (سبتمبر) 2000، بعنوان «لقائي مع جان بول سارتر»، وأقدّم هنا مقتطفات منه (علماً أنّ النص الكامل متوافر على دي في دي «لو موند ديبلوماتيك» يجمع كل مقالات الصحيفة التي نُشِرَت منذ عام 1954). يحكي هذا النص عن لقاء نُظِّمَ برعاية سارتر في باريس، بعد اتفاقيات كامب دايفيد (1978)، وجمع مفكرين فرنسيين، وفلسطينيين، وعرباً وإسرائيليين. «منهكاً من النقاشات الطنانة الرنانة والعقيمة، قاطعت من دون خجل النقاشات في الصباح الباكر، وأصررت على أن نصغي إلى سارتر على الفور، ما زرع الاستياء في نفوس أتباعه. عُلِّقت الجلسة، فيما كانوا يجرون مداولات طارئة. ينبغي أن أعترف بأنّ المناخ العام راوح بالنسبة إليّ بين الفكاهة والتراجيديا، إذ يبدو أنّ سارتر نفسه لا يشارك أبداً في هذه المداولات التي تتعلق بالتحديد بمشاركته! في النهاية، دعانا إلى الطاولة بيار فيكتور المغتاظ، وأعلن بتكلّف سيناتور روماني، وبلهجة منزعجة: «غداً سارتر سيتكلم». وانسحبنا لنلتقي في صبيحة اليوم التالي للاستماع إلى هذا الرجل العظيم».

في اليوم التالي، كان لدى سارتر ما يقدمه إلينا: نصّ من صفحتين تقريباً مطبوع على الآلة الكاتبة يعتمد اعتماداً أساسياً على الكلام المبتذل الرديء للإشادة بشجاعة السادات (يستند ما أكتبه على نحو أساسي إلى ذكريات قديمة عمرها عشرون سنة). لا أتذكر وجود كلمات كثيرة أشارت إلى الفلسطينيين أو ماضيهم المأساوي، وأراضيهم المحتلة. بالتأكيد، لم ترد أي إشارة إلى الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي الذي يشبه من نواحٍ كثيرة الممارسات الفرنسية في الجزائر. كان هذا النص مفيداً كبرقية لوكالة رويترز، وقد كتبه، كما يتبين بوضوح، فيكتور لانغاز سارتر الذي يبقيه بحمايته وتحت جلبابه». «كنت منزعجاً جداً لرؤية هذا البطل الفكري يخضع في سنواته الأخيرة لمعلّم رجعي إلى هذه الدرجة، وكنت منزعجاً لأنّه في ما يتعلق بفلسطين التي تمثل بالنسبة إليّ سؤالاً ملحاً على الصعيدين الأخلاقي والسياسي لا يقلّ أهميةً عن مسألتي الجزائر وفيتنام؛ لم يجد مناصر المظلومين هذا إلا الكلمات الأكثر ابتذالاً للإشادة بزعيم مصري يُحتفى به على نطاق واسع».

ولفت سعيد أيضاً إلى أنّ سارتر انضوى تحت مظلة بيار فيكتور (اسمه الحقيقي بيني ليفي)، الماوي القديم الذي سيصبح حاخاماً ويتحوّل إلى مدافع شرس مع برنار هنري ليفي، عن إسرائيل وعن الممارسات التي يرتكبها جيشها بحق الفلسطينيين.

بين هذين التاريخين، خُصِّصَت كتابات قليلة لمواقف سارتر، وبخاصة في مطلع السبعينيات، عندما كان يدعم المجموعة الماوية التابعة لليسار البروليتاري. لفت سيرج حليمي انتباهي إلى عمل أدبي غاب عني عبارة عن كتاب محادثات أجريت من عام 1970 حتى عام 1974 بين أكاديمي أميركي يُدعى جون غيراسي وسارتر، وقد نُشِر باللغة الفرنسية عام 2011، بعنوان «محادثات مع سارتر» Entretiens avec Sartre (دار غراسيه). لدى سؤال سارتر عن التناقض بين موقفه وموقف اليسار البروليتاري، أجاب: «ليست مواقفنا متباعدة إلى هذا الحد. لطالما كنت أؤيد قيام دولة إسرائيلية فلسطينية، يعيش فيها الجميع سواسية، لكن المشكلة تتمثل في أنّ اليمين الديني قوي جداً. هم يريدون دولة يهودية، مهما تكن، مع هذا الهراء التاريخي الذي شوّش صياغة دستورهم، الأمر الذي جعل بلا شك كل المسلمين والمسيحيين، لا بل أيضاً كل اليهود العلمانيين ينفرون منهم. بالتالي، إذا نظرنا إلى الأمور بهذه الطريقة، فأنا أؤيد قيام دولتين مستقلتين متساويتين وحرتين» قبل أن يلفت إلى أنّ إسرائيل «تستعبد الفلسطينيين، تسلبهم أرضهم وتمنعهم من أن يعيشوا أحراراً».

في ما يتعلق بالعمليات الفدائية والفدائيين، يقول سارتر: «لطالما أيّدت الارهاب المضاد في مواجهة الارهاب المؤسساتي. ولطالما عرّفت الارهاب باعتباره الاحتلال، الاستيلاء على الأراضي، الاعتقالات العشوائية، وإلى ما هنالك...». موقف قريب من ذاك الذي دافع عنه باستمرار نلسون مانديلا: «الظالم، لا المظلوم، هو الذي يحدد دائماً شكل الصراع. إن استعمل الظالم العنف، فما من خيار آخر أمام المظلوم إلا الرد بالعنف. في حالتنا، لم يكن ذلك إلا شكلاً من أشكال الدفاع المشروع عن النفس». ثم ينتقد سارتر كلود لانزمان الذي أعلن، في خضم حرب فيتنام، أنّه إذا دعم الرئيس الأميركي ليندون ب. جونسون إسرائيل، فسيهتف: «برافو جونسون!».

في قسم آخر من الكتاب، يعود الفيلسوف إلى الألعاب الأولمبية التي أُقيمَت في ميونيخ عام 1972 وعملية احتجاز رهائن إسرائيليين على يد فرقة كوماندوس فلسطينية. «ليس أمام الفلسطينيين أي خيار آخر، في غياب الأسلحة والمدافعين، إلا اللجوء إلى الارهاب. (...) وكما قلت: يُبرَّر العمل الارهابي الذي ارتُكِب في ميونيخ على مستويين: أولاً، لأنّ الرياضيين الاسرائيليين الذين شاركوا في الألعاب الأولمبية كانوا جميعهم جنوداً، ثم لأنّ المسألة تتعلق بعمل ارتُكِب بهدف التوصل إلى إجراء عملية تبادل أسرى. في شتى الأحوال، نعرف أنّ الجميع، إسرائيليين وفلسطينيين، قُتِلوا على يد الشرطة الألمانية في نهاية المطاف».

الآن...

يلفت ادوارد سعيد إلى أن سارتر انضوى تحت مظلة بيار فيكتور الماوي الذي أصبح حاخاماً

سارتر وسيمون دو بوفوار في الستينيات

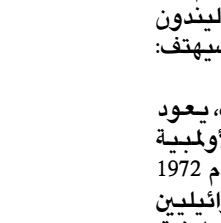

بيني ليفي

بيني ليفي أو بيار فيكتور (الصورة) ولد في القاهرة عام 1945 وتوفي في القدس عام 2003. كان سكرتير جان بول سارتر من أيلول 1973 حتى وفاة فيلسوف الوجودية عام 1980وزعيماً لحزب «اليسار البروليتاري» الماوي في بداية السبعينيات. شهد تحولاً كبيراً في مسيرته عندما صار حاخاماً وهاجر إلى فلسطين عام 1997 وأقام في القدس حيث أسس مع برنار هنري ليفي معهداً للدراسات خاصاً بفكر إيمانول ليفيناس

من مجرد عدو. إنه خائن تستوطن فيه «كراهية الذات». لا يستطيعون أن يفهموا أنّه على العكس، حمل هذا الرجل في نفسه تقليداً يهودياً يسعون هم إلى دفنه، تقليد ضرب عرض الحائط بالقومية الضيقة وأعرب عن تضامن مع المظلومين كلهم. انّ أحد أصدقاء رولو، شحاتة هارون، محامٍ مصري يهودي رفض مغادرة مصر حتى وفاته، ونقش على شاهدة قبره:

«أنا أسود عندما يكون السود مظلومين.
أنا يهودي عندما يكون اليهود مظلومين
أنا فلسطيني عندما يكون الفلسطينيون مظلومين».

يحب إيريك أن يروي «عودته» إلى مسقط رأسه، إلى هيليوبوليس، في نهاية الستينيات. مع زوجته روزي، قرع جرس الباب واستقبله بلطف سكان المنزل الذين أخبرهم قصته. ويا للمفاجأة، رآهم يقهقهون: «إنهم فلسطينيون يحتلون منزله، وسخرية الوضع قد فاجأتهم جميعهم بشدة. ستربطه علاقة صداقة بهؤلاء المشرّدين، من دون منزل ولا وطن، ويشعر أنّه مقرب منهم».

* صحافي فرنسي ومدير مساعد في «لو موند ديبلوماتيك»

ما بعد الردع: غزة المقاومة فرصة مصر

سيف دعنا*

«قد أقبلوا فلا مساومة، المجد للمقاومة»
الشهيد معين بسيسو

«ماذا ستكون مفاعيل وصول الإخوان المسلمين إلى السلطة في مصر على التزاماتهم الايديولوجية المعلنة؟ هل سيتبع مرسي وحزبه نموذج السادات الذي طوعته السلطة باتجاه الاعتدال والبراغماتية، وأخيراً نحو التخلي المطلق عن أيديولوجيته القومية «المتطرفة» لمصلحة خيار «التعايش؟» أم سيتبع مرسي نموذج الخميني ولاحقاً الخامينئي اللذين أظهرا مرونة تكتيكية في بعض الاحيان حين فرضت الظروف ذلك، لكنّهما لم يتخلّيا مطلقاً عن نظمهما الايمانية أو إصرارهما على إبراز وضوحهما الايديولوجي حتى حين كانت الظروف تقف ضد خياراتهما تلك؟». هذه الأسئلة ناقشها مارك هيلير من معهد الأمن القومي الصهيوني في أعقاب انفضاح رسالة الرئيس المصري الى رئيس الكيان الصهيوني، والارتباك الذي واكبها من إنكار أولاً، ثم اعتراف خجول لاحقاً (قصة الرسالة الضائعة: المبدأ والبراغماتية في العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية. رؤية رقم 360، معهد الأمن القومي الإسرائيلي. آب 2012). لا داعي إلى الخوض في افتراضات محللي معهد الأمن القومي الصهيوني حول توقعات نتائج تأثيرات السلطة المحتملة على الالتزام الأيديولوجي في الحالة المصرية. مقاومة غزة اليوم تقلب المعادلات وتصوب النقاش.

فرصة مصر

السلطة المصرية الجديدة والرئيس المصري الجديد أمام فرصة نادرة هذه الأيام، لم يحدث أن حصلت عليها أي سلطة عربية اخرى. فحتى لو تصرفت السلطة المصرية الجديدة بوطنية مصرية بحتة، وبأنانية محلية مفرطة، وبلا أي اعتبار إنساني أو أخلاقي للمأساة التي تضرب أهلنا في غزة، وبلا أي اعتبار عروبي أو إسلامي، وحتى بلا أي اعتبار سياسي لمعنى القيمة الاستراتيجية الهائلة للمقاومة التي كشفت عنها تطورات المواجهة الجارية، يبقى خيار إسناد المقاومة واستثمار الحقائق الجديدة هو المسار الذي يجب عليها اتخاذه إن هي فكرت في مصر أولاً وفقط. وهذا المسار، الذي تفترضه مصلحة مصر أولاً، هو فرصة مصر الوحيدة الممكنة الآن للعودة سريعاً الى مركز السياسة الإقليمية، وبلا تكاليف ولا تبعات على الإطلاق. الشروط الموضوعية لقلب المنطقة رأساً على عقب والذهاب بها الى حالة ما بعد الردع مع الكيان الصهيوني أصبحت الآن أكثر من متوافرة بارتفاع القيمة الاستراتيجية للمقاومة. وهذا درس كان على العرب إدراكه من حرب تموز 2006، لكن المقاومة تبدو اليوم كأنّها تعطيهم فرصة اخرى. ما ينقص، وقد يغيب للأسف، وبالتالي يضيع فرصة فريدة يمكن أن لا تتكرر قريباً، هو الإرادة السياسية المطلوبة للسلطة المصرية الجديدة.

بعد تفاصيل الأيام الخمسة الاولى من المواجهة الراهنة بين قوى المقاومة في غزة والكيان الصهيوني، التي لن تنتهي حتماً مع نهاية جولة «غزة مقابل تل أبيب»، أصبح واضحاً، أنّه يمكن المقاومة أن تمثّل أساس انقلاب في المشهد الجيوسياسي وتثبيت حقائق جديدة جرت صناعتها بالدم، ويمكن أن تجعل من مصر ما بعد الثورة، ومعها العرب جميعاً، الرقم الإقليمي الأصعب والقوة الإقليمية الأساسية مرة اخرى. ويمكن، لذلك، لمقاومة غزة والمقاومة العربية، أن تمثلا ذخراً استراتيجياً، وقيمة سياسية هائلة لمصر الجديدة، ويمكن لإسنادهما مصرياً أن يمثل مفتاح عودة مصر بقوة وبسرعة الى مركز المسرح الإقليمي والدولي، إن هي أرادت ذلك.

بعد الأيام الخمسة الاولى بدا واضحاً أيضاً أنّ وهم تناقض الثورة والمقاومة وفلسطين الذي نظّر له أعداء المقاومة وأعداء فلسطين من رموز الثورة المضادة قد بدأ يسقط. وسقط أيضاً وهم الفصل بين القضايا المحلية العربية وقضية فلسطين الذي نظر إليه من تسلق للسلطة على ظهور الثوار (لم تَدّع الثورة الايرانية، حتى لا ننسى، مثلاً دواعي محلية وضرورات مخترعة مماثلة ولم تؤخر قطع العلاقة مع الكيان الصهيوني، فلماذا يفعلها إخواننا العرب!). فمن غزة ومن لبنان يمكن مصر أن تكمل ثورتها نحو الزعامة الإقليمية المطلقة وغير القابلة للتشكيك التي ننتظرها جميعاً. هل يمكن تخيّل المكانة الإقليمية المتميزة التي تمتعت بها سوريا رغم صغر حجمها وقلة مصادرها نسبياً لو لم تدرك القيمة الحقيقية والاستراتيجية للمقاومة؟

أين مصر الآن؟

لم يبالغ الصهاينة حين وصفوا مبارك بـ«الكنز الاستراتيجي» لكيانهم. وليس ذلك صحيحاً لأنّ مصر كامب ديفيد (منذ السادات حتى مبارك؟) خرجت فقط من ساحة الصراع مع الكيان الصهيوني وأنهت حالة الحرب معه، بل أيضاً لأنّ تبعات ذلك كانت أكبر حتى مما حلم به الصهاينة أنفسهم. فمعاهدة «السلام» مكنت «اسرائيل» من القيام بحربين مع لبنان (1982 و 2006) وحربين مع الفلسطينيين (الدرع الواقية والرصاص المصبوب)، يقول الجنرال غيورا أيلاند من معهد الدراسات الأمنية الصهيونية. فإدراك الكيان التزام القيادة المصرية المخلوعة بعدم التدخل حرره كلياً من أي قيود أو تبعات لشن الحروب على الاراضي العربية الاخرى، ومكنه من إعادة ترتيب أولوياته العسكرية وإعادة تركيب ميزانيته العسكرية كمّاً ونوعاً بما يضمن تجاوز أي إرهاق عسكري أو بشري أو اقتصادي ممكن. فكما يشير أيلاند ذاته، رغم أنّ الميزانية العسكرية الصهيونية بقيت ثابتة منذ عام 1974، إلا انّه بسبب النمو الكبير في الانتاج القومي المحلي في السنوات السبع والثلاثين اللاحقة (منذ 1974) فإنّ الحاجات الامنية انخفضت من 30% في 1974 الى 7% فقط في 2010 (الانتفاضات في الشرق الاوسط وأمن إسرائيل. مجلة تقديرات استراتيجية، مجلد 14، عدد 2. ص: 7-14).

حتى بداية الجولة الدائرة الآن من المواجهة، كان التقدير الصهيوني أنّه «لا داعي إلى تغيير الافتراضات الأساسية (التي سادت أيام مبارك) في ما يتعلق بمصر. فحتى لو أصبحت السياسة المصرية تجاه إسرائيل عدائية، وحتى لو وصلت إلى الحكم سلطة ذات نهج محارب، فسيتيح ذلك الزمن المطلوب لترجمة هذه السياسة الى تهديد حقيقي، إضافة إلى المعوقات التي ستواجهها مثل هذه الحكومة (كانقطاع الدعم العسكري الأميركي)، لاسرائيل في الوقت الكافي للتأقلم مع الحالة الجديدة» (المصدر السابق. ص:9)، لكن إذا أصبح «التغيير الاستراتيجي» جلياً، فهذا يفرض على إسرائيل «إعادة النظر في ميزانيتها العسكرية/الأمنية من ناحية المدى أو المجال، ومن ناحية التركيب (كماً ونوعاً) ـ هذا ينطبق تحديداً على أكثر المركبات تكلفة: حجم القوة البشرية المقاتلة (براً وبحراً وجواً) وحجم المخزون الاحتياطي للسلاح، قطع الغيار، والوقود (الجواب الأدق على التقدير الإسرائيلي الحقيقي يمكن تلمسه مستقبلاً وقريباً من أي تغيير في خطة الجيش الصهيوني فوق السنوية للتسلح، والمعروفة بخطة حلميش/حجر صوان . رغم أن الجنرال ايلاند يُقر فعلاً بأن بعض هذه التغييرات في الكم والنوع قد بدأت فعلاً). تقديرات أيلاند الاستراتيجية أصبحت متقادمة (لو استخدمنا عبارة عرفات الشهيرة عن الميثاق الوطني

خلال تظاهرة منددة بالعدوان على غزة في باكستان (أ ف ب)

نحو مرحلة انتقالية على كتفي ميقاتي

سمير الحسن*

مثّلت عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري لحظة الذروة في الهجوم الغربي، الأميركي أساساً، في ظل أحادية القرار عالمياً على باقي دول العالم. وأثمر الهجوم لبنانياً، تطبيق بنود خطة «الفوضى البناءة» في الجزء المتعلق بلبنان، والشرق الأوسط، وفق النص الذي نشرته «مؤسسة واشنطن لأبحاث الشرق الأوسط»، ووفق خطة أثبتت التطورات إعدادها المسبق على نحو محكم ودقيق: أخرج الجيش السوري من لبنان، وحصلت انتفاضة شعبية تحت الشعار البراق «ثورة الأرز»، وأجريت انتخابات نيابية مكنت من كسب أكثرية مقاعد البرلمان.

في ظلال هذا الواقع، نهضت الحركة الشعبية التي عرفت بـ«ثورة الأرز»، وترجمتها السياسة حركة الرابع عشر من آذار. لم تطل مظاهر بداية إحباط الهجوم، لكن قوة اندفاعته، في مقابل خجل مقاومته، منعت كبح جماحه بسرعة. جرى التراجع بالتدريج، خطوة خطوة، وبدأت بالتآكل فعالية الهجوم الذي اتخذ منحى انحدارياً. فقد خرج «التيار الوطني الحر» من اصطفاف «ثورة الأرز»، وفشلت محاولة الحصول على غالبية كاسحة لمقاعد البرلمان اللبناني، وفق ما لحظته الخطة التي كانت تهدف الى الحصول على مئة نائب في البرلمان، أي أكثر من الثلثين، بغية إسقاط رئيس الجمهورية (إميل لحود) بالطرق القانونية، ومن ثم السيطرة التامة على السلطة.

وأتت حرب تموز 2006 لتوجه ضربة إلى اسرائيل، وحلفائها، فمثّلت عرقلة إضافية مهمة لمسار الهجوم، وأعطت جرعة لجم جديدة لاندفاعته. تطوّرات متلاحقة جرت فاقمت من واقع قوى الرابع عشر من آذار، وأدت إلى تراجع تدريجي لوضعها، كانت ذروته احداث السابع من أيار 2008 التي نشعر اليوم بأنّها الأمس القريب، لكنّها سنوات زاخرة بالأحداث والتطورات.

اتفاق الدوحة أواخر أيار من العام نفسه وضع اسس حل آني للأزمة اللبنانية المتفاقمة. تألّفت حكومات الوحدة الوطنية، وكان فؤاد السنيورة رئيساً لحكومتين، أولاهما أعقبت انتخابات 2005 النيابية نتيجة التحالف الانتخابي الرباعي، والثانية عقب اتفاق الدوحة (تموز 2008)، والاعتراض على استمرارها لاحقاً من قبل كتلة الثامن من آذار لأنّها لم تعد دستورية لتناقضها مع الميثاق الوطني بعد انسحاب كتلة نواب كل من «حزب الله» و«أمل» (القوة الشيعية).

وصولاً إلى انتخابات 2009 ومجيء سعد الحريري رئيساً لحكومة استمرت حتى سقوطها مطلع 2011، لتحل محلها الحكومة الحالية التي يرأسها نجيب ميقاتي.

بخروج قوى الرابع عشر من آذار من الحكم، شعر هذا التحالف بتلقي ضربة قاسية، فهذه هي المرة الاولى التي يخسر فيها الحكم بعد بداية الهجوم في 2005، لذا لم يكن أمامه الا اتباع لهجة تصعيدية غير مسبوقة، متمترساً بتبني شعارات المعارضة السورية للاحتماء من التداعيات السلبية للتصعيد الحاد على الصعيد الداخلي. وراح التحالف يطالب، مركزاً على نحو أساسي في أجندته على إسقاط حكومة ميقاتي، ومؤكداً أنّ غاية اهتمامه، وسبب توتره الزائد، هو استعادة السلطة.

حكم ميقاتي

حتى اغتيال رئيس فرع جهاز المعلومات

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الفلسطيني) فعلاً كتقديرات هيلير خلال الأيام القليلة الماضية مع المعطيات الجديدة التي صنعتها المقاومة. فالافتراض الذي يبني عليه هو افتراض مواجهة تقليدية مع مصر تتطلب فعلاً الوقت الطويل للإعداد لها، وهو ما يمكن أن يستخدمه الكيان للتأقلم (مع أنّ هذا لا يبرر الجمود السياسي عند مسلمات وافتراضات مبارك الإقليمية والدولية عند السلطة الراهنة). أي تحول استراتيجي الأبعاد (سياسي بحده الأدنى يظهر تمايزاً على الأقل عن الافتراضات الأساسية لنهج مبارك) في مصر (والأردن أيضاً، كما يشير ايلاند في المصدر السابق، ص: 13) سيكون له تبعات عسكرية واقتصادية وبشرية هائلة ووخيمة على الكيان الصهيوني (يمكن أن يمثل مصدر إرهاق اقتصادي وبشري هائل بدأ الكيان يتحسس مخاطره وتبعات تأثيراته على شريحة مهمة في الكيان، حتى قبل الانتفاضات العربية، يمكن النظر اليها على أنها القاعدة الشعبية للمشروع الصهيوني، وحالتها، أو رفاهيتها تمثل محور قلق استراتيجي للكيان كما جاء في تقرير مؤتمر هرتسليا 2012).

هذه ستكون ربما، أقل تبعات إعادة التموضع العسكرية الصهيونية لمواجهة استحقاقات ظروف مجرد إسناد مصر للمقاومة، فيما يمكن أن ترتقي السياسة ذاتها بمكانة مصر إقليمياً ودولياً دون أي تكاليف واستحقاقات مماثلة على كاهلها.

بعد النشوة، المحقة كما يجدر القول، التي طبعت ردات الفعل العربية الاولى على الحراك الشعبي، والنشوة ايضاً من الارتباك والقلق الصهيوني الكبير والوجودي الطابع في البداية (انظر وثائق مؤتمري هرتسليا 2011 و2012)، يؤلم جداً أن نرى الاستعادة التدريجية للثقة بالنفس لدى بعض الخبراء الصهاينة الذين ميّز القلق الحقيقي ردات فعلهم الاولى. عاموس يادلين (جنرال سابق في سلاح الجو، الملحق العسكري في واشنطن، ومدير الاستخبارات العسكرية «أمان») مثلاً، يعيد تركيب كل الاحداث في الوطن العربي بعد عام بالقول إنّ الزخم الكبير للحدث تركّز في ست دول عربية فقط من اثنتين وعشرين، وتغيّر النظام في دولتين فقط (تونس وليبيا ـ بالتدخل الخارجي للثانية)، أما في مصر واليمن، فلقد جرى التخلص من رأس النظام ولا تزال بقايا النظام القديم في مكانها، وفي البحرين يبدو انّ الانتفاضة جرى قمعها، في الوقت الراهن على الأقل، أما في سوريا، فالصراع لا يزال مستمراً بلا أفق (عاموس يادلين، الربيع العربي بعد عام. معهد الأمن القومي، مذكرة 113). طبعاً الحالة السورية تحديداً مربكة للكيان الصهيوني، لكن السيناريو المفضل كما يبدو، لدى الجنرال أيلاند مثلاً، بخصوص الحالة السورية هو سقوط النظام وانتشار حالة من الفلتان ـ حتى لو أدى ذلك إلى حالة من عدم الاستقرار الأمني على الحدود، فذلك يمكن التعايش معه، يقول أيلاند، ولا يمكن أن يرقى إلى مستوى الخطر الاستراتيجي من جهة، ويستحق أن يكون ثمناً مناسباً لتفكيك محور المقاومة من إيران الى سوريا الى حزب الله من جهة اخرى (سقوط النظام الاردني، على العكس، يشير أيلاند قد يكون مرهقاً اقتصادياً وعسكرياً بسبب طول الحدود التي ضمن أمنها النظام الاردني بفعالية حتى قبل معاهدة وادي عربة).

لكن استعادة الثقة بالنفس لدى المحللين الصهاينة مصدرها الأساسي، كما يبدو، طبيعة مسار السلطات المصرية ما بعد الثورة على نحو أساسي (قبل المواجهة الراهنة في غزة). فإسرائيل لم تكترث كثيراً للحدث التونسي مثلاً، ربما لأنّها لم تستوعبه كما يجب، أو لأنّها لم تدرك أو تتوقع إمكان انتقاله الى مناطق اخرى، وأقلقتها الحالة المصرية في البداية (وعدم قدرتها على توقع تبعات الحدث التونسي، ولاحقاً بداية الحدث المصري، يمكن أن تسجل في نطاق الفشل الاستخباري والمعرفي الكبيرين). التحولات الممكنة في مصر كانت مقلقة لأنّها تمس بالبقرة الصهيونية المقدسة المتمثلة في موازين القوى الإقليمية والدولية، حيث يمكن تلمس حساسية خاصة وكبيرة لدى العقل السياسي الصهيوني اتجاه أيّ تغيير فيها ضد مصلحة الكيان. ربما لهذا السبب كان الأداء الأميركي شبه العاجز في البداية في الحالة المصرية تحديداً (والارتباك في الحالة التونسية) والتسليم السريع بمصير مبارك وعدم دعمه كما توقعت (أو أرادت «إسرائيل» والنظام السعودي، كما يشير معهد الأمن القومي) مثّلت جميعها مصدر عدم رضى وقلق في الكيان. وهذا القلق لا ولم يتعلق بالمسارات المحتملة حينها لمصر فقط، بل لاعتباره أيضاً مؤشراً مهماً إلى بداية التراجع الأميركي في المنطقة، وهذا أكثر ما يقلق الكيان، الذي يعدّ الولايات المتحدة «أحد أهم مركّبات الأمن القومي»، كما أشار موشيه يعلون، وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيونية في محاضرة له في جامعة بار ايلان أخيراً.

ربما لهذا السبب يذكر الراحل جورج حبش، وبحسرة كبيرة كما يبدو، في تقديمه لكتاب «الصراع العربي ـ الاسرائيلي: إسرائيل من الداخل» رحيل الرئيس جمال عبد الناصر وتأثيره الهائل على وجهة الصراع العربي ـ الصهيوني. فخسارة عبد الناصر، وبالتالي خسارة العرب مكانة مصر ودورها المركزي عقب صعود السادات إلى موقع رئاسة الجمهورية، وتوقيعه لاحقاً اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة، تعادل بتأثيرها الاستراتيجي الهائل انهيار الاتحاد السوفياتي، كما جاء في مقدمة الحكيم. والحسرة على عبدالناصر ليس مردها وطنية فلسطينية أنانية، وهي ميزة لم يُعْرَفْ بها الحكيم العروبي مطلقاً، بل إدراك عميق لمعنى قضية فلسطين للمنطقة العربية أجمع، لكن حتى الرئيس عبد الناصر لم تتح له فرصة ذهبية كالتي يضعها التاريخ في متناول السلطة المصرية الجديدة.

> التاريخ الذي يكتب اليوم بدماء أطفال فلسطين والعرب لن يرحم أحداً

هنا الوردة، فلنرقص هنا

محقة هي قناة الميادين حين ترفع شعار «غزة برسم العرب والربيع»، لكن بعض عِبر الجولة الدائرة الآن تفرض علينا القول، ليس فقط إن غزة والمقاومة في غزة برسم الإخوان المسلمين الذين عابوا، محقين كما يجدر القول، على النظام السابق مواقفه الخيانية، بل إنّ مستقبل مصر الآن، وبالتالي مستقبل المنطقة العربية كلها، هو برسم الإخوان المسلمين في مصر.

التاريخ الذي يُكتب اليوم بدماء أطفال فلسطين والعرب لن يرحم أحداً. لن نقول، وإن كان هذا سيبدو حقاً وواجباً مستحقاً، أنّه ربما يجب على من أعطته المقاومة مثل هذه الفرصة التاريخية تقبيل أقدام المقاومين فرداً فرداً. يكفي أن ننتظر ماذا سيفعل من عاب على مبارك مواقفه الخيانية من فلسطين وغزة ومصر والمنطقة، ولهم نردد تلك العبارة الإغريقية الشهيرة عن امتحان الصدقية التي رددها صاحب رأس المال أكثر من مرة: «هنا الوردة، فلنرقص هنا»!

* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدوليّة في جامعة ويسكونسن – بارك ساید

العميد وسام الحسن، كان ميقاتي يحكم وفق منطق «الوسطية» كشعار طرحه مطلع إطلالته السياسية، فكانت وسطيته مواءمة الظروف القائمة، وعدم الوقوف في وجه الأعاصير بقوة. هكذا مارس الحكم في حكومته الاولى، التي أعقبت استقالة الرئيس عمر كرامي عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لم يكن نافراً في حكمه، وظل أداؤه متوازناً مع المسار السياسي الراهن في تلك اللحظة، ومتماهياً مع تطورات المرحلة، فعمر حكومته قصير، وهي على بعد شهور معدودة من الانتخابات النيابية التي تعدّ الحكومة منحلة بانتهائها. حكم بما يتوافق مع مصلحة قوى الرابع عشر من آذار التي كانت حتى حينه في موقف صاعد وقوي، دون أن يسمي نفسه منتمياً إليها، وحاول إبقاء خطوط صداقة مع حلفاء الأمس في التحالف السوري ـ اللبناني. حافظ على متطلبات المرحلة، كإجراء الانتخابات النيابية بما لا يحسبه على طرف دون آخر، توصلاً إلى عدم خوضه الانتخابات النيابية، من جهة، وبما لم يضعف قوى الرابع عشر من آذار، من جهة أخرى. هكذا أمن ما تحتاج إليه المرحلة: برلمان لمصلحة الرابع عشر من آذار توافقاً مع رغبة الهجوم الغربي.

في حكومته الثانية التي أعقبت سقوط حكومة سعد الحريري، لم يمارس ميقاتي أيّة كيدية، مراعياً شعور شارعه، فأبقى الطاقم الحريري في السلطة، والإدارة، والأجهزة الأمنية، مضحياً بعناصر من طاقمه، مبعداً البعض، ومبقياً الآخر على مسافة بعيدة منه، إن في الحكومة أو في الإدارة.

وفي هذه الظروف، كانت قوى الرابع عشر من آذار تتراجع قوة وتأثيراً وفاعلية، حتى إذا سقطت حكومة الحريري، أصيبت هذه القوة بضربة كبيرة موجعة، دفعتها إلى لملمة جراحها بالتصعيد على جبهة دعم المعارضة السورية، لكن تطورات الأحداث، وتراجع قدرة تحالف القوى الدولية ـ العربية على الضغط بسبب الهزائم الاستراتيجية في العالم، والأزمة المالية التي تعصف بالنظام الاقتصادي الليبرالي، لم تمكّن قوى الرابع عشر من آذار من تحقيق مبتغاها. حاولت التصعيد بأشكال شتى، فوصلت أخيراً الى ترهل ومراوحة.

ما بعد اغتيال وسام الحسن

مثّل اغتيال العميد وسام الحسن مادة جديدة لقوى الرابع عشر من آذار، راهنت من خلالها على إعادة استنهاض بعض قوة فقدتها على غرار الخطط التي اعتمدتها بعد اغتيال الرئيس الحريري وكل اغتيال آخر أعقبه. هكذا لجأت مجدداً الى تحريك شارعها بأساليب مختلفة، بداية بالاحتشاد في ساحة الشهداء، ولمّا يزل دم الشهيد ساخناً، قادراً على الاستنفار والجمع. وما لبث الحراك أن تحول الى الشارع في اعمال أدت الى قطع الطرق، وانتشار المظاهر المسلحة، مطالباً برحيل حكومة ميقاتي، وصولاً الى تفجير خطوط التماس في طرابلس، لكن الأبرز كان محاولة اقتحام السرايا الحكومية أثناء تشييع العميد الحسن.

> مثل اغتيال الحسن مادة لـ14 آذار راهنت من خلالها على إعادة استنهاض بعض قوة فقدتها

صعّدت قوى الرابع عشر من آذار من لهجتها في بيان حشدت فيه كل شعارات المرحلة السابقة طلباً لاستقالة الحكومة، لكن الرد جاءها من غير مصدر، وخاصة من التحالف الدولي الذي يحقنها بالحياة والاستمرار. فقام مندوبو الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بالاعلان عن دعم ميقاتي، وتوالت مواقف الدعم، مما أفقد هجوم الرابع عشر من آذار الذي قام على انفعال اغتيال الشهيد وسام الحسن، وخصوصاً التصعيد الذي مارسه الرئيس سعد الحريري، والرئيس فؤاد السنيورة. وما لبث الموقف ان ازداد وضوحاً مؤذناً بنهاية الهجوم، أو بخمود وهجه وفعاليته.

وما سيزيد الطين بلّة على مواقف الرابع عشر من آذار هو فوز الرئيس الاميركي أوباما في الرئاسة، وهي إشارة الى دور أميركي تسووي على مختلف الملفات العالمية، ومنها الازمة السورية، مما سيفقد هذه القوى آخر الأوراق التي راهنت عليها، وسيلغي كل آثار الهجوم الاميركي ابتداءً من 2005، وبالتالي سيدخل البلد في مرحلة انتقالية جديدة ليست أقل من المرحلة التي اثمرت اتفاق الطائف، المرحلة التي قامت على أكتاف الحريرية في الداخل اللبناني أساساً.

ونحن نتجه إلى هذه المرحلة، افتراضاً، بدا ميقاتي متلقفاً الدعم من كل اتجاه، قوياً في موقعه، ومتأهباً لدور مستقبلي أبعد من رئاسة الحكومة. كأنه وقعت على كتفي ميقاتي أعباء المرحلة المقبلة على غرار المرحلة التي ألقيت على كتفي الرئيس الراحل رفيق الحريري عقب الطائف، فليتهيأ لها.

* كاتب لبناني

سوريا

«هيئة التنسيق» لمؤتمر «قاهرة» جديد

مجموعات إسلامية ترفض الائتلاف... والاتحاد الأوروبي اعترف به ممثلاً شرعياً

يمرّ «الائتلاف السوري» بمطبّات عدة، إذ رفضت مجموعات إسلامية مسلحة الاعتراف به، فيما رأت «هيئة التنسيق» أنّه لا يمثل المعارضة، داعيةً إلى عقد مؤتمر في القاهرة لتوحيد المعارضة في الداخل والخارج

في خطوة «معارضة» جديدة، دعت «هيئة التنسيق» إلى عقد مؤتمر في القاهرة لتوحيد المعارضة السورية في الداخل والخارج، فيما رفضت مجموعات إسلامية مسلحة الاعتراف بالائتلاف السوري الجديد الذي كرسه الاتحاد الأوروبي «ممثلاً شرعياً لتطلعات الشعب السوري».

ودعا معارضون سوريون، في مؤتمر صحافي في دمشق، إلى عقد مؤتمر يوحّد المعارضة السورية في الداخل والخارج، بما فيها الائتلاف الوطني السوري الذي تألف في الدوحة أخيراً. وقال أمين سر هيئة التنسيق الوطنية، حسن عبد العظيم، «ندعو جميع القوى وأطراف المعارضة في الداخل والخارج إلى حضور مؤتمر في القاهرة. وستوجه الدعوات إلى كل القوى بما فيها المجلس الوطني الكردي، والمنبر الديموقراطي، والائتلاف الوطني السوري، وبقية الشخصيات والقوى». وأضاف «قلنا دائماً إنّه ليس من حقّ أيّ فريق أن يدّعي أنّه الممثل الشرعي للشعب أو الثورة قبل أن تتحقق القدرة على الاحتكام إلى جميع المواطنين عبر صناديق الاقتراع». ورأى أنّ «وحدة المعارضة كما التغيير الديموقراطي يجب أن يكونا صناعة وطنية بالأساس والجوهر، ولا يمكن أن يكونا بإرادة خارجية». وأشار إلى أنّ الائتلاف الوطني لقوى المعارضة «هو خطوة باتجاه توحيد المعارضة، لكنه لا يمثل المعارضة كلها»، مضيفاً أن المعارضة السورية هي التي اجتمعت في مؤتمر القاهرة في شهر تموز.

وقال عبد العظيم إنّ «المؤتمر يجب أن يخرج بلجنة تحضيرية لوضع رؤية سياسية مشتركة تنصّ على «إنهاء النظام الاستبدادي، ورفض التسليح، والتدخل العسكري ونبذ الطائفية والمذهبية، والتحوّل إلى الحلّ السياسي». ورفض تأليف أي حكومة في المنفى، معتبراً ذلك «سابقاً لأوانه». وأضاف أنّ ذلك يمكن أن يحصل «بعد أنّ يتمّ الانتقال إلى نظام وطني ديموقراطي وإحداث تغيير شامل بالخلاص من هذا النظام، حينها تستطيع المعارضة الوطنية مع بقية الأطراف وقوى الشعب السوري أن تؤلف الحكومة التي تعبّر عن الإرادة الوطنية».

من ناحيتها، أعلنت مجموعات إسلامية مقاتلة معارضة للنظام السوري رفضها الائتلاف الوطني السوري المعارض. وأكّدت المجموعات، بينها جبهة النصرة ولواء التوحيد وكتائب أحرار الشام، توافقها على تأسيس دولة إسلامية، بحسب ما جاء في شريط فيديو نشر على شبكة الإنترنت. وورد في البيان، الذي تلاه في الفيديو أحد ممثلي المجموعات، «نعلن نحن التشكيلات المقاتلة على أرض حلب وريفها رفضنا المشروع التآمري لما سمّي الائتلاف الوطني، وتمّ الإجماع والتوافق على تأسيس دولة إسلامية عادلة».

في السياق، قال رئيس المجلس العسكري في محافظة حلب، العقيد المنشق عبد الجبار العكيدي، إنّ «هذه التشكيلات تمثّل جزءاً من القوة العسكرية الموجودة على الأرض في حلب وتعبّر عن رأيها الخاص». وأضاف أنّ «المجلس العسكري الثوري أعلن تأييده للائتلاف الوطني، وهو سيتعاون معه».

من ناحيته، أعلن رئيس «الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية»، أحمد معاذ الخطيب، أنّ الائتلاف سيتخذ من القاهرة مقراً رئيسياً له. وقال الخطيب، عقب لقائه ووفداً من الائتلاف وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو في القاهرة أمس، إن «هناك 14 قوة ثورية معارضة منضمة إلى هذا الائتلاف، وسنستمع إلى إخواننا الذين لم يشاركوا فيه». وأضاف أن مصر اعترفت بـ«الائتلاف» في إطار القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية منذ أيام، معتبراً أنّ «مصر هي الأم والجهة الأقرب لنا، وهي تفتح يديها للشعب السوري».

من جهته، دعا الوزير المصري، خلال اللقاء، إلى تعزيز الحوار بين الائتلاف وكل التجمعات السياسية والشخصيات المعبّرة عن المجتمع السوري في المرحلة المقبلة، معرباً عن استعداد بلاده لتقديم كل أوجه المساعدة للائتلاف السوري في المرحلة المقبلة.

> **خامنئي: حل الأزمة السورية يكمن في منع إرسال الأسلحة إلى هذا البلد**

وفي السياق، اعتبر الاتحاد الأوروبي، أمس، الائتلاف السوري المعارض «ممثلاً شرعياً لتطلعات الشعب السوري».

ورحّب بيان صادر عن اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل بتأليف «الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة»، واعتبره «الممثل الشرعي لتطلعات الشعب السوري».

واعتبر الاتحاد الأوروبي هذا الاتفاق خطوة رئيسية نحو الوحدة اللازمة للمعارضة السورية، معرباً عن تطلعه لأن يواصل هذا التحالف الجديد العمل لكي يشمل جميع القوى المعارضة ويضمن الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية. كذلك قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي، خلال مؤتمر صحافي في قطر مع نظيره القطري حمد بن جاسم آل ثاني، إنّ بلاده تعترف بالائتلاف المعارض «ممثلاً شرعياً للشعب السوري».

في موازاة ذلك، قال مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي إنّ حلّ الأزمة السورية يكمن في منع إرسال الأسلحة إلى هذا البلد، وقيام المعارضة بإلقاء السلاح لتتمكن من إيصال مطالبها الى الحكومة. وأضاف «إنّ حقيقة القضية السورية هي أنّ جبهة الاستكبار تعتزم تفكيك حلقة ارتباط المقاومة في المنطقة التي تقع بجوار الكيان الصهيوني الغاصب». ورأى «أنّ السبيل لحلّ الأزمة السورية يكمن في منع إرسال الأسلحة إلى هذا البلد»، مضيفاً «لو تمّ تزويد المعارضين في كل بلد بالأسلحة من خارج البلاد فمن الطبيعي أن يتصدى النظام الحاكم للمعارضين».

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الجزائري، مراد مدلسي، أنّ بلاده تعتقد أنّ الحلّ السياسي هو الحلّ الوحيد للأزمة التي تشهدها سوريا. وقال مدلسي، في حديث إذاعي، «إن الوضع في سوريا أليم والعنف مستمرّ من الطرفين، وهناك محاولات لإيجاد حلّ سياسي لم نصل إليه بعد، والجزائر تعتبر الحلّ السياسي هو الحل الوحيد... وهي ليست وحدها».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عناصر من «الجيش الحر» في الأتارب (عبدالغني قاروف - رويترز)

تقرير

اشتباكات عنيفة بين «الحر» ومقاتلين أكراد على الحدود التركية

تواصلت الاشتباكات ومسلسل العبوات في سوريا، وتركّز القتال في رأس العين الحدودية بين مقاتلين معارضين وآخرين أكراد، في وقت عزّزت فيه المعارضة المسلحة سيطرتها على مقرّ «الفوج 46» التابع للقوات النظامية في محافظة حلب. واستمرت الاشتباكات بين مقاتلين معارضين وآخرين أكراد في مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا، ما أدى إلى مقتل ستة معارضين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد: «لا تزال الاشتباكات العنيفة مستمرّة في مدينة رأس العين في محافظة الحسكة بين وحدات حماية الشعب الكردي ومقاتلين من كتائب معارضة»، مشيراً إلى مقتل «ما لا يقلّ عن ستة مقاتلين من الكتائب المقاتلة ينتمون إلى كتيبة غرباء الشام المقاتلة».

وكان رئيس مجلس الشعب المحلي الكردي في رأس العين، عابد خليل، قد قتل في وقت سابق برصاص «قناصة من مسلحي الكتائب المقاتلة»، على حدّ تعبير المرصد. ووصف رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، صالح مسلم، حوادث رأس العين بالمؤسفة، قائلاً: «نحن لا نريد الاصطدام بالجيش الحر، لكن هؤلاء الذين يقاتلون الأكراد في رأس العين يتلقّون أوامرهم من تركيا، وقد دخلوا المدينة من تركيا».

من جهة أخرى، سيطر مقاتلون معارضون، في محافظة حلب، على مقرّ الفوج 46 التابع للقوات النظامية، الذي اقتحموه أول من أمس، بحسب ما ذكر المرصد. وأشار إلى قصف تعرّض له المقر من طائرات حربية أمس.

في محافظة إدلب، وقعت، بحسب المرصد، «اشتباكات بين القوات النظامية والكتائب الثائرة المقاتلة على الأطراف الجنوبية لمدينة معرّة النعمان رافقها سقوط قذائف على المنطقة، في محاولة من القوات النظامية لاقتحام المدينة». في ريف دمشق، اغتال مسلحون معارضون مدير منطقة النبك العميد عبد الله الدرعاوي وأربعة من عناصر الشرطة، عندما أطلقوا الرصاص عليهم في شارع المجمع الحكومي، بحسب ما ذكر المرصد. وأدرجت وكالة «سانا» الاغتيال في «إطار استهداف الكوادر والكفاءات الوطنية»، متهمةً «مجموعة إرهابية مسلّحة بنصب كمين مسلّح للعميد ومرافقيه داخل مدينة النبك وإطلاق النار عليهم مباشرة، ما أدّى إلى استشهادهم على الفور».

في هذا الوقت، استمرّ التوتر في دمشق وريفها. وسجّل أمس، بحسب المرصد، قصف على منطقة السيدة زينب والبلدات المحيطة بها مصدره القوات النظامية. وتعرّض حيّ الحجر الأسود في جنوب مدينة دمشق للقصف، وشهد حيّ العسالي المجاور اشتباكات.

> **قتل ثلاثة أشخاص في تفجير عبوة ناسفة استهدف حافلة للركاب**

في السياق، سقطت 4 قذائف هاون في منطقة المزة بدمشق اقتصرت أضرارها على الماديات. وقال مصدر محلي لوكلة «يونايتد برس انترناشونال»، إن قذيفة واحدة سقطت بجانب المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة من دون أن تنفجر، فيما سقطت الـ3 الأخرى أمام المركز الثقافي، وشارع الفارابي، وحديقة الجلاء، واقتصرت اضرارها على الماديات.

إلى ذلك، قتل ثلاثة اشخاص الاثنين في تفجير عبوة ناسفة استهدف حافلة صغيرة للركاب في قدسيا، شمال غرب دمشق، بحسب ما أفاد المرصد. وقال: «لقي ثلاثة مواطنين مصرعهم، وأصيب ما لا يقل عن عشرة بجراح إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة ركاب صغيرة تعمل على خط دمشق . مساكن الحرس في قدسيا، بالقرب من مشروع دمر». من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بأنّ «ارهابيين فجروا عبوة ناسفة الصقوها بإحدى حافلات نقل الركاب في مدينة دمشق»، ما أدى إلى «استشهاد مواطن وإصابة 14 آخرين بجروح بينهم نساء».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

تركيا

هل تعود أنقرة إلى «حلف بغداد»؟

إسطنبول ـ **حسني محلي**

في خطاباته المتكررة في القاهرة، وخطابات مماثلة في إسطنبول، هاجم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ومؤخراً الأمم المتحدة. وقال عنها جميعاً إنها فشلت في معالجة القضية الفلسطينية ومن قبلها الأزمة السورية. وأكد أردوغان أنّ النهج الإسلامي هو خياره الاستراتيجي، وأنّ التقارب التركي ـ المصري سيحمل في طياته الكثير من المعاني بالنسبة إلى مجمل الحسابات الإقليمية والدولية. وجاء الردّ سريعاً من الرئيس الأميركي على تصريحات أردوغان، الذي وصف إسرائيل بالدولة الإرهابية، إذ وصف حليفه الاستراتيجي باراك أوباما حركة «حماس» بالمنظمة الإرهابية، وحمّلها مسؤولية التطورات الأخيرة في غزة، مناشداً أردوغان ومرسي الضغط على حماس حتى تكفّ عن قصف إسرائيل بالصواريخ. ودون أن يخطر على بال أحد أن يذكّر أردوغان بنتائج تهديداته السابقة لإسرائيل بعد مقتل 9 من المواطنين الأتراك في العدوان الإسرائيلي على سفينة «مرمرة»، إذ استمرّ التعاون العلني والسري مع تل أبيب، ووصل حجم التبادل التجاري بين الدولتين، بما في ذلك المجال العسكري، إلى 3 مليارات دولار، بعدما اشترت أنقرة من إسرائيل طائرات التجسس من دون طيار التي تستخدمها على الحدود مع سوريا. ويبدو أن هذه الطائرات لم تعد كافية بالنسبة إلى أنقرة، التي قال الإعلام التركي عنها إنها استنجدت بالحلف الأطلسي ضد سوريا في محاولة منها لإخفاء حقائق السياسة التركية الإقليمية الجديدة، التي باتت تذكّرنا بسياسات أنقرة في الخمسينيات، أيام حلف بغداد والحشود العسكرية على الحدود السورية، والتصويت في الأمم المتحدة ضد الجزائر والتصدي للتيار القومي الناصري، وأخيراً التحالف مع إسرائيل سراً.

وسمحت تركيا بداية العام الجاري للولايات المتحدة بنصب رادارات متطورة قرب مدينة مالاطيا، شرق البلاد، للتصدي لأيّ صواريخ إيرانية قد تستهدف إسرائيل مستقبلاً. ثم جاء الحديث عن طلب تركي من «الأطلسي» لنصب صواريخ «باتريوت» قرب الرادارات المذكورة. وحاول الرئيس عبد الله غول تبرير طلب نصب صواريخ «باتريوت» بخطر الأسلحة الكيميائية السورية، وكأنها ستستهدف تركيا.

في السياق، أكد الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أنّ الحلف سيعتبر أيّ طلب تقدمه تركيا لنشر بطاريات باتريوت على طول حدودها مع سوريا طلباً «عاجلاً».

وأضاف إنّ «الوضع على طول الحدود السورية التركية يثير مخاوف جمة. لدينا جميع الخطط اللازمة للدفاع عن تركيا إذا دعت الحاجة، وهذه الخطط قابلة للتعديل عند الضرورة لضمان حماية ودفاع فعالين لتركيا».

وتتوقع ألمانيا تقديم تركيا طلباً رسمياً للحلف الأطلسي اليوم الاثنين (أمس) لنشر صواريخ باتريوت على الحدود التركية السورية، على ما أكد وزير الدفاع الألماني توماس دي ميزيير. في موازاة ذلك، أفادت وسائل إعلام محلية عن استعدادات الحلف لإرسال طائرات «أواكس»، وبعد ذلك إرسال قوات تدخل سريع إلى تركيا، ليعيد إلى الأذهان عام 1991 عندما أعلنت أميركا من جانب واحد شمال خطّ العرض 36 في شمال العراق منطقة محظورة على الطائرات العراقية، ثم جاءت 70 طائرة أميركية، وبريطانية، وفرنسية، وألمانية لحماية أكراد المنطقة.

وهو ما ساهم لاحقاً في إقامة الكيان الكردي المستقل شمال العراق. وبقيت قوات التدخل الغربية، التي جاءت لمدة 3 أشهر، 12 عاماً في تركيا التي يبدو أنها تستعدّ لمرحلة جديدة في حساباتها الإقليمية ضد سوريا وإيران معاً. إذ يعرف الجميع أن واشنطن وحلفاءها الإقليميين يخططون لاستهداف إيران، وخصوصاً بعد شطب منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية من لائحة المنظمات الإرهابية أميركياً وأوروبياً، وسط معلومات تحدثت عن تحرّكات للاستخبارات الأميركية والإسرائيلية عبر أذربيجان لتحريض الآذريين في إيران ضد النظام هناك، بعد تفجير الوضع في لبنان بتحريض من الدول والقوى الإقليمية وخلق المشاكل لحكومة المالكي «الشيعية» في العراق، كما خلق لهذه الحكومة مع إقليم كردستان العراق، الحليف الجديد لأردوغان في المنطقة. هذا بالطبع إذا تجاهلنا التحالفات الإقليمية التقليدية، أيّ قطر والسعودية، إذ فاجأ رئيس الأركان التركي نجدت أوزيل الجميع بزيارته المفاجئة للسعودية، حيث يبحث المزيد من مجالات التعاون الاستراتيجي بين الدولتين في المجال العسكري.

جندي هولندي قرب بطارية باتريوت في دياربكر عام 2003 (أ ف ب)

راسموسن: أي طلب تقدمه تركيا لنشر «باتريوت» سيعتبر طلباً «عاجلاً»

حالة هجينة في مجتمع متحرر تثير المخاوف

التيار انتشر بصمت، مستفيداً من تدفق المال الخليجي في إطار جمعيات خيرية

أدى إضراب الجوع المفتوح منذ 28 أيلول في سجن المرناقية التونسي الى وفاة اثنين من المسجونين السلفيين بعد نقلهما الى مستشفى شارل نيكول، وسط العاصمة تونس. الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان دانت وفاة الشابين، التي أعادت من جديد الجدل في الشارع التونسي حول الظاهرة السلفية، وطالبت بفتح تحقيق جدي حول ملابسات الوفاة، كما طالبت الكتلة الديموقراطية في المجلس الوطني التأسيسي بفتح تحقيق حول الوفاة المشبوهة، فيما سارع الرئيس المؤقت منصف المرزوقي إلى تنظيم ندوة في قصر قرطاج حول السلفيين الذين نعتهم في خطاب سابق بأنهم «جراثيم»، لكنه سارع الى الاعتذار منهم على تصريحاته هذه

تأسيس جهاز «شرطة سلفية» لتأديب من يعتبرونهم «خارجين عن الإسلام»

سلفيون يطالبون باطلاق «إخوانهم» من السجن في تونس هذا الشهر (زبير سويسي ـ رويترز)

سلفيّو تونس: قنبلة موقوتة... أم فزاعة إعلامية؟

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

دفعت قضية موت مسجونَين سلفيين في سجن المرناقية التونسي، جراء إضرابهما عن الطعام، عشرات السلفيين إلى التجمع أمام وزارة العدل في القصبة، رافعين شعارات تطالب بإطلاق المعتقلين الذين تم إيقافهم إثر أحداث السفارة الأميركية في منطقة البحيرة يوم 14 أيلول الماضي وفي أحداث عنف أخرى، منها معرض الفنون التشكيلية في قصر العبدلية في ضاحية المرسى يوم 10 حزيران الماضي. ويُقدّر عدد الموقوفين من التيار السلفي بأكثر من مئة شخص، بينهم بعض القادة مثل أبو أيوب ومؤسس تيار «أنصار الشريعة»حسن بريك، وغيرهم. كما رفعوا شعارات تندد بالإدارة الأميركية التي يحمّلونها مسؤولية التوقيفات.

تواتر مثل هذه الأحداث وفي أكثر من جهة في البلاد تؤكد أن المواجهة بين الدولة، لا الحكومة، والتيار السلفي، ستكون مفتوحة وطويلة وقد لا تخلو من العنف. فكل المؤشرات تؤكد أن السلفيين أصبحوا مُعطى صعباً في الشارع التونسي ويطرحون بديلاً من النموذج الاجتماعي الذي عُرفت به تونس، وهو ما سيجعلهم في مواجهة عدائية مع المجتمع من خلال العادات الغريبة عن التونسيين التي يدعون الى تكريسها في الشارع وفي اللباس والأكل وحتى التحية. لكن، كيف تنامى حضور هذا التيار في الشارع التونسي، الأكثر تحرراً في البلاد العربية، وما هي مكوناته وطبيعة علاقته بالحكومة قبل 14 كانون الثاني وبعدها؟ وما الذي يعيبه التونسيون على أنصار التيار السلفي؟

الولادة

في مطلع التسعينيات، وبعد أشهر قليلة من الود بين نظام الجنرال الصاعد حديثاً، آنذاك للحكم، زين العابدين بن علي، وحركة النهضة (الاتجاه الإسلامي سابقاً)، دخلت وزارة الداخلية في مواجهة مفتوحة مع حركة النهضة بعد مشاركتها في انتخابات 1989، والتي فاز فيها بن علي وحزبه الجديد «التجمع الدستوري الديموقراطي» بغالبية مطلقة. وقد اعتمد النظام السابق سياسة اجتثاث مع الإسلاميين ترتّب عليها الزج بأكثر من عشرة آلاف في السجون ومئات الفارين الذين لاذوا بالمنافي، مع حرمان المئات من العمل وإخضاع البقية لرقابة إدارية وأمنية صارمة. في هذا المناخ من محاصرة الإسلام السياسي، وُلد التيار السلفي في الأحياء الفقيرة المحيطة بالعاصمة ذات الكثافة السكانية العالية وفي بعض مدن الشمال، مستفيداً من تشجيع ضمني للسلطة لهذا التوجه الذي يدعو الى طاعة أولي الأمر وعدم التصادم مع السلطة. وقد وجدت السلطة في هؤلاء السلفيّين الموالين لها خير حجة للتأكيد أنها تحترم الشعائر الدينية، بل تشجّع عليها، وأن قضية الإسلاميين ليست سياسية بل هي قضية حق عام، بعدما تبين إعدادهم لمخطط لقلب النظام، حسبما روجت لذلك وسائل الإعلام والوقائع الجنائية التي روجتها السلطة والتي نفاها الإسلاميون جملة وتفصيلاً. في هذا المناخ، ترعرع السلفيون باعتبارهم تيار «دعوة» وليس تياراً سياسياً، لكن أحداث مدينة سليمان، التي رفع فيها السلفيون السلاح ضد الدولة، دفعت السلطة الى تضييق الخناق على السلفيين واعتمدت قانون الإرهاب الذي أدينت به مجموعة سليمان وسلّط عليها العقاب، الى أن غادر بن علي البلاد وفتحت ثورة 14 كانون الثاني صفحة جديدة في تاريخ تونس، أصبح بمقتضاها السلفيون أحراراً والإسلاميون حكاماً لتونس ما بعد الثورة.

ما بعد الثورة

منذ 14 كانون الثاني 2011، تعددت أحداث العنف ضد مواطنين أو مبدعين أو فضاءات ثقافية وسياحية. وكانت البداية من قاعة سينما «أفريكا» بتهمة بث شريط يسيء للذات الإلهية، ثم قناة «نسمة» بالتهمة نفسها. ورغم الاعتداءات الكثيرة، كان البعض يشكك في أن يكون السلفيون وراء هذه الأحداث، بل اعتبر عدد من زعماء الأحزاب السياسية قبل الانتخابات، مثل زعيم اليسار حمة الهمامي، وزعيم حزب المؤتمر من أجل الجمهورية منصف المرزوقي، وزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، وغيرهم، أن أحداث العنف وراءها الأمن السياسي وبقايا النظام السابق لبث مناخ من الخوف والشك في الثورة.

بعد صعود الترويكا إلى الحكم، ازداد نفوذ السلفيّين في الشارع وكانت الصدمة عندما تم اكتشاف خلية تعدّ لإقامة إمارة إسلامية في منطقة بئر علي بن خليفة (وسط). وكان اكتشاف هذه الخلية التي سقط منها قتيلان عن طريق الصدفة، وقد عبّر آنذاك وزير الداخلية علي العريض عن أن المواجهة مع السلفيين آتية لا محالة.

هذه الأحداث كشفت للنخب السياسية حقيقة هذا التيار الذي انتشر بصمت، مستفيداً من تدفق المال الخليجي في إطار جمعيات خيرية في ظاهرها، وهابية في مضامينها. وتكررت أحداث الاعتداء على المواطنين مثل الاعتداء على المسرحيّين في اليوم العالمي للمسرح وقضية النقاب في كلية الآداب في منوبة، ومنع العروض الفنية في المهرجانات، وحادثة الاعتداء على سمير القنطار في بنزرت، الى أن وصل الأمر الى حد تأسيس جهاز «شرطة سلفية» لتأديب من يعتبرونهم «خارجين عن الإسلام». بعدها تم الاعتداء على السفارة الأميركية التي كانت جهاز الإنذار الأخير للسلطة من أجل أن تضع حداً للانفلات السلفي. وفي الوقت الذي كانت فيه المعارضة تحمّل وزير الداخلية مسؤولية تجاوزات السلفيّين، كان قادة حركة النهضة يدافعون عنهم باعتبارهم جناحاً لا بد من توظيفه في الانتخابات واستعماله في ردع المعارضين. وقد أكد الغنوشي أكثر من مرة أن «السلفيين يذكّرونه بشبابه... وأن لهم ثقافة يبشّرون بها». وقال عنهم رئيس الحكومة حمادي الجبالي «إنهم لم يأتوا من المريخ». لكن بعد أحداث السفارة، وجدت «النهضة» نفسها في مأزق بين الالتزام بحماية البعثات الدبلوماسية والتتبع القضائي للمعتدين على السفارة، فاضطرت الداخلية إلى إيقاف العشرات ، ما أثار حفيظة التيار السلفي الذي أعلن شيوخه أنهم ليسوا دعاة عنف بل دعاة دين، واتهموا النهضة بالدخول في صفقة سياسية على حسابهم، وهددوها برد قاس. وقد أفاضت أحداث دوار هيشر الكأس، وأكدت مجدداً أن المواجهة آتية بين النهضة والسلفيين وأن البلاد مهددة بعنف حقيقي، وخاصة بعد سيطرة السلفيين على أكثر من مئتي مسجد يبثون من خلالها خطاباً تكفيرياً للحكومة وللمجتمع.

تحولات تونسية

الظاهرة السلفية في تونس بتياراتها المتعددة ليست ظاهرة سياسية فقط، بل هي تعبير جلي عن التحولات التي عرفتها تونس في بنيتها الثقافية والاجتماعية، وهي تهديد جدي للنموذج الاجتماعي الذي عُرفت به تونس، وليست مجرد تيار معارض لهذه الحكومة أو للحكومة المقبلة. والحل لا يمكن أن يكون حلاً أمنياً مثلما فعل بن علي مع الإسلاميين في التسعينيات، بل لا بد من تأسيس مشروع للتنمية الثقافية والاجتماعية حتى تتجنب تونس العنف الذي أصبح احتمالاً قائماً بجدية. بعد وفاة الشابين من التيار السلفي: البشير القلي ومحمد بختي، يخاف التونسيون اليوم من ردة فعل شباب التيار السلفي، الذين قال أحد شيوخهم خميس الماجري (الصورة) إن صبرهم بدأ ينفد. كذلك يعزز تصريح وزير الداخلية القيادي في حركة النهضة علي العريض، على أثر أحداث دوار هيشر، بأن السلاح تسرب الى تونس، مخاوف التونسيين من انفجار العنف وخاصة بعد مداهمة قوات الأمن ورشة لصنع بنادق الصيد في جهة جندوبة (شمال غرب). كما تم العثور قبل أيام على بنادق صيد في حافلة لنقل المسافرين متجهة من تطاوين (جنوب شرق). وكان زعيم السلفية الجهادية أبو عياض الملاحق من قوات الأمن، قد أعلن أنه تدخل لمنع تفجيرات في تونس.

مصر

«تحالف الوطنية» لوقف المد الإخواني

شهدت الساحة السياسية المصرية أخيراً انطلاق «تحالف الوطنية المصرية»، في خطوة لمنع احتكار جماعة الإخوان المسلمين للحياة السياسية والبرلمانية في مصر

رنا ممدوح

دستور يليق بالمصريين، رفض الهيمنة الإخوانية على مقاليد الحكم في البلاد، وضع قانون جديد يكفل مباشرة الحقوق السياسية لكل مواطن بلا عقبات. مطالب ثلاثة اجتمع حولها ما يزيد على 25 حركة وحزباً سياسياً إلى جانب عدد من الشخصيات العامة ليشكلوا تحالفاً انتخابياً أطلقوا عليه «تحالف الوطنية المصرية». الهدف الأول للتحالف، وقف المدّ الإخواني الساعي إلى الاستحواذ على البلاد، في تكرار لما سبق أن قام به قبل الثورة نظيره الحاكم الحزب الوطني.

التحالف الجديد يضم أشخاصاً ينتمون إلى كافة ألوان الطيف السياسي في مصر. وإلى جانب الليبرالي محمد البرداعي، يقف الناصري حمدين صباحي، واليساري عبد الغفار شكر، فضلاً عن عدد من رموز الحركة الوطنية المصرية، بينهم الصحافي عبد الحليم قنديل عن الجمعية الوطنية للتغيير. كذلك يضم التحالف قيادات عمالية من قبيل كمال أبو عيطة. وهؤلاء استطاعوا جميعاً أن يضعوا جانباً خلافات المعارضة الباهتة، ويوحدوا أنفسهم لاستكمال أهداف ثورة 25 كانون الثاني، التي لم يتحقق منها للوقت الحالي سوى انكسار حاجز الخوف عند الشعب المصري فقط.

التحالف حدد لنفسه ثلاثة محاور مهمة لتحقيق أهدافه، أولها تعبئة كل الطاقات الممكنة من لإعادة تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور تشكيلاً متوازناً يعبّر عن كل فئات المجتمع وأطيافه الأساسية.

ومن بين الأهداف أيضاً إصدار قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية يكفل توفير الشروط الكافية لضمان نزاهة الانتخابات التشريعية والمحلية، وبناء تحالف انتخابي يخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة يمكن أن ينضم أو ينسق فيه مع أحزاب أخرى من خارج هذا التحالف السياسي.

تحالف الوطنية المصرية، هو أحد أربعة تحالفات، من المتوقع لها أن تسيطر على المشهد السياسي المصري في الأيام المقبلة إلى جانب تحالفات الإسلام السياسي، التي من المقرر أن تضم الإخوان والسلفيين. كذلك يبرز تحالف المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى «حزب المؤتمر»، الذي يضم عدداً من الأحزاب أبرزها الوفد ويتخذ لنفسه إطاراً ليبرالياً. ومن المقرر أن يعلن انطلاقه وبدء ممارسة أنشطته يوم الجمعة المقبلة. ومن التحالفات الإضافية، تحالف الفلول المعروف بتحالف نواب الشعب الذي يضم ما يقارب 100 من أبرز نواب الحزب الوطني السابقين.

وحسب خبراء، فإن تلك التحالفات

من الاشتباكات بين مؤيدي الإخوان ومعارضيهم في ميدان التحرير (محمد عبد الغني - رويترز)

> **نجاح التحالف رهن استمرار التوافق بين البرادعي وصباحي**

نادراً ما تصمد كثيراً، مستشهدين بتجربة الجمعية الوطنية للتغيير التي تزعمها البرادعي في فترة ما قبل الثورة. يومها انضم إليها عدد من الممثلين للأحزاب المختلفة، لكن لأسباب تتعلق برغبة كل شخصية سياسية في تصدّر المشهد فشلت فكرة الجمعية التي قامت على التنوع والثراء السياسي. وكانت الجمعية في حينه قد ضمت في عضويتها الإخوان المسلمين وقتما كانوا الفصيل السياسي الأكثر تضرراً من النظام.

ومن بين الأحزاب الإضافية التي ضمتها الجمعية، أحزاب: الشيوعي، الغد، الجبهة، الوسط، الكرامة إلى جانب حركة 6 أبريل وغيرها من الأحزاب والحركات السياسية المعارضة في الفترة التي سبقت قيام ثورة 25 يناير.

ويرى الخبراء أن نجاح تجربة تحالف الوطنية المصرية يتوقف على إمكان الاندماج الحقيقي لحزبي الدستور والتيار الشعبي بما أنهما الأكثر جماهيرية ونشاطاً، مقارنةً بباقي الأحزاب والحركات المندمجة في التحالف.

وكيل مؤسسي حزب التحالف الشعبي الاشتراكي المندمج في التحالف، عبد الغفار شكر، رأى في حديث مع «الأخبار» أن تعدد التحالفات في الآونة الأخيرة هو أمر طبيعي ومحمود، لأن تلك التحالفات نشأت لتفادي أخطائها في الانتخابات البرلمانية السابقة التي سجل فيها تيار الإسلام السياسي، وخاصة الإخوان أغلبية. وأضاف شكر: «تحالف الوطنية المصرية يعبّر عن مصالح ورؤى سياسية مشتركة للأحزاب والتيارات المشاركة فيه».

وتابع: «عمرو موسى المرشح الرئاسي السابق الذي يدير الآن تحالف أحزاب ليبرالية في حزب المؤتمر يعبّر أيضاً عن رؤى مشتركة بين هذه الأحزاب».

في غضون ذلك، أحيا التيار الشعبي وأحزاب الدستور والكرامة والمصريين الأحرار وحركة 6 أبريل وحركة كفاية وعدد من القوى الشعبية الذكرى الأولى لأحداث محمد محمود بكفر الشيخ، التي ذهب ضحيتها العشرات وجرح المئات بأيدي قوات الشرطة.

وقال مسؤول تنظيم التيار الشعبي المصري، سامي النهري: «إننا أتينا اليوم لنحيي ذكرى المعركة التي انتزع فيها الثوار بدمائهم السلطة من المجلس العسكري».

وأضاف: «نحن ننتظر القصاص العادل لدماء الشهداء»، مذكراً «بأنّ القتلة لم يُحاسبوا، بل جرى تكريم أصحاب المسؤولية السياسية على الأقل».

يوكيا: وضع النووي الإيراني مثير للقلق

رأى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس، أن الوضع السائد بشأن أزمة البرنامج النووي الإيراني «مثير للقلق». وقال، في ختام محادثاته مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه، إن «الوضع الحالي مثير للقلق، لكن من الأهمية بمكان مواصلة البحث عن حل دبلوماسي» للأزمة النووية الإيرانية. لكنه أضاف إن «المعدات والمنشآت المُعلن عنها هي تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويمكننا التحقق من أنها لا تزال تهدف الى استخدامات سلمية». وذكّر الأمين العام لوكالة الطاقة بـ«أننا سنجري حواراً على مستوى عال مع إيران في 13 كانون الأول في طهران»، مشدداً على أن «طريقة حل هذه المسألة يجب أن تسلك الطريق الدبلوماسي وسنواصل جهودنا».

أما الرئاسة الفرنسية فأكدت أن هولاند «أطلع يوكيا على دعم فرنسا الكامل لكي تستجيب إيران لالتزاماتها الدولية وتتعاون بالكامل» مع وكالة الطاقة. وتؤكد وكالة الطاقة مجدداً في تقريرها أنه بسبب عدم التعاون الكافي من جانب إيران، لا يزال «يتعذر عليها أن تستخلص أن كل المعدات النووية في إيران (تستخدم) لأغراض سلمية».

لكن مندوب إيران الدائم لدى الوكالة التابعة للأمم المتحدة، علي أصغر سلطانية، رد على التقرير الأخير بشأن برنامج بلاده النووي، وخصوصاً النقطة المتعلقة بإقدام طهران على إخراج الوقود النووي من محطة بوشهر ونقله الى حوض للوقود، وقال «إن هذه عملية فنية عادية جداً، لكي يتم التأكد من أنه تمت مراعاة جميع جوانب الأمان والسلامة».

وكان سلطانية قد أبد، قبل فترة، البيان الصادر عن وكالة الطاقة، والذي ذكرت فيه أن الجولة الجديدة من المحادثات بين إيران والوكالة بشأن الموضوع النووي الإيراني ستعقد في 13 كانون الأول 2012 في طهران.

في غضون ذلك، قال السفير الإيراني لدى روسيا، رضا سجادي، أمس، إن بلاده مستعدة للدخول في محادثات جديدة مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي، لكن الولايات المتحدة ودولاً أخرى تسعى إلى كبح أنشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم تحتاج لأن تكون بناءة بدرجة أكبر. وأضاف إنه يجب على الرئيس الأميركي باراك أوباما أن «يغير سلوك الولايات المتحدة في ما يتعلق بإيران وأن يختار أسلوباً أكثر منطقية» بعد إعادة انتخابه.

وأكد سجادي أن مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى نقلوا استعداد طهران للدخول في مفاوضات جديدة الى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، في الأسبوع الماضي، لكن تصريحاته تضع فيما يبدو لهجة صارمة لأي محادثات.

وقال سجادي، في مؤتمر صحافي، «نأمل في المحادثات المقبلة أن تدخل الدول الست، بدلاً من تطبيق معايير مزدوجة، هذه المحادثات بطريقة بناءة بدرجة أكبر».

وتجتمع الدول الست التي تتزعم الجهود الدبلوماسية مع إيران، وهي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، بالإضافة الى ألمانيا) بعد غد الأربعاء لبحث استراتيجية التفاوض.

(مهر، رويترز)

مبوب

مبوب

للايجار

Furnished apartment -Ras Beirut hamra, 200m²-2 bedrooms-parquet - 2 living rooms-dinning room- Generator-view 2200$/month. Tel:03/709470

مطلوب

مطلوب مربية لتوأم بعمر 6 أشهر منطقة فردان، العمر لا يتجاوز 45 سنة 862866/ 03

مفقود

فقد جواز سفر باسم علي عبد المنعم طرابلسي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/530525

فقد جواز سفر باسم محمد قاسم البواري، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/496702

هربت الخادمة البنغلادشية REKHA BEGUM MD ATOUR KHA من منزل مخدومها خالد طبيخ من دون جواز سفرها. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 506052/ 71

عقارات للبيع

اليرزة . فخمة . سوبر دولوكس . 530م2 . مع 350م2 . 4 نوم ماستر . مع غرفة ملابس . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . 4 مواقف . كاف . مطلة عالبحر والجبل . 1500000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

طريق الجمهور . اليرزة . دوبلكس 340م2 . سوبر دولوكس . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . شومينيه . مع تراس 160م2 . وشاحط وقرميد وتراس 190 م2 . مطل على البحر والجبل . 900000 . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

بليبل . 125م2 . تراس 81 م2 . عمار دولوكس . 1300$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 05/556800 . 03/153015 . 03/868291.

ساحة مار تقلا . الحازمية . 220م2 . فخمة . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . موقفان . كاف . 2ط . مولد . 525000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . نيو مار تقلا . 190 م2 . مطلة عالجبل . مع شاحط وتراس . 3 نوم . صالون . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . موقفان . كاف . 435000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . دوبلكس . 3 ماستر . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . تراس عدد 2 . مطلة . موقفان . كاف عدد 2 . 415 م2 . 825000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 05/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . 340 م2 . مطلة عالبحر . مع حديقة 250م2 . 4 نوم . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . الطابق شقة . 950000$. شركة العطروني . ت: 03/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . مار تقلا . سوبر دولوكس . 285 م2 . مع تراس وحديقة 300 م2 . 4 ماستر . صالونان . غ سفرة . كل طابق شقة . شوفاج . AC . 650000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 .

نيو مار تقلا . الحازمية . 230م2 . 3 نوم . صالونان . غ سفرة . مطلة . شوفاج . مكيفة . موقفان . 530000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

اليرزة . بعبدا . سوبر دولوكس . 4 نوم . 3 صالونات . 320 م2 . مع حديقة 280 م2 . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . 3200$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

بعبدا . سوبر دولوكس . فخمة . 270م2 . 3 نوم ماستر . غ جلوس . موقفان . شوفاج . شومينيه . مكيفة . مطبخ مجهز . صالونان . غ سفرة . 750000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . 190م2 . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم . صالونان . شوفاج . مكيفة . 4ط . مطل . موقفان . 425000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . 290م2 . 4 نوم . ماستر . صالونان . غ سفرة . شوفاج . شومينيه . موقفان . كاف . 750000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 .

بعبدا . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . مطبخ مجهز كاملاً . موقفان . كاف . غ سائق . شوفاج . شومينيه . مكيفة . 275 م2 . مطلة . 690000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

ما تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم . غ جلوس . صالون . غ سفرة . 210م2 . مع تراس 60 م2 . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . مار تقلا . 220م2 . 3 نوم ماستر . غرفة جلوس . صالونان . غ سفرة . شوفاج . موقفان . كاف . 485000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض لمشروع تأهيل طريق شدغيت . معركة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور . صور بناية عطية . شارع محمد الزيات . الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص بالمشروع وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثامنة والنصف صباحاً من يوم الجمعة الواقع في 2012/11/23 (بسبب العطلة الرسمية ليوم الخميس 2012/11/22 بمناسبة عيد الاستقلال).
ان جلسة فض العروض ستجري في مركز الاتحاد عند الساعة التاسعة صباحاً من يوم الجمعة الواقع في 2012/11/23.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
ينفذ بنيامين حليم يمين بالمعاملة 2010/7 بوجه المهندسين يوسف الغريب وسيزار ابي عقل قرار محكمة استئناف جبل لبنان المدنية . الغرفة الرابعة رقم 2003/562 تحصيلاً لمبلغ /50000/ دولار اميركي اضافة الى الفائدة في 99/3/2 والرسوم ويجري التنفيذ على الاقسام 13 و15 و16 من العقار /150/ غزير.
.القسم 13/150 غزير مساحته /210/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمام وثلاث غرف وثلاثة حمامات وشرفات وله موقف سيارة.
.القسم 15/150 غزير مساحته /231/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفتان وثلاثة حمامات وخادمة وشرفات وتراسات ودرج داخلي الى غرفة نوم وغرفة ملابس وحمام وله موقف سيارة.
. القسم 16/150 غزير مساحته /231/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفتان وثلاثة حمامات وخادمة وشرفات وتراسات ودرج داخلي الى غرفة نوم وغرفة ملابس وحمام وله موقف سيارة.
وبالكشف على الاقسام تبين ان الواقع مطابق للافادات العقارية والعقار /150/ غزير يقع فوق طريق المعاملتين البحرية ويتمتع بنظارة جميلة. الهندسة الخارجية للبناء جميلة وكذلك الهندسة الداخلية المبنى مجهز بفيديوفون المواصفات جيدة المنجور الخارجي الومنيوم ومونوبلوك ارض القسم 15 باركيه الدرج الموصل للعلوي خشبي والمنجور الرئيسي الداخلي خشب ماسيف الحمامات سيراميك احدى المغاسل انكاستري رخام. المواصفات للقسم 16 هي كمواصفات القسم 15. انما البلاط حجر صخري والدرج الداخلي حجز صخري ولهذا القسم نظام تكييف هوائي. المجلى في القسمين غرانيت مع خزائن خشب. ديكور خشب في سقف الدار. القسم /13/ بلاطه رخام وما تبقى بذات المواصفات للقسمين 15 و16. القسم 13 مشغول من المنفذ ضده المهندس سيزار ابي عقل وكذلك القسم 16 اما القسم 15 مباع ومشغول من السيد دانيال صايغ.
تاريخ قرار الحجز 2010/4/1 وتاريخ تسجيله 2010/4/7.
بدل تخمين القسم 150/ 13 غزير /350000/ دولار أميركي وبدل طرحه /210000/ دولار أميركي.
بدل تخمين القسم 150/ 15 غزير /405000/ دولار أميركي وبدل طرحه /243000/ دولار أميركي.
بدل تخمين القسم 150/ 16 غزير /405000/ دولار أميركي وبدل طرحه /243000/ دولار أميركي.
يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه 2012/12/13 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للاقسام موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
الرئيس شهرزاد ناصر
المعاملة التنفيذية رقم 2008/30
طالب التنفيذ: شارل ابي سمعان الذي حل محل المحامي جوزيف مشرق
المنفذ عليه: خليل الياس زيادة
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ جونيه برقم 2008/502 تاريخ 2008/8/14 لمتابعة التنفيذ على حصص المنفذ عليه في العقارات الغير الممسوحة من منطقة جون العقارية تحصيلاً لدين الحالل بالتنفيذ البالغ سبعين الف دولار اميركي اضافة الى الفوائد والرسوم.
تاريخ قرار الحجز: 2008/6/30
تاريخ تسجيله: 2008/7/2
تاريخ محضر وصف العقارات: 2008/12/15
تاريخ تسجيله: 2008/12/27
المطروح للبيع:
1 . /450/ سهماً في العقار الغير ممسوح جون المسمى عريض ام قبي قطعة ارض تشتمل على اغراس زيتون وخلافه مساحته /850/م.م.
حدوده: غرباً فؤاد زيادة شرقاً ورثة حبيب عبدو شمالاً نجيب حنا شموني جنوباً فؤاد زيادة وورثة طنوس مزهر.
قيمة التخمين: /4687,5/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: /2813/ دولاراً أميركياً
2 . /450/ سهماً من العقار الغير ممسوح جون المسمى زيتونة الخلة قطعة ارض تحتوي على زيتون واشجار مختلفة مساحته /150/م.م.
حدوده: غرباً طريق داخلي وورثة يوسف روفايل، شرقاً ورثة ابراهيم اسطفان وبشارة كامل الخوري، شمالاً بشارة الخوري، جنوباً ورثة ابراهيم اسطفان.
قيمة التخمين: /750/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: /450/ دولاراً أميركياً
3 . /450/ سهماً في العقار الغير ممسوح جون المسمى جوار الحارة قطعة ارض تحتوي على منزل مؤلف من طابقين ارضي مؤلف من ثلاث غرف وكاراج وغرفة للحطب والاول مؤلف من خمس غرف ودار ومطبخ وحمام ومطلع درج وفسحة امام المدخل مساحته /200/م.م.
حدوده: طريق داخلي غرباً، وشرقاً طريق داخلي شمالاً طريق درج وبلاطة الحارة وساحة عامة جنوباً طريق داخلي ووقف مار يوسف.
قيمة التخمين: /23437,5/ دولاراً أميركياً بدل الطرح: /14063/ دولاراً أميركياً.
4 . /150/ سهماً في العقار الغير ممسوح الحوامة جون قطعة ارض سليخ مغروسة بعض الاشجار المختلفة مساحته /1200/ م.م.
حدوده: غرباً طريق داخلي، شرقاً ورثة جورج وحنا بشارة زيادة شمالاً شفيق زيادة طريق وجنوباً ورثة انيس الجاويش.
التخمين: /11250/ دولاراً أميركياً.
بدل الطرح: /6750/ دولاراً أميركياً.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2012/12/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة واذا لم يكن له مقام وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما وعليه خلال مهلة عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم دلالة ورسم التسجيل.

رئيس القلم
خضر حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/168

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/12/4 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عبد الكريم كمال اللبابيدي ماركة كيا OPTIMA موديل 2005 رقم /484335/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الأعرج البالغ /5456/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4800/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2750/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى / 666,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت سنتر صوفيل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/883

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/12/4 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها فاطمه موسى فردون ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2004 رقم /178064/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك الإسلامي اللبناني ش. م. ل. وكيلاه المحاميان عادل معكرون وايلي يونس البالغ /17545/$. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5000/$ والمطروحة بسعر /4200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,333,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء مبنى ليبرتي تاور مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1310

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2012/12/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خالد حسن هاشم ماركة مازدا V6 - 626 موديل 2002 رقم /312031/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /7527/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة للمرة الثانية

◄ إعلانات رسمية ►

بسعر /1750/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى / 1,280,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الاشرفية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/316

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2012/12/3 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها إنا س علي سيف الدين ماركة دايهاتسو TERIOS موديل 2009 رقم /382642/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي بيار عماد البالغ /16,794,21/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12724/$ والمطروحة بسعر /10500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى / 2,664,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك BLC في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه محمد علي عصام حمزة بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /271497/و صادر بالمعاملة رقم 2012/318 تاريخ 2012/3/9 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه محمد علي عصام حمزة بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /271497/و صادر بالمعاملة رقم 2012/318 تاريخ 2012/3/9 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/8 على المجرم شفيق نزيه ارقه دان جنسيته لبناني محل اقامته صيدا ،الوسطاني ،ملك الميس سجل 12 السبيل/ صيدا والدته وفاء عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ 2007/10/21 أُخلي 2008/5/13 وما زال فاراً
بالعقوبة التالية
قررت المحكمة تجريم ، المتهم ، المذكور اعلاه بالجناية 639/ 640ع وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به وتعيين رئيس القلم قيماً على امواله طيلة فترة غيابه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وجريدة الاخبار وتدريكه الرسوم.
وفقاً للمواد 640/639ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وحجز امواله واملاكه وادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للاصول المتبعة في ادارة اموال الغائب.
صيدا في 2012/11/10
الرئيس الأول
رلى جبرايل

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/8 على المجرم مروان شفيق ارقه دان جنسيته لبناني محل اقامته صيدا ، حي البعاصيري ، ملك حنش سجل 12 السبيل والدته منيرة عمره 1960 اوقف بتاريخ 2007/10/21 أُخلي 2008/5/14
بالعقوبة التالية
قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بالجناية 639/ 640ع وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به وتعيين رئيس القلم قيماً على امواله طيلة فترة غيابه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار وتدريكه الرسوم.
وفقاً للمواد 640/639ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وحجز امواله واملاكه وادارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للاصول المتبعة في ادارة اموال الغائب.
صيدا في 2012/11/10
الرئيس الأول
رلى جبرايل
التكليف 2453

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة النبطية . قضاء النبطية عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 22 تشرين الثاني 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 23 تشرين الثاني 2012 وتنتهي في 23 كانون الثاني 2013 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
16 تشرين الثاني 2012
التكليف 2442

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس الحكيم بالوكالة عن احد ورثة الخوري حنا طنوس اسطفان خليفه وسعيده بطرس مارون شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 335 و258 و121 و61 و23 دريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت غادا فارس بالوكالة عن لوريس فدعوس وروز واسامه وليلى وغاده وجنى وبولين وشربل طانيوس فارس سند بدل ضائع للعقار 1095 كفر عبيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب غازي ونوس لموكله عن المؤسسة الوطنية لضمان الودائع عن بنك نصر اللبناني الافريقي (قيد التصفية) شهادة تأمين بدل ضائع للعقارين 311 و312 تلكري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

عن استدراج عروض لتلزيم تنظيف المقر العائد لوزارة البيئة
عن العام 2013
تعلن وزارة البيئة عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتلزيم تنظيف المقر العائد لها والكائن في مباني اللعازارية على العقار رقم 934 منطقة الباشورة العقارية الطابقين السابع والثامن عن العام 2013 والذي سيجري في تمام الساعة العاشرة من نهار الخميس الواقع فيه 2012/12/20 وذلك في:
مقر وزارة البيئة
مباني اللعازارية . بلوك 4 A الجديد . الطابق السابع
مصلحة الديوان . غرفة رقم (7 . 21)
على الراغبين بالاشتراك في استدراج العروض المذكور اعلاه الحضور الى:
وزارة البيئة . المديرية العامة للبيئة
مصلحة الديوان . دائرة الشؤون الادارية والتوثيق
القلم العام . غرفة (7 . 35)
والحصول على نسخة من دفتر الشروط الخاص باستدراج العروض المذكور أعلاه، وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/12/19.
ترسل العروض باليد الى مقر وزارة البيئة الطابق السابع من مباني اللعازارية بلوك (أ .4 قديم) مصلحة الديوان . دائرة الشؤون الادارية والتوثيق . القلم العالم . غرفة (7 . 35) في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق استدراج العروض، ويرفض كل عرض يصل بعد هذه المهلة أو يقدم بغير هذه الطريقة.
ناظم الخوري
وزير البيئة
التكليف 2450

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية. بتاريخ 27-9-2012 تقدم المستدعي علي سليم كركي من بلدة خربة سلم وبوكالة المسّاح السيد يوسف عليان، بطلب يرمي الى تصحيح اسمه على صحيفة العقار رقم 2438/خربة سلم واعتباره المدعو علي سليم كركي بدلاً من علي محمد كركي المسجّل به خطأ، أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة، فمن له حق الاعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان

صادر عن محكمة زغرتا المدنية الناظرة بالاحوال الشخصية
بالملف رقم 2012/238
تقدم الاستاذ الياس حرفوش باستدعاء بتاريخ 2012/4/24 طلب بموجبه ثبوت وفاة وحصر ارث المرحومة ماري حرفوش زوجة يوسف حنا نادر المتوفاة سنة 1918 عن زوجها يوسف نادر وابنتيها فدوا ومرسادس ووالدتها شمونه الجبوري دون سواهم وفقاً لافادة خوري رعية بنشعي فكل من لديه اعتراض ومعلومات التقدم بها امام هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ هذا النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /50000/ عداد الكتروميكانيكي أحادي الاطوار (15 . 60) امبير، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1740 تاريخ 2012/2/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /180,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 2439

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء شواحن بطاريات لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4177 تاريخ 2012/4/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 2425

إعلان

تنفيذ لاحكام المادة 19 من النص الجديد للقرار رقم 186 المؤرخ في 15 آذار سنة 1926 والمعدل بالقرار رقم 44 المؤرخ في 20 نيسان 1932
محضر ختام عمليات التحديد المؤقت للمنطقة العقارية راشيا الفخار قضاء حاصبيا
وفقاً للمرسوم رقم 3981 المؤرخ في 2000/10/6 القاضي بافتتاح عمليات التحديد والتحرير لعقارات المنطقة العقارية المذكورة اعلاه والقرار المؤرخ في 1 نيسان 2011 الصادر عن القاضي العقاري والمحدد به مباشرة هذه العمليات قد اجرى السيد جورج متى واكيم المساح المحلف من 18 نيسان 2011 الى «1» التحرير والتحديد الموقت لعقارات مرقومة من 1 الى 2261 والتي سلمت محاضر تحديدها والتصميمات والمستندات المربوطة بها الى القاضي العقاري بتاريخ تنظيم هذا المحضر وفقاً للجرد المرفق وعدا ذلك فان المختار الموقع ادناه يشهد:
1 . انه تبلغ بتاريخ 1 نيسان 2011 امر افتتاح اعمال التحرير والتحديد
2 . انه وفقاً لاحكام المادة 10 من القرار رقم 186 قد دعا الملاكين ومدعي الحقوق لحضور العمليات المذكورة اعلاه انه وفقاً لاحكام المادة 12 من القرار رقم 186 قد حضر عمليات تحرير وتحديد العقارات والاموال غير المنقولة.

المساح	القاضي العقاري	المختار	رئيس دائرة المساحة في النبطية
جورج متى واكيم	2012/11/5	جرجس حردان	المهندس علي وهبي

وكلف القلم بتعليق هذا المحضر على باب المحكمة العقارية بتاريخ 2012/11/7 وابلغ في اليوم نفسه الى المكتب العقاري المعاون والى امانة السجل العقاري والى مصلحة المساحة.
التكليف 2449

فلاي دبي تحلق إلى جمهورية المالديف
الناقلة الإقتصادية الرائدة تطلق رحلاتها منخفضة التكلفة إلى العاصمة ماليه بدءاً من شهر يناير 2013

أعلنت فلاي دبي، الناقلة الاقتصادية الرائدة في دبي، عن اضافة ماليه، عاصمة جمهورية المالديف، إلى شبكة رحلاتها، حيث ستربط طائراتها بين المبنى 2 في مطار دبي الدولي، ومطار إبراهيم ناصر الدولي بمعدل 5 رحلات أسبوعياً، وذلك ابتداءً من 19 يناير المقبل. وبهذا الإعلان، يصل عدد وجهات فلاي دبي في منطقة شبه القارة الهندية إلى 9 نقاط تتوزع على 6 دول، وتتيح بذلك لعملاءها الاستفادة من الأسعار المنخفضة التكلفة للسفر إلى إحدى أشهر وجهات السياحة والاستجمام في العالم.
وفي هذا السياق، أعرب غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي عن سعادته بإطلاق الوجهة الجديدة، وقال: "أصبحت فلاي دبي الناقلة الإقتصادية الأولى في الإمارات التي تسير رحلات مباشرة إلى جزر المالديف، وبذلك نتيح لعملاءنا على امتداد شبكة رحلاتنا إمكانية السفر إلى هذه الوجهة السياحية ذات الطبيعة الخلابة، و التمتع بأسعارٍ منخفضة التكلفة وخدماتٍ ممتازة". وأضاف: "نتوقع تحظى هذه الوجهة بإقبال كبير من قبل المسافرين الراغبين بقضاء إجازاتهم في الجزر الجميلة وضمن تكاليف معقولة".
(بيان)

الرياضة اللبنانية

صعد الصفاء الى المركز الثاني، كما كان متوقعاً، بعد فوزه على ضيفه التضامن صور العنيد 2 ـ 1 في ختام الأسبوع السادس من الدوري اللبناني لكرة القدم، فيما عزز الإخاء الأهلي عاليه مركزه السادس في الترتيب بفوزه على ضيفه الاجتماعي 1 ـ 0

هدف أوتشيه في مرمى التضامن (عدنان الحاج علي)

الصفاء وصيفاً بفوزه على التضامن والأنصار ثالثاً

عبد القادر سعد

حقق فريق الصفاء فوزه الرابع توالياً، وكان على حساب التضامن صور 2 - 1 على ملعب المدينة الرياضية، وهو فوز كاد يضيع من بطل لبنان ويضيع معه المركز الثاني لمصلحة الأنصار. فالتضامن كان قريباً من خطف التعادل بعد تأخره بهدفين: الأول لعلي السعدي في الدقيقة 23 والثاني للنيجيري أوتشي بعد كرة عرضية من محمد حيدر في الدقيقة 33؛ إذ تحرك الفريق الصوري بقوة في الشوط الثاني وقلّص الفارق عبر العاجي كونيه من تسديدة قوية في الدقيقة 76 فاجأت الحارس زياد الصمد الذي يتحمل مسؤولية الهدف، وخصوصاً أن التسديدة جاءت من الجهة التضامنية اليمنى ومن خارج المربع.

جاءت المباراة متوسطة المستوى شابها الملل في بعض فقراتها، فكان الشوط الأول صفاوياً بامتياز مع تحركات أوتشيه وحيدر ومؤازرة السعدي الذي كان أفضل لاعبي فريقه، فيما كان الشوط الثاني صورياً بامتياز، حيث واصل التضامن اجتهاده وتخصصه في إزعاج الفرق الكبيرة وإحراجها، حيث برز منه الناشئ كريم تاج الدين إضافة إلى الثنائي العاجي كونيه وكونان.

قاد المباراة الحكم علي صباغ بمعاونة زياد بيراق وحسين عيسى، ومحمد درويش رابعاً.

وفي بحمدون، لم ينجح فريق الاجتماعي في مفاجأة خصمه، حيث خسر أمام الإخاء الأهلي عاليه 0 - 1 بهدف البرازيلي إدواردو في الدقيقة 59، مستغلاً خطأً من مدافع الاجتماعي غابرييل يبواه. وبهذا الفوز تساوى الإخاء مع التضامن برصيد النقاط (9 لكل منهما)، إلا أن التضامن بقي خامساً بفارق الأهدف والإخاء سادساً.

قاد المباراة الحكم رضوان غندور بمعاونة محمد رمال وحسن فحص، وسامر قاسم رابعاً.

ومع ختام الأسبوع السادس انفرد العهد في الصدارة بعد فوزه المستحق على الساحل 2 - 1 الأحد، وهو فوز أثار الكثير من النقاش بعد احتساب الحكم علي رضا عشر دقائق بدلاً لوقت ضائع. إلا أن مجريات اللقاء في الشوط الثاني أثبتت أن الوقت الذي أهدره الساحليون كان أكثر من ذلك، أضف الى ذلك أن العهد كان الطرف الأفضل في اللقاء، وخصوصاً في الشوط الثاني. كذلك كان لاعب الساحل مصطفى شاهين يستحق بطاقة حمراء بعد ضربه للاعب العهد محمد باقر يونس من دون كرة، وهو ما لم يحصل نتيجة خطأ من الحكم علي رضا ومساعده علي عيد الذي أشار إلى رضا بأن الحالة تستوجب بطاقة صفراء، فيما تعرض باقر يونس لنزف بسيط في اللثة، ما يعني أنه تعرض للضرب المباشر.

ويبدو أن العهد قد يفتح جبهة تنافسية جديدة، حيث علمت «الأخبار» أن الاتحاد اللبناني طلب من إدارة النادي تهيئة ملف للمشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي، بعد أن تلقت الأمانة العامة للاتحاد كتاباً الأسبوع الماضي يفيد باحتمال رفع حصة لبنان في هذه المسابقة إلى ثلاثة فرق بدلاً من اثنين نتيجة تحسن ترتيب لبنان الآسيوي. بناءً عليه، جرى الطلب من العهد الاستعداد، رغم أنه حل ثالثاً الموسم الماضي خلف النجمة الذي من المفترض أن يكون هو الفريق الثالث بعد الصفاء بطل الدوري والأنصار بطل الكأس. إلا أن مشاركة النجمة في كأس الاتحاد العربي (خرج منها) حرمته أن يكون في كأس الاتحاد الآسيوي؛ إذ إن لكل فريق لبناني الحق في المشاركة في مسابقة خارجية واحدة. وفي حال مشاركة العهد في كأس الاتحاد، فإن هذا قد يفرض على إدارة النادي تعزيز الفريق بلاعبين أجانب؛ إذ إن العهد يشارك في بطولة لبنان بأجنبي واحد هو الغيني بوبكر ديالو، وهو أمر ستدرسه الإدارة بالتشاور مع الجهاز الفني بقيادة المدرب محمد الدقة. أما إن لم يلعب العهد آسيوياً، فإن الأمور ستبقى على حالها، وخصوصاً إزاء رضى الإدارة عن الصورة الفنية للفريق والعرض الذي يقدمه اللاعبون، من ناحية جمالية كرة القدم والتجانس في ما بينهم.

وانسحبت مكتسبات الأسبوع السادس على فريق الأنصار الذي أصبح ثالثاً بعد فوزه على الغازية 4 - 2 الأحد، مع عودة الهدوء الى الفريق، وخصوصاً من الناحية الفنية وتراجع الحديث عن أي تدعيم للجهاز الفني عبر إشراك المدير الفني الأسبق للفريق عدنان الشرقي؛ إذ تشير مصادر رفيعة في النادي إلى أن فكرة الاستعانة بالشرقي لم تلق الصدى المطلوب داخل الإدارة وأنها لم تكن جدية من الأساس، بل نتيجة ظروف مر بها النادي. وعلى الصعيد الآسيوي، فإن ادارة الأنصار مصرة على المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي، رغم الصعوبات المادية التي يمر بها الفريق، وخصوصاً بعد الحديث عن أن العهد سيكون بديلاً للأنصار، إلا أن المعلومات أفادت بأن العهد سيكون الفريق الثالث وليس بديل الأنصار.

> احتمال رفع حصة لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي الى ثلاثة فرق

درويش الأول في دورة الحكام

اختتم الاتحاد اللبناني لكرة القدم دورة تطوير الحكام التي أقيمت في بيروت بإشراف الاتحاد الدولي على مدى خمسة أيام وبوجود محاضرين هما السعودي علي الطريفي والأردني اسماعيل الحافي. وحلّ الحكم محمد درويش (الصورة) أول في الدورة على صعيد الاختبارات الخطية وتحليل الحالات.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ العهد	5	4	1	–	12	4	13
2 ـ الصفاء	5	4	–	1	11	5	12
3 ـ الأنصار	5	3	2	–	13	7	11
4 ـ النجمة	5	3	1	1	13	4	10
5 ـ التضامن	5	3	1	1	7	4	9
6 ـ الإخاء	5	3	–	2	5	6	9
7 ـ طرابلس	5	2	2	1	6	3	8
8 ـ الراسينغ	5	2	–	3	6	8	6
9 ـ اجتماعي	5	1	1	3	6	5	4
10 ـ الساحل	5	1	1	3	4	6	4
11 ـ الغازية	5	–	–	5	5	18	–
12 – السلام	5	–	–	5	3	18	–

السلة اللبنانية

الحكمة نحو قلب المعادلة فنيّاً وجماهيرياً

كثيرة هي المشاهد التي يمكن التوقّف عندها في مشوار فريق الحكمة لكرة السلة هذا الموسم. مشاهد منها الفنية ومنها الإدارية ومنها الجماهيرية، وكلّها تشير الى تبدّل صورة النادي الأخضر

شربل كريم

«حان وقت التألّق». هذا هو الشعار الذي رفعه نادي الحكمة عنواناً عشية انطلاق الموسم الجديد لبطولة كرة السلة. شعارٌ أُلحق بسلسلة إجراءات هادفة الى تلميع صورة النادي الذي مرّ بفترة قحط وجفاء مع الألقاب منذ إحرازه اللقبين المحلي والآسيوي عام 2004.

الهدف الرئيسي كان قلب المعادلة في كرة السلة اللبنانية بعد السيطرة المطلقة للغريم الرياضي منذ السنة المذكورة وحتى الموسم قبل الماضي، حيث اكتفى الحكمة بلعب دور خجول أو ثانوي في موازاة خسارته لمكانته كمنافس من الصف الأول لفرق أخرى، مثل: الشانفيل والمتحد طرابلس، وحديثاً أنيبال زحلة، وهؤلاء أخذوا مكانه أيضاً على الساحة العربية، في الوقت الذي حمل فيه الرياضي الراية على الصعيد الآسيوي.

أولى بوادر «الانتفاضة» الحكموية كانت مساء الجمعة الماضي في موقعة الاختبار للقوة الحقيقية للنادي الأخضر أمام «أبناء المنارة»، رغم ذهاب البعض الى القول قبل المباراة بأن الترشيحات تصبّ في مصلحة الرياضي الذي لعب أفراده معاً في مواجهات رسمية أكثر من لاعبي الحكمة قبل الموسم الجديد، وذلك وسط تأكيدات بأن «الأخضر» سيصبح أفضل مع انطلاق مرحلة الإياب. إلا أن المدرب فؤاد أبو شقرا عالج فريقه السابق بالطريقة نفسها التي دأب من خلالها على إسقاط الفرق الأخرى طوال الأعوام الماضية التي قضاها حاصداً للألقاب في «القلعة الصفراء».

الفوز على الرياضي كان كافياً لإدراك أن الحكمة جاهز لقلب المعادلة في كرة السلة اللبنانية، إذ يبدو واضحاً أن المدرب أبو شقرا يتسلّح بتشكيلة يمكنها أن تنازل أقوى الفرق، وخصوصاً أنه تمكن من إيجاد لاعبين متشابهين في كل مركز، ولو أن مردود كل لاعب يختلف بين مباراة وأخرى. وهنا تصبح مهمة أبو شقرا إيجاد التوازن، وخصوصاً عند مصادفته تقصيراً ما في أداء أحد لاعبيه، والمثال على هذا الأمر إيلي اسطفان الذي يعيبه تقديم الأداء الثابت، وهذا ما بدا عليه أمام الرياضي، حيث لم يسجل أي نقطة رغم حصوله على وقتٍ كافٍ على أرض الملعب، وقد خدم هذا الموضوع إيلي رستم الذي سبق أن أثبت نفسه عنصراً أساسياً في التشكيلة بفضل روحه القتالية التي تجعل منه مدافعاً شرساً ولاعباً حاسماً في مرات عدة.

أثبت رستم نفسه أساسياً مقابل تذبذب أداء اسطفان (نجيب الهيبي)

استراتيجية أبو شقرا في خلق تنافس على المراكز لا بدّ أن تعطي مردوداً أكبر خلال الموسم، ما سيفرز نتائج أكبر من ذاك الفوز الأخير الذي حققه فريقه على أنترانيك. لكن قد تكون المشكلة الوحيدة في الفريق عدم وجود نجم مطلق (على صورة فادي الخطيب في الشانفيل مثلاً) يمكنه حسم الانتصارات في المباريات الحسّاسة، رغم أن البعض يرى في غياب لاعب من هذا النوع نقطة إيجابية استناداً الى الأداء الجماعي الناجح للفريق حتى الآن.

وفي موازاة هذه الأجواء الإيجابية، يرى الجمهور الأخضر، وللمرة الأولى منذ فترة طويلة، فريقه مرشحاً كبيراً لإحراز اللقب. وهذا الموضوع يتلاقى مع ردّة فعل رجال الإدارة، حيث تظهر فرحة واثقة على محياهم، وقد بدت خصوصاً بعد الفوز على الرياضي، إذ بدت الابتسامة العريضة للرئيس إيلي مشنتف واضحة. وذهب أمين السر المحامي جان حشاش الى معانقة كل من حوله احتفالاً، بينما كان ألكو داوود وجورج شلهوب في قمة السعادة.

إذاً، كل شيء تغيّر في الحكمة، وحتى مقاعد المنصة في ملعب غزير سارت وفق التطوّر الذي أرادته الإدارة للنهضة بالنادي، في الوقت الذي بدت فيه رابطة الجمهور وحسناواتها أكثر انتشاراً وضبطاً للمشجعين بهدف تصوير مشهدٍ آخر لتغيّر المعادلة أيضاً على الصعيد الجماهيري، رغم إصرار البعض على إبقاء «اللون» نفسه لجمهور الحكمة، وهو الأمر الوحيد الذي لا يخدم المصلحة العامة في هذه الفترة.

الفوز على الرياضي كان كافياً لإدراك أن الحكمة جاهز للمنافسة

المشكلة الوحيدة في الفريق قد تكون عدم وجود نجم مطلق

انتخابات

انتخابات اتحاد السلّة قد تطيح البطولة

لم تهضم بعض أندية الدرجة الأولى ما حصل في عطلة نهاية الأسبوع على صعيد انتخابات اتحاد كرة السلة وفرض المرشّح روبير أبو عبد الله رئيساً من قبل الأطراف القوية في الجمعية العمومية، فوجهت انذاراً بضرورة التراجع عمّا اتُّفق عليه، وإلا... فالمقاطعة، ليس للانتخابات بل للبطولة. فالاجتماع الذي ضم ممثلي ستة أندية وعقد في منزل رئيس النادي الرياضي هشام جارودي ليل الأحد ـ الاثنين واستمر حتى الساعة الواحدة صباحاً انتهى الى رفض الصيغة التي جرى تداولها. ونوقش في الاجتماع عدة طروحات للرد على ما حصل بدءاً من الاتصال بالأطراف الأخرى ودعوتها الى مراجعة حساباتها واعادة النظر بالتركيبة التي جرى تسويقها وانتهاءً بالتلويح بالانسحاب من البطولة وإقامة دوري خاص يضم الفرق الكبيرة. وكان رئيس نادي المتحد أحمد الصفدي أكثر المتحمسين لفكرة الانسحاب من البطولة «حفاظاً على كرامة الأندية ورفضاً لفرض أي صيغة من دون مشورتها»، ولقي طرحه تأييداً من الرياضي وعمشيت. ويبدو أن الأندية جديّة في تهديدها أكثر من أي وقت مضى، ما قد ينذر بعواقب وخيمة على اللعبة.

ترشح بسمة وفواز

قُدِّم أمس ترشيحان حسما هوية العضوين اللذين سيمثلان الطائفة الشيعية في الاتحاد، هما العضو الحالي نادر ورامي فواز (الصورة). وبسمة وفواز هما من أفضل الكوادر السلّوية في لبنان نظراً. وكان مفاجئاً ترشّح فواز الذي لطالما كان اسمه مطروحاً، إلا أنه كان يرفض، لكونه يفضّل وجود أشخاص معينين في اللجنة الإدارية كي يكون فيها ويستطيع أن يقدّم أفكاره وطروحاته.

وكان فواز قد أعلن سابقاً أنه لن يترشّح إلا في حال وصول الرئيس السابق بيار كاخيا إلى الرئاسة، نظراً إلى اقتناع فواز بفائدة كاخيا رئيساً للاتحاد، وخصوصاً على صعيد تسويق اللعبة. لكنّ ضغوطاً كبيرة مورست عليه لدفعه إلى الترشّح، نظراً إلى الحاجة الملحة له.

هذا الأمر دعا إلى عقد اجتماع بين تلك الأندية (الرياضي، المتحد، الشانفيل، عمشيت، بيبلوس وهوبس) ومسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة الذي يعتبر أحد «اللاعبين» الأساسيين في الجمعية العمومية في ملعب مجمّع ميشال المر أمس. وحضر الصفدي عن المتحد، وتمام جارودي عن الرياضي، وجاسم قانصوه وغازي بستاني عن هوبس، وداني حكيم عن عمشيت، وجان مارك خالد عن بيبلوس وجاد قهوجي عن الشانفيل.

وتشير المعلومات إلى أن الصيغة التي حكي عنها سابقاً على صعيد الرئاسة لن تبصر النور مع تأكيد أن الأطراف المعنية ستتفق على صيغة أخرى بدأت ملامحها تظهر أمس، وخصوصاً على صعيد الرئاسة وطرح اسم شخصية تحظى بقبول من جميع الأطراف، نظراً إلى خبرتها الطويلة ووسطيتها، بانتظار التوافق على هذا الاسم نهائياً.

وتبقى الأمور مرهونة بما سيُتَّفَق عليه اليوم، حيث يقفل باب التراشيح عند الساعة السادسة مساءً، على أن تقام الانتخابات يوم الجمعة في نادي المركزية، ما لم يطرأ ما يفرض تأجيلها إن لم تتفق الأطراف المعنية على الصيغة النهائية.

ع. س

أخبار رياضية

انتخابات الشطرنج في 28 الجاري

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني للشطرنج جلسة عادية، وافقت فيها على البيان الإداري المقدم من أمانة السر، وعلى بنود البيان المالي وتفصيلاته، ووافقت أيضاً على المشاركة في بطولتي العراق الدولية والفئات العمرية في اليمن. وقررت تنظيم بطولة النوادي بدءاً من 2 كانون الأول المقبل، وبطولة فردي الرجال في فندق غولدن توليب بدءاً من 6 كانون الأول، وكذلك تبليغ وزارة الشباب والرياضة بأسماء الأندية التي يحق لها الحضور والتصويت في اجتماعي الجمعية العمومية العادي والانتخابي اللذين سينعقدان في 28 من الشهر الحالي. واطلعت الهيئة على النتائج اللبنانية للاعبين المشاركين في بطولة العالم للشباب المقامة في سلوفينيا. وقد حققت رهام الصالح 5 نقاط، وإبراهيم الشامية وهراك ليخيان 4,5 نقاط، ونانور أرنليان 4 نقاط، ومحمد قبلان 3,5 نقاط، وعبد اللطيف حسن وكارلو تربنيان 2,5 من النقاط.

ألقاب في الجامعة اللبنانية

أحرز الياس نصر (إدارة الأعمال) لقب دورة الاستقلال لكرة الطاولة التي نظمتها الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثاني في كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ جل الديب بمشاركة 32 لاعبة ولاعباً.

وتغلّب نصر على شقيقه طانيوس (إدارة الأعمال) في المباراة النهائية بنتيجة 3 – 1. وحلّ شربل صوان (إدارة الأعمال) ثالثاً بفوزه على شربل تابت (العلوم) 3 – 2.

وعاد لقب الإناث لسارة نوفل (الحقوق) إثر تغلبها على كريستيل غصوب (الآداب) 3 – 2، وحلت جينا كرم (الآداب) ثالثة على حساب إلسا زعتر (الزراعة) 3 -1 .

وخاض ستة لاعبين دورة الشطرنج التي أجريت في كلية الحقوق بطريقة الدوري الكامل (5 جولات). وفاز جو خير الله (إدارة الأعمال) باللقب محققاً 5 انتصارات، تلاه مازن العقل (الحقوق) بـ 4 انتصارات.

وفي الفرع الخامس، فاز فريق كلية الحقوق ببطولة الاستقلال لكرة الصالات «فوتسال»، التي أجريت مبارياتها في نادي «فور بي» صيدا. وتغلّب الحقوق على الآداب 11 – 4 في المباراة النهائية. وأحرز علي عبد الله بطولة كرة الطاولة التي أجريت في كلية الحقوق والعلوم السياسية بمشاركة 24 طالباً، بتغلبه على يوسف عويدات بنتيجة 3 – 0.

اتحاد التنس يكرّم أبطاله

كرّم الاتحاد اللبناني للتنس المصنفين الثلاثة الأوائل في جميع الفئات العمرية لعام 2012 خلال حفل أقيم في منتجع الصفرا مارين. كما تم تكريم فريق كأس ديفيس الذي يضم اللاعبين: بسام بيدس، كريم علايلي، باتريك شكري، رامي عثمان، وجاد كركي وقائد الفريق حسين بدر الدين. ومن أصغر اللاعبين المكرمين، نذكر الناشئ فادي بيدان الفائز بفئة ما دون العشر سنوات، وهو ما زال في سن الست سنوات، علماً بأن بطل لبنان للرجال للعام 2012 هو بسام بيدس وبطلة لبنان للسيدات نانسي كركي.

المزيد من الأخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الرياضة الدولية

ثقافتان في معركة تكتيكية بين يوفنتوس وتشلسي

قوة يوفنتوس في النشاط الدائم لخط وسطه بقيادة بيرلو وفيدال (أوليفييه موران ـ أ ف ب)

موقعة كبيرة الليلة تنتظر متابعي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، وتجمع بين يوفنتوس الايطالي وضيفه تشلسي الانكليزي اللذين قد يجد احدهما نفسه خارج المسابقة القارية الأم في حال خسارته امام منافسه

شربل كريم

خسارة يوفنتوس امام تشلسي ستقصيه حتماً عن دوري الابطال في حال فوز شاختار دونيتسك الاوكراني على مضيفه نوردشيلاند الدنماركي (وهو امر متوقع)، بينما سيحرج الفريق اللندني نفسه في حال عاد خائباً من تورينو، ويخاطر بأن يكون اول حامل للقب يودّع المسابقة من دور المجموعات.

اذاً هي موقعة مطلوب فيها تقديم كل شيء، لكن الحسابات التكتيكية تبدو معقّدة، وخصوصاً اذا ما نظرنا الى طريقة لعب الفريقين اللذين يختلفان كثيراً على الصعيد الاستراتيجي وعلى صعيد نوعية اللاعبين الموجودين لدى كلٍّ من المدربَين أنجيلو أليسيو ناحية يوفنتوس (يشغل منصب المدرب الأصيل انطونيو كونتي الموقوف بسبب قضية التلاعب بالنتائج) ومواطنه روبرتو دي ماتيو عند تشلسي.

المعطيات الاخيرة لحضور الفريقين في البطولتين المحليتين ولعب يوفنتوس على ارضه تعطي افضلية اكبر لفريق «السيدة العجوز»، ويضاف اليها توظيف كونتي لخطة تخدم مكوّنات تشكيلته وهي 3-5-2 التي تعطي لاعبي الوسط الرائعين لديه فرصة لتهديد مرمى الخصوم وتكسير هجماتهم بشكلٍ اسهل في الوقت عينه. وهذا الامر يضطلع به تحديداً الثلاثي المميّز اندريا بيرلو وكلاوديو ماركيزيو والتشيلياني أرتورو فيدال، وهم بالطبع يفوقون بقدراتهم البرازيليين راميريش واوسكار والنيجيري جون أوبي ميكيل، الذين سيكونون مطالبين بالقيام بمجهودٍ مضاعف لمجاراة حالة النشاط الدائمة للاعبي وسط «اليوفي».

وما قد يزيد من الضغط على تشلسي هو ابداع يوفنتوس في الاروقة حيث يأتي السويسري ستيفان ليشتاينر والغاني كوادوو أسامواه للمؤازرة، ويكون وجودهما عادة فعالاً في الهجوم وعند بدء عملية الضغط في المقدمة فور فقدان الكرة لمصلحة الخصم.

كل هذه الامور ستعقّد من دون شك بحث البلجيكي إيدين هازار عن مساحة حرية لصناعة الفارق وفتح اللعب امام الاسباني فرناندو توريس الذي سيكون في مشكلة اكبر في حال تناوب على مراقبته الثنائي الدفاعي الشرس ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيلليني.

تركيز تشلسي يفترض ان ينصب على كسب معركة الوسط عبر استراتيجيته المعتادة 4-2-3-1 التي صنعت نجاحات دي ماتيو، وذلك للحدّ من المدّ الهجومي التي تؤمنه الزيادة العددية ليوفنتوس في حال الانطلاق نحو المنطقة المقابلة. لذا فإن المخرج الوحيد للندنيين هو عدم اضاعة الوقت عند استخلاص الكرة والتحوّل الى المرتدات عبر اللاعبين الاسرع والاكثر رؤية للملعب امثال هازار، وذلك لنقل الخطورة من مكانٍ الى آخر ومنح الفرصة للمدافعينٍ من اجل اعادة التموضع. علماً ان تشلسي قد يجد صعوبة في التعامل مع استراتيجية يوفنتوس غير المعتمدة على نطاقٍ واسع في الدوري الانكليزي الممتاز (ربما وحده مانشستر سيتي يعتمدها بقيادة مدربه الايطالي روبرتو مانشيني)، بينما تبدو صورة الاستراتيجية الدفاعية لتشلسي اوضح بالنسبة الى يوفنتوس وخصوصاً انه غالباً

> **تشلسي قد يكون اول بطل يخرج من دور المجموعات**

ما يواجه فرقاً في الدوري الايطالي ترسم خطاً دفاعياً قوامه اربعة لاعبين. لذا لا يمكن نسيان ان بطل ايطاليا عرف كيفية ضرب ظهر بطل اوروبا في مباراة الذهاب في ايلول الماضي حيث ادرك التعادل بعد تخلّفه بهدفين نظيفين رغم ان صفوفه لا تحوي مهاجماً على مستوى عالمي، على غرار الكولومبي راداميل فالكاو او الاوروغوياني إدينسون كافاني مثلاً.

الا ان الخطوة الحاسمة التي قد يقدم عليها دي ماتيو هجومياً فهي الطلب من توريس اللعب بعيداً من احضان المدافعين الايطاليين الثلاثة اي الذهاب نحو احد طرفي الملعب، وذلك بهدف سحب مدافع معه، وبالتالي فتح المنطقة المحرّمة اكثر امام القادمين من الخلف. كذلك، تبرز نقطة الاعتماد على اوسكار رغم قلّة خبرته في هذه المسابقة، بيد ان الشاب البرازيلي اظهر لمحات اثمرت اهدافاً سيحتاج الى بعضٍ منها فريقه الليلة في تورينو.

اذاً، المباراة هي مواجهة علمية على المستوى التكتيكي بين ثقافتين مختلفين رغم ان المدربين يحملان الجنسية عينها، لكنهما يختلفان عن كثير من المدربين الايطاليين من حيث نزعتهما نحو الهجوم، والتي تكلّفهما احياناً في حال حدوث اخطاء بسيطة، تماماً كما حصل مع «اليوفي» عندما تلقى خسارته الوحيدة هذا الموسم امام إنتر ميلانو، وكما عاش تشلسي في الآونة الاخيرة حيث اجبر على التنازل عن صدارة الدوري الانكليزي بسبب عدم فوزه بأي مباراة منذ شهر تقريباً وتحديداً منذ اسقاطه جاره توتنهام هوتسبر.

برنامج الجولة الخامسة لدور المجموعات في دوري الابطال

■ **الثلاثاء:**

- **المجموعة الخامسة:**

نوردشيلاند الدنماركي - شاختار دونيتسك الاوكراني (21,45)

يوفنتوس الايطالي - تشلسي الانكليزي (21,45)

- **المجموعة السادسة:**

باتي بوريسوف البيلاروسي - ليل الفرنسي (19,00)

فالنسيا الاسباني - بايرن ميونيخ الالماني (21,45)

- **المجموعة السابعة:**

سبارتاك موسكو الروسي - برشلونة الاسباني (19,00)

بنفيكا البرتغالي - سلتيك الاسكوتلندي (21,45)

- **المجموعة الثامنة:**

غلطة سراي التركي - مانشستر يونايتد الانكليزي (21,45)

كلوج الروماني - سبورتنغ براغا البرتغالي (21,45)

■ **الاربعاء:**

- **المجموعة الاولى:**

بورتو البرتغالي - دينامو زغرب الكرواتي (21,45)

دينامو كييف الاوكراني - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45)

- **المجموعة الثانية:**

ارسنال الانكليزي - مونبلييه الفرنسي (21,45)

شالكه الالماني - اولمبياكوس اليوناني (21,45)

- **المجموعة الثالثة:**

زينيت سانت بطرسبورغ الروسي - ملقة الاسباني (19,00)

اندرلخت البلجيكي - ميلان الايطالي (21,45)

- **المجموعة الرابعة:**

اياكس امستردام الهولندي - بوروسيا دورتموند الالماني (21,45)

مانشستر سيتي الانكليزي - ريال مدريد الاسباني (21,45).

الدوري الأميركي للمحترفين

باو غاسول يصل إلى 15 ألف نقطة في مسيرته

سيدوّن العملاق الاسباني باو غاسول مباراة لوس انجلس لايكرز مع هيوستن روكتس في مفكرته التذكارية ليس بسبب فوز فريقه بها 119-108، بل لأنه بنقاطه الـ 17 خلالها وصل الى حاجز الـ 15 ألف نقطة في مسيرته ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وهذا هو الفوز الرابع للايكرز في مبارياته الخمس الأخيرة، كما انه الفوز الخامس له في عشر مباريات حتى الآن منذ انطلاق الموسم.

وتأتي هذه الانتصارات الاربعة تحت اشراف المدرب المؤقت برني بيكرستاف الذي تولى المهمة بدلاً من مايك براون المقال بعد خسارة الفريق في اربع مباريات من اصل خمس تحت اشرافه.

وتألق نجم الفريق كوبي براينت بتسجيله 22 نقطة مع 11 متابعة و11 تمريرة حاسمة، محققاً «تربيل دابل» للمرة الثامنة عشرة في مسيرته، في حين كان العملاق دوايت هاورد الأبرز عند لايكرز في الناحيتين الدفاعية والهجومية مسجلاً 28 نقطة مع 13 متابعة. ولدى الخاسر، كان تشاندلرز انطوني الابرز برصيد 24 نقطة.

كما استعاد نيويورك نيكس مسلسل الانتصارات بتغلبه على انديانا بايسرز 88-76، وذلك بعد تلقيه خسارته الاولى الخميس الماضي امام ممفيس غريزليس، وذلك بعد ستة انتصارات متتالية. وكان كارميلو انطوني الافضل لدى نيكس بـ 26 نقطة مع 9 متابعات، وبول جورج لدى بايسرز بـ20 نقطة.

صراع على الكرة بين غاسول وبارسونس لاعب هيوستن (جيف غروس ـ أ ف ب)

ولقي بوسطن سلتيكس خسارة جديدة وكانت امام ديترويت بيستونز 103-83، وهي الخامسة له في 11 مباراة، في حين حقق منافسه فوزه الثاني فقط في 11 مباراة ايضاً. وكان جاريد سولينغر وكيفن غارنيت الافضل لدى بوسطن بـ16 و15 نقطة على التوالي، وغريغ مونرو لدى ديترويت بـ20 نقطة مع 13 متابعة.

وفي المباريات الاخرى، فاز بروكلين نتس على ساكرامنتو كينغز 99-90، واوكلاهوما سيتي ثاندر على غولدن ستايت ووريرز 119-109، وبورتلاند ترايل بلايزرز على شيكاغو بولز 102-94، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على كليفلاند كافالييرز 86-79، وتورونتو رابتورز على اورلاندو ماجيك 97-86.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - انديانا بايسرز، تشارلوت بوبكاتس - ميلووكي باكس، اتلانتا هوكس - أورلاندو ماجيك، ممفيس غريزليس - دنفر ناغتس، دالاس مافريكس - غولدن ستايت ووريرز، سان انطونيو سبرز - لوس أنجلس كليبرز، يوتا جاز - هيوستن روكتس.

أصداء عالمية

الكرة الذهبية بين ميسي ورونالدو ونيمار

ذكرت صحيفة ساو باولو البرازيلية أن الأسماء الثلاثة الاكثر حظوظاً لنيل الكرة الذهبية هم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي نيمار. وأوردت الصحيفة ان مصادر موثوقة ومطلعة سرّبت القائمة النهائية لها وأن الإسباني أندريس إينييستا ليس فيها. ومع اقتراب أعلان «الفيفا» عن القائمة النهائية للمرشحين للكرة الذهبية، يدور جدل كبير حول اسم اللاعب الثالث المرشح إلى جانب ميسي ورونالدو.

تهديد جيمس ماكلين بالقتل

بدأت الشرطة البريطانية التحقيق في تهديدات بالقتل ضد الايرلندي جيمس ماكلين لاعب سندرلاند الإنكليزي بعدما رفض ارتداء شارة في يوم ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية.

ديوكوفيتش ينهي السنة متصدراً

للسنة الثانية على التوالي ينهي الصربي نوفاك ديوكوفيتش الموسم في صدارة تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين. ويملك ديوكوفيتش الذي توّج اخيراً بلقب بطولة الماسترز 12920 نقطة امام وصيفه السويسري روجيه فيدرر صاحب 10265 نقطة، والبريطاني اندي موراي الثالث (8000 نقطة.

نتائج اللوتو اللبناني

2 | 35 | 33 | 21 | 17 | 16 | 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1041 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 ـ 16 ـ 17 ـ 21 ـ 33 ـ 35 الرقم الإضافي: 2

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,543,620 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 36 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,403,995 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,543,620 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 920 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,939 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,872,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,859 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,448,507,174 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 54,287,595 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1041 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 61327.
■ **الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1327.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 327.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 27.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1274

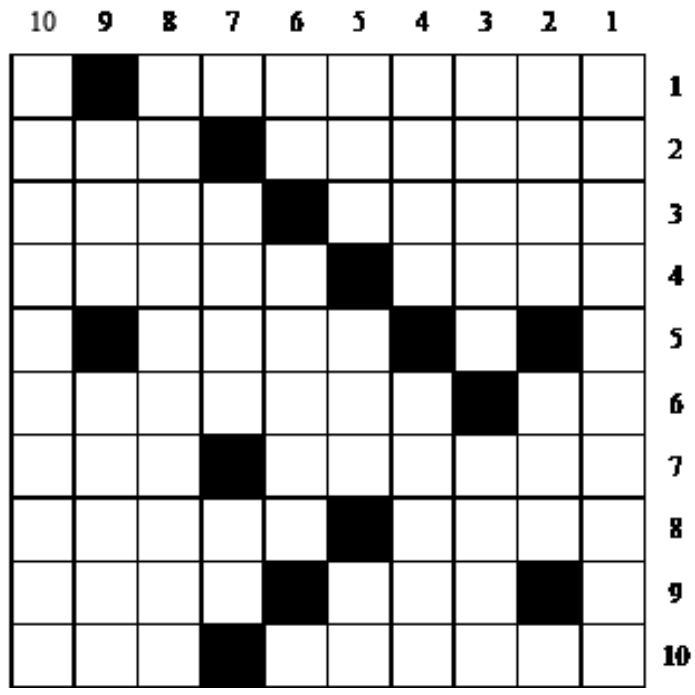

أفقيا

1- طيب النفس والسرور – 2- فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي راحل وهو القائل أنا أفكر إذاً أنا موجود – من الأعداد – 3- جزيرة تابعة للكويت فيها آثار يونانية منها رأس الإسكندر وتمثال أفروديت – بلدة لبنانية بقضاء عكار – 4- لا يعلم – بيوض السمك – 5- معرض مشهور في بيروت – 6- غلام أو فتى في أول العمر – الفاجعة وسلسلة الأحداث العنيفة في أدب المسرح بالأجنبية – 7- أمراء النحل – من أهم مدن الكوت دازور في فرنسا – 8- من الطيور – الإسم القديم لمدينة تركية قرب الحدود السورية عاصمة الآداب السريانية إشتهرت بمدرستها اللاهوتية هي اليوم أورفا – 9- حرف أبجدي – واظب على العمل – 10- بحيرة روسية من أعمق بحيرات العالم – إقتربَ منه

عمودياً

1- شاعرة لبنانية راحلة لها ديوان بوح وديوان شوق – 2- مدينة بلجيكية – إله الخصب عند الفينيقيين – 3- طعامهم وزوادتهم – أزلي وسرمدي – 4- جبان ضعيف – خيوط معدنية يُنظمّ فيها الخَرز – 5- عكسها أنثر الماء في كل إتجاه – رثّ الثوب – للنفي – 6- خنزير برّي – حكيم هندي ألفّ مقدمة كتاب كليلة ودمنة وأهداها لدبشليم ملك الهند نحو القرن الثالث – 7- مهبط الطائرات – خاصم أشدّ الخصومة – 8- قلعة في سوريا بمحافظة حمص – 9- ضوء الصباح – عاصمة جزيرة منورقة وهي إحدى جزر البليار – 10- أرض ضيّقة في أميركا الوسطى تربط بين أميركا الشمالية والجنوبية إجتازها بالبوا عام 1512 فاكتشف المحيط الهادي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كونياك – خوخ – 2- ازوف – برطيل – 3- اسف – لي – 4- هوكر هنتر – 5- أرش – دفاركا – 6- يفوز – قن – بل – 7- توت – إزرع – 8- يا – لجج – ريق – 9- الإيوان – تب – 10- نهر الكلب

عمودياً

1- كاب هايتيان – 2- وز – ورف – إله – 3- نواكشوت – آر – 4- يفسّر – زوليا – 5- فهد – تجول – 6- كب – نفق – جاك – 7- روتانا – لن – 8- خطّ – ر ر – زر – 9- ويل – كبريت – 10- خليج العقبة

sudoku 1274

			9		7	4		
9				5	8	1		
7					6	8		
	1			8			7	
	4		3		1		9	
	5			9			2	
		8	4					3
		5	7	1				6
		2	8		9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1273

9	3	8	7	2	4	6	5	1
7	6	1	5	3	9	8	4	2
2	4	5	8	1	6	9	3	7
5	7	3	1	8	2	4	9	6
8	2	4	9	6	3	1	7	5
1	9	6	4	5	7	2	8	3
6	5	2	3	9	8	7	1	4
3	8	7	2	4	1	5	6	9
4	1	9	6	7	5	3	2	8

مشاهير 1274

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مفكر وعالم عربي سوري (1900-1968) من أهم مؤسسي الفكر القومي العربي. أسس جريدة العروبة وكان ينادي بالعدالة والحق العربي بالحرّية وإلغاء التميّز بين الناس 7+9+8+3+4 = عاصمتها موسكو ■ 6+1+5+11 = أبدي وسرمدي ■ 2+10 = شدّ على أسنانه

حل الشبكة الماضية: **جوزف بريستلي**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 20 تشرين الثاني 2012 العدد 1863

«مترو المدينة»: مزاد فني لنصرة المرأة العربية

«لأن النساء هن نقطة البداية دوماً، وتقديراً لكل امرأة في عالمنا العربي»، يستضيف «مترو المدينة» في بيروت مساء اليوم مزاداً يندرج في إطار دعم حملة «انتفاضة المرأة في العالم العربي». ستستثمر أرباح هذا النشاط في نشر شعارات الانتفاضة في شوارع العاصمة اللبنانية وفق ما يؤكد المنظمون على الصفحة الخاصة بالحدث على فايسبوك.

يتضمن المزاد قطع أنتيكا مميّزة ولوحات وبوسترات أفلام قديمة وقطعة أثاث وغيرها، وتتخلل الحدث فقرات غنائية تقدّمها مجموعة من الفنانين وفق ما يقول أحد مؤسسي «المترو» الفنان باسم بريش (1978) لـ«الأخبار». ويشير المخرج والكاتب اللبناني الشاب إلى أنّ هذه الخطوة تندرج في إطار مبادرة تهدف إلى مساعدة الحملة على الانتشار ورفع نسبة الوعي تجاه المبادئ المحقة التي تدافع عنها، مضيفاً أنه من الضروري نقل هذه التجربة في لبنان من الفضاء الإلكتروني إلى الشارع، خصوصاً أنها انطلقت أساساً من مواقع التواصل الاجتماعي و لا تزال مستمرة منذ أكثر من عام.

ولكن إلى أين سيذهب ريع النشاط؟ «الأموال تستخدم في أمور عدة، منها رسم جدارية في المدينة وطباعة بوسترات وقمصان تتعلّق بقضايا المرأة وحقوقها... بما أنهم لا يقبلون المال من أحد، فهذه أفضل طريقة للتعاون»، يقول بريش.

(الأخبار)

غرافيتي في شارع محمد محمود في القاهرة

8:00 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا، بيروت) ـ للاستعلام: 76/309363
www.facebook.com/intifadat.almar2a

هذا العام... «بيروت ترتل» أجمل

بشير صفير

مرّة جديدة، تدعو «سوليدير»، بالتعاون مع شركائها في الوسط التنظيمي الفنّي الجمهور إلى نشاطاتها. هذه المرّة، تطرق باب الموسيقى الدينية وتلك التي تُدرَج في هذا الإطار (كالكلاسيكية الآلاتية) لسبب مجهول. وقد عقد القائمون على مهرجان «بيروت ترتّل» أمس مؤتمراً صحافياً للإعلان عن الدورة الخامسة التي تنطلق مطلع الشهر المقبل وتستمر لغاية عيد الميلاد في 25 كانون الأول (ديسمبر). الكلمات هي هي مع تذكير بدور عاصمتنا العريقة الفنّي. وهموم «سوليدير» التثقيفية ورسالات السلام والأمل. تحيات الشكر للمُموِّلين، على رأسهم البنك المعروف، وللداعمين، على رأسهم الصحافة.

أما المدير الفنّي للمهرجان الأب توفيق معتوق، فقدَّم شرحاً للأمسيات المرتقبة من على تخوم «الأسواق» البرّاقة، في مشهدٍ يستحيل ألّا يذكِّر بمثل «الجَمَل وخرْم الإبرة» لصاحبه يسوع الناصري الذي يُقام المهرجان تحضيراً لاستقبال ذكرى ولادته. لكن في المناسبة، يحقّق المهرجان تطوراً ملحوظاً لناحية أهمية الفنانين المشاركين من لبنان والعالم، مقدماً برنامجاً مقبولاً (نعود إليه لاحقاً)، على رأسه عبد الرحمن الباشا ومجموعة Correspondances والأوركسترا الوطنية...

موقع مصري يفضح «تجارة» القاصرات

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

من فيلم «لوليتا» لستانلي كيوبريك

في الوقت الذي يتصاعد فيه الجدل في البرامج الحوارية حول زواج القاصرات الذي يطالب به بعض الشيوخ السلفيون، كشف موقع «مراسلون» الإلكتروني عن وسيلة سيتبعها أهالي هؤلاء الفتيات في ريف مصر، وتحديداً في محافظة الدقهلية في شمال القاهرة، بغية ضمان قانونية زواج بناتهم. وفق القانون الذي يرفضه السلفيون، لا يمكن للمأذون عقد قران الفتاة إلا بعد أن تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها. إلا أنّ المعارضين يطالبون بتزويج الفتاة ما دام تكوينها الفيزيولوجي يسمح بذلك بغض النظر عن عمرها. في الريف، حاول الأهالي التوفيق بين وجهتي النظر بطريقة «مبتكرة». ها هم يزوّجون بناتهن قبل السن القانونية لكن بعد توقيع العريس على شيكات مصرفية لا يستردها إلا عندما يعقد قرانه على زوجته مجدداً عند بلوغها الثامنة عشرة.

هكذا، يبدأ الزواج عرفياً في الثانية عشرة مثلاً، ويحتفظ الأهل بالشيكات التي تحمل مبالغ مالية ضخمة حتى لا يتنصل الزوج من زوجته وأولاده، مهددين بتسليمها إلى النيابة العامة في حال تهرب من مسؤولياته بعد بلوغ زوجته السن القانونية! وكشف التقرير عن قيام بعض المأذونين بتوثيق العقود العرفية في الشهر العقاري مقابل 500 دولار أميركي للزواج الواحد، على أن يقوم المأذون شخصياً في ما بعد بتحرير العقد الرسمي الذي يضمّنه بأنّ العروس ما زالت عذراء! في مقابل هذا «التفنّن» في التعدّي على حقوق المرأة والطفولة، والتواطؤ السافر بين المؤسسة الدينية والاجتماعية، تقول الناشطة الحقوقية شهدان الغرباوي إنّ «زواج القاصرات مخالف لقانون الطفل. لذلك، فهو يتم بعيداً عن أعين السلطات»، مضيفةً أن العقوبة القانونية عاجزة عن ردع هذه الظاهرة. لذا، فهي تدعو إلى مواجهة هذه الظاهرة من خلال تشريع يضمن حقوق الطفلة التي لم تبلغ السن القانونيّة للزواج. وقد اقترحت مديرة «جمعية الخدمات القانونية للمرأة والطفل» بإدراج هذا الزواج ضمن خانة «الإتجار بالبشر».

رابط موقع مراسلون
www.correspondents.org